انبــاء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٥ (٤١٩)
السبت ٩ ابريل (نيسان)
١٩٧٧

« استلهاما بمثل النضال ضــد الامبرياليــة والاستعمـــار والعنصريــة . . . »

(ص ٣)

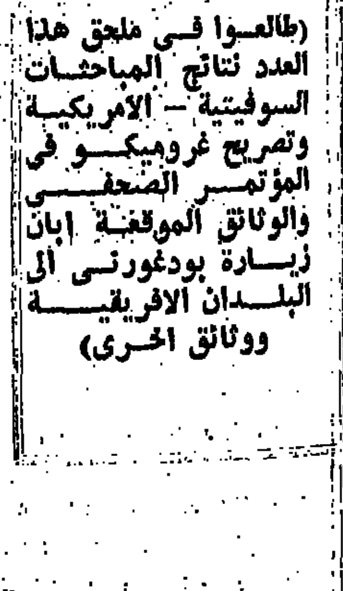
وصــول ياسر عرفــات الى موسكو

(ص ٣)

المباريــات الدوليــة الرابعة في الجمبــاز على جائــزة «موسكــو نيوز»

(ص ٨، ٩، ١٥، ١٦)

(طالعــوا فــي ملحق هذا العدد نتائج المباحثــات السوفيتية – الامريكيــة وتصريح غروميكــو في المؤتمــر الصحفــي والوثائق الموقعة ابان زيــارة بودغورنــي الى البلــدان الافريقيــة ووثائق اخــرى)



وصل الى موسكو في الرابع من ابريل الحالي فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية كوبا بزيارة ودية غير رسمية ، وذلك بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية .
(طالعوا الخبر عن هذه الزيارة على الصفحة الثالثة)
في الصورة : ليونيد بريجنيف وفيديل كاسترو اثناء اللقاء في مطار موسكو .



جرت في الكريملين مباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وبين الهادي نويره الوزير الاول لجمهورية تونس والامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري الذي وصل الى موسكو بزيارة رسمية .
في الصورة : قبيل بدء المباحثات

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٠٠ – ٩٠ – ٢٢٩
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا» ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٣/٢٩
ايندكس ٥٠٠٩٠
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москоу» («Московские новости» на арабском языке) № 14 (418), 2 апреля 1977 г.

« أستلهاما بمثل النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ... »

فلاديمير كودريافتسيف

ان هذا التعبير المنقول من مقدمة معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت مؤخرا بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية يمكن ان يكون رمزا لنتائج الزيارة الرسمية التي قام بها نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي الى تنزانيا وزامبيا وموزامبيق وانه ليعبر عن جوهر كل الوثائق الصادرة عن هذه الزيارة ويصف اساس ومبادئ العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وهذه الدول الثلاث الواقعة في جنوب افريقيا .

ويعني ذلك نزاهة العلاقات قبل كل شيء . وفي هذا الصدد يمكن ان نتذكر خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب حيث قال «ان حزبنا ايد ويؤيد الشعوب المناضلة في سبيل الحرية . ذلك مع العلم ان الاتحاد السوفيتي لا يسعى الى اية فائدة ولا يركض وراء الحصول على اي امتياز ولا يعمل من اجل بسط سيطرته السياسية ولا يطمع في قواعد حربية . اننا نعمل بوحي من ضميرنا الثوري ومعتقداتنا الشيوعية» . على مثل هذا الاساس تبنى علاقات الدولة السوفيتية مع البلدان والشعوب الافريقية المستقلة التي لا تزال تناضل من اجل التحرر من نير الاستعمار والعنصرية . وقد اكدت هذا نتائج زيارة نيكولاي بودغورني وزامبيا وموزامبيق مرة اخرى . وجدير بالاشارة ان هذه البلدان تقع على مقربة من الجبهة ، لانها تتاخم المنطقة التي تسود فيها العنصرية ، انها تقع على حدود الحرية والظلم وانها بهذا تمثل الرب الظهير لشعوب زيمبابوي وناميبيا وجمهورية جنوب افريقيا المناضلة . ولذلك كانت زيارة رئيس الدولة السوفيتية تعبيرا ساطعا عن موقف الاتحاد السوفيتي وشعبه من البلدان التي تعزز استقلالها ، ومن الشعوب التي لا تزال تناضل في سبيل حريتها فلا يمكن تعزيز استقلال البلدان المتحررة دون تصفية بقايا الاستعمار والعنصرية في القارة الافريقية . ولا يمكن الحديث عن سلام وطيد في العالم كله دون نسف قلعة العنصرية في جنوب افريقيا التي تظل لهذا مصدر خطر لنشوب حرب .

لقد اظهرت زيارة نيكولاي بودغورني والوثائق التي وقع عليها نيابة عن الاتحاد السوفيتي ، مع رؤساء تنزانيا وزامبيا وموزامبيق مدى مثابرة الاتحاد السوفيتي على تحقيق قرار المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بضرورة القضاء على جميع بؤر الاستعمار والعنصرية باعتباره مهمة من اكبر المهام الدولية .

من المهم التنبيه الى كل ذلك في ضوء تلك الحملة العنيفة التي يشنها الامبرياليون على الاتحاد السوفيتي زاعمين ان السياسة السوفيتية في افريقيا تسعى الى اغراض جشعة . ان مثل هذه الحملة ليست الا ستارا من دخان تختفي وراءه المطامع العدوانية للدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة . فمسؤولو الحكومة الامريكية الرسميون لا ينظرون الى افريقيا الا كرأس جسر استراتيجي لحلف الاطلنطي ومصدر غني للحصول على الخامات والمواد الغذائية ، وقد اكدت ذلك احداث انغولا الاخيرة ، والجهود الرامية الى تشكيل نظام عميل في زيمبابوي وناميبيا والموقف من احداث زائير الاخيرة واستعراض العضلات الذي تقوم به القوة البحرية الحربية قرب سواحل شرقي افريقيا ، كما تؤكد ذلك احداث كثيرة اخرى .

تلح البيانات المشتركة التي تم التوقيع عليها في دار السلام ولوساكا ومابوتو ، على التحقيق الدقيق لبيان هيئة الامم المتحدة حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها وعلى تطبيق معاصرة نظام يان سميث العنصري في روديسيا بصورة تامة . وقد رحب الجانبان في كل من البلدان الثلاثة زارها بودغورني ، بالانفراج الدولي والخطوة الهامة بتخفيض الاسلحة تخفيضا كبيرا . وقد اكتسبت السياسة السوفيتية في هذا المجال الاعتراف التام والتفهم الكامل من البلدان الافريقية . وهذا امر مهم جدا لان الاوساط الامبريالية تحاول اقناع العالم بان الانفراج يتناقض مع نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني وان الاتحاد السوفيتي يريد الاتفاق مع الدول الغربية على حساب العالم الثالث . غير ان نتائج زيارة بودغورني لبلدان افريقيا كذبت تلك الفرية . فقد اشير في البيانات المشتركة الصادرة عنها الى اتفاق اراء المشتركين في المباحثات حول القضايا الاساسية للوضع الدولي بما في ذلك قضايا الانفراج ونزع السلاح . ان الانفراج يحد الى مدى بعيد من نشاط اكثر الاوساط عدوانية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية المنضمة الى حلف الاطلنطي . كما انه يقلص امكانياتها ، الامر الذي يؤكده كون الولايات المتحدة لم تعد تقدم الان ، كما كان الامر سابقا ، على التدخل في شؤون الدول الاخرى ، بواسطة قواتها المسلحة ، بل تحاول تحقيق ذلك بايدي الغير مثل الرجعية الافريقية والبلدان الافريقية السائرة على سياسة الاستعمار الجديد .

من البديهي ان تفضل الشعوب الافريقية ومن بينها شعب زيمبابوي وناميبيا ، الحصول على استقلالها وحريتها سلميا دون سفك الدماء . الا ان سياسة الانظمة العنصرية وعمالها الامبرياليين تمنع بالفعل انتقال السلطة سلميا الى ايدي الاغلبية الافريقية في زيمبابوي وناميبيا . ولذلك ينجم عن البيانات المشتركة الصادرة عن زيارة بودغورني ، وعن سياسة الاتحاد السوفيتي والبلدان الافريقية المعنية بوجه العموم الاعتراف بشرعية كل طرق النضال ، في سبيل الحرية والاستقلال بما فيها النضال المسلح . وقد قال كاوندا رئيس زامبيا ان للنضال المسلح اهمية حيوية لشعوب جنوب افريقيا واشار الى مثال انغولا وموزمبيق ، والى ضرورة الرد على استفزازات العنصريين المسلحة . وتتضمن معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفيتي وموزمبيق مادة خاصة بتطوير التعاون في المجال العسكري . ومن المفهوم حق الشعوب المقدس في النضال ضد الظالمين من اجل حريتها واستقلالها . ان الاتحاد السوفيتي كان وسيظل صديقا وحليفا وفيا ومخلصا لهذه الشعوب .

ولكن الاتحاد السوفيتي لا يكف عن تقديم التأييد والمساعدة للشعوب الافريقية التي حققت حريتها واستقلالها ، وقد وردت الاشارة الى ذلك في المعاهدة مع موزمبيق ، البلد الذي انضم الى صفوف الدول المستقلة واصبح عضوا كامل الحقوق في هيئة الامم المتحدة . كما اشير في المادة الاولى من المعاهدة الى ان الجانبين سيتعاونان قدر الامكان على خلق ظروف اكثر ملاءمة لصيانة وتعميق الانجازات الاجتماعية والاقتصادية لشعبي الاتحاد السوفيتي وموزمبيق وليس موزمبيق وحدها .

لقد اشير في البيانات المشتركة الى ان كل علاقات الاتحاد السوفيتي مع البلدان الافريقية تقوم على احترام السيادة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة وقد جاء في البيان السوفيتي الموزمبيقي ان دور الدول الافريقية المستقلة يزداد اهمية في المضمار الدولي اكثر فاكثر ، ثم اشير في البيان بوجه الخصوص الى تزايد عدد الدول الافريقية التي بدأت السير في طريق تحقيق تحولات اجتماعية تقدمية . ويساند الاتحاد السوفيتي ازدياد نشاط البلدان الافريقية على الصعيد الدولي ومبادراتها في مجلس الامن وفي دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . ولا ينمو دور البلدان الافريقية في مجال القضايا الافريقية وحدها . فيتضح من البيانات المشتركة ان تنزانيا وزامبيا وموزمبيق تساند بثبات النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية ضد الصهيونية الاسرائيلية والامبرياليين بما في ذلك نضال الشعب الفلسطيني [illegible] البلدان الافريقية [illegible] على تحقيق [illegible] والاقتصادية [illegible] المستعمرين [illegible] الامبريالية .

[illegible] والتقدم .

فيديل كاسترو في زيارة للاتحاد السوفيتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية وصل الى موسكو بزيارة ودية غير رسمية فيديل كاسترو روس السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية كوبا . ووصل معه كارلوس رافايل رودريغيس عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي نائب رئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية كوبا ، واخرون .

وكان في استقبال كاسترو في مطار فنوكوفو ، المزين باعلام جمهورية كوبا والاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتية .

وفي ٥ نيسان-ابريل تم لقاء ودي بين ليونيد بريجنيف وفيديل كاسترو وكان في مركز اهتمام المشاركين في المحادثات مجموعة واسعة من مسائل متابعة تعزيز التعاون الاخوي بين الاتحاد السوفيتي وكوبا .

وقد جرى اثناء الحديث تبادل للاراء حول القضايا الراهنة للحياة الدولية ، وحول تعميق انفراج التوتر وتعميمه على جميع مناطق العالم . وجرى التأكيد على ان العلاقة المتبادلة التي تزداد وثوقا اكثر فاكثر بين مهمات توطيد السلام ومهمات النضال من اجل حرية واستقلال الشعوب تغدو السمة المميزة للتطور المعاصر .

وتم الحديث في جو من الصداقة والود والتفاهم الكامل .

وساهم في الحديث من الجانب السوفيتي نيكولاي بودغورني واليكسي كوسيغين واندريه غروميكو ، ومن الجانب الكوبي كارلوس رافايل رودريغيس وشخصيات رسمية اخرى .

الاتحاد السوفيتي وتونس : في جو من الثقة المتبادلة

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية قام الهادي نويره الوزير الاول في جمهورية تونس ، الامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي .

وكان في استقبال السيد الهادي نويره عند وصوله الى موسكو في ٤ ابريل (نيسان) الجاري اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، وميخائيل سولومينتسيف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب ورئيس مجلس

(البقية على ص ٥)

وفد فلسطيني يزور موسكو



[illegible] الى موسكو في [illegible] ابريل (نيسان) الحالي وفد من منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] ياسر عرفات رئيس لجنتها التنفيذية .

[illegible] ابريل (نيسان) لقاء بين الوفد ورؤساء عدد من المنظمات [illegible] السوفيتية .

[illegible] التحرير الفلسطينية بالنهج السياسي الثابت الذي [illegible] الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية على الدوام ، للتوصل الى [illegible] مقبولة لازمة الشرق الاوسط على اساس جلاء القوات الاسرائيلية [illegible] العربية المحتلة وتكوين دولة فلسطينية مستقلة ، واشير [illegible] الى الاهمية الهامة التي اكتسبتها الاقتراحات حول تسوية الازمة [illegible] الاوسط ، التي عرضها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية .

في الصورة ، وفد منظمة التحرير الفلسطينية بعد وضع إكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول .

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٧

« ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ »

ايها القراء الكرام !

بانتظاركم

اربع جوائز اولى—رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .

و١٤٠ جائزة متنوعة—راديو ترانزيستور وآلة تصوير وجهاز تصوير سينمائي وساعات يد ومنتجات مهرة الفنون التطبيقية وكتب واسطوانات .

وسيحصل جميع المساهمين على شارات خاصة بجريدتنا .

واليكم شروط المسابقة :

على المساهم في المسابقة ان يجيب عن ثمانية اسئلة وينبغي ان يرفق بكل جواب الكوبون المقطوع من الجريدة . آخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس عشر من يونيو—حزيران هذا العام . ونود ان نذكر ان المسابقة معدة للقراء الاجانب .

ستنشر نتائج المسابقة في اكتوبر—تشرين الاول . ان مطالعة جريدتنا بانتظام تساعدكم على الاجابة الصحيحة عن الاسئلة .

السؤال الخامس

متى وعلى اي خط جوي دولي طارت لاول مرة طائرة نفاثة ؟ اذكر طراز هذه الطائرة .



كوبون رقم ٥

الاسم الكامل ____________

العنوان ____________

المهنة ____________

ملاحظة : على المرسل ان يكتب عنوانه باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنسية او الانجليزية . ترسل الاجوبة الى العنوان التالي :

الاتحاد السوفيتي
CCCP, 103829 ГСП,
Москва, К-9,
ул. Горького, 16/2

في العدد القادم

* بمناسبة الذكرى السابعة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين .
* طالب عربي يتحدث عن انطباعاته من عمله في مشروع خط بايكال آمور الحديدي .
* «الخبز في الصوامع وليس في الحقول» . رد على سؤال احد قرائنا .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب



غادر هؤلاء الشباب موسكو طوعا ، قاصدين ادغال سيبيريا البعيدة ، لبناء خط سكة حديد بايكال—امور .

يسأل احد القراء : هل يملك المواطن السوفيتي حرية التنقل من جمهورية سوفيتية الى اخرى ؟

— نعم . ان المواطن السوفيتي غير مقيد الحرية في تنقله اطلاقا فالارمني والاوزبكي مثلا هما مواطنان سوفيتيان ، ولهما الحق وكامل الحرية في العيش في بيلوروسيا او كازاخستان ، مثلما يعيشان في جمهوريتيهما .

ويسأل قارئ آخر : هل ثمة اشرطة للتسجيل من صنع سوفيتي ؟

— نعم يوجد ، ولدينا عدة موديلات ويقوم مراسلو جريدتنا مثلا ، عند اجراء حديث صحفي باستخدام مسجلات سوفيتية الصنع مثل «ليغيندا» و«سبوتنيك» وغيرهما . وثمة اشرطة تعمل على جهاز تسجيل ستيريو وتباع في المخازن على نطاق واسع اشرطة مسجلة عليها موسيقى كلاسيكية ومنوعات . وبهذه المناسبة نشير الى انه قد تم في العام الحالي تخفيض اسعار الاشرطة والمسجلات في بلادنا .

ويسأل بعض القراء : ما هي الجمهورية والمقاطعة ذات الحكم الذاتي والدائرة القومية ؟

— يقطن الاتحاد السوفيتي اكثر من مئة قومية ، ولكثير منها تشكيلاتها الحكومية : جمهورية اتحادية ، جمهورية ذات حكم ذاتي ، الجمهوريات الاتحادية ١٥ ، وتدخل ضمن بعضها جمهوريات ذات حكم ذاتي (عدد الاخيرة ٢٠ ، في روسيا الاتحادية ١٦ وفي اوزبكستان ١ وفي جورجيا ٢ وفي اذربيجان ١) .

الجمهورية ذات الحكم الذاتي : هي دولة سوفيتية اشتراكية ، لها دستورها واراضيها ومواطنوها ومجلس سوفيت اعلى وهيئة رئاسته وحكومتها (مجلس وزراء) وللجمهورية ذات الحكم الذاتي بعض الصلاحيات الاستثنائية : فلا يجوز تغيير اراضيها بدون موافقتها ، ولها حق اقرار الدستور وقوانين الجمهورية ولها خطتها للاقتصاد الوطني وميزانيتها وتحل قضايا البناء الاجتماعي—الثقافي في اراضيها ، ولها محكمة عليا ومدع عام .

والفرق بينها وبين الجمهورية الاتحادية هو ان الاولى ليست دولة ذات سيادة . وان دستورها يصادق عليه من قبل الجمهورية الاتحادية وليس لها حق الخروج من الاتحاد السوفيتي ولكن يحق لها ان تتحول من جمهورية اتحادية الى اخرى . ففي عام ١٩٣٦ مثلا انتقلت جمهورية كاراكالباكيا ذات الحكم الذاتي في جمهورية روسيا الاتحادية الى جمهورية اوزبكستان الاتحادية .

ان الجمهوريات ذات الحكم الذاتي تختلف من بعضهما بحجم الاراضي وعدد السكان والتركيب القومي الخ ومثال ذلك فان مساحة جمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي هي ٣٫١ مليون كم مربع (اي اقل بقليل من الهند) . اما سكانها فيبلغ عددهم ٧٧٥ الف . وتبلغ مساحة اراضي جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي ٦٨ الف كم مربع وعدد سكانها ٣٫٣ مليون .

المقاطعة ذات الحكم الذاتي : هي مقاطعة تتسم بخواص تركيبها القومي ونمط حياتها ، فهي تدخل مباشرة في تركيب الجمهورية الاتحادية او اقليم على اساس الادارة الذاتية . وثمة في بلادنا ٨ من هذه المقاطعات . خمس منها في جمهورية روسيا الاتحادية وواحدة في جورجيا والاخرى في اذربيجان والثالثة في طاجيكستان ويقوم مجلس نواب الشغيلة في المقاطعة ذات الحكم الذاتي بصياغة «الاحكام التشريعية في المقاطعة ذات الحكم الذاتي» ويقدمها الى الجمهورية الاتحادية للموافقة عليها . ولهذه المقاطعة حقوق واسعة مستقلة من هيئة السلطة في الاقليم اثناء حل مسائل التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والعدل وادارة الارض والاقتصاد المحلي والميزانية . ومثال ذلك فان الاجراءات التي تتخذها هيئات السلطة في المقاطعة ذات الحكم الذاتي في روسيا الاتحادية لايحق لمجلس المحافظة الغاؤها . وذلك من حق هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للجمهورية الاتحادية فقط . والمقاطعة ذات الحكم الذاتي تستطيع اقامة العلاقات المباشرة مع هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الجمهورية الاتحادية .

الدائرة القومية : احد اشكال تحقيق الادارة الذاتية . وثمة في الاتحاد السوفيتي ١٠ دوائر قومية وتقع هذه الدوائر كلها في شمال جمهورية روسيا الاتحادية .

وبالرغم من كبر مساحة اراضي هذه المقاطعات فان عدد سكانها قليل نسبيا فمساحة دائرة تايمير القومية تبلغ ٨٦٢ الف كم مربع ، اي اكثر من ثلثي مساحة اثيوبيا ، اما سكانها فيبلغ عددهم ٣٧ الف نسمة .

وتوحد الدائرة القومية كقاعدة بضع اقليات قومية ، ففي دائرة تشوكوتكا مثلا يقطن التشوكتشيون والاسكيمو والايفينيون والكورياكيون واليوكاغيريون وغيرهم .

وكل هذه التكوينات ذات الادارة الذاتية ممثلة على نطاق واسع في هيئات السلطة . اما الاوضاع القومية لها فتتسم ايضا بطابع مساهمتها المباشرة في اعمال مجلس القوميات (احد مجلسي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي) وان الجمهورية ذات الحكم الذاتي لها في هذا المجلس ١١ نائبا والمقاطعة ذات الحكم الذاتي ٥ نواب والدائرة القومية نائب واحد .

ناديجدا احمدجانوفا ، بائعة من المتجر رقم ٧٠ بموسكو تعرض مسجلات من نوع «ليغيندا—٤١١» و«سبوتنيك—٤٠٣» .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

تونس: لتنفيذ الخطة التوجيهية

صرح وزير التجهيز الاسعد بن عثمان لمراسل وكالة «تاس» في تونس ان اتفاقية تطوير التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية التونسية (الموقعة عام ١٩٧٦) ، قد غدت خطوة هامة باتجاه توسيع التعاون المتعدد الوجوه بين البلدين ، وحسب الاتفاقية سيساعد الاتحاد السوفيتي في بناء المجمع الهيدروتكنيكي الذي يشمل سدا على نهر جومين وقناة جومين-المجردة ، وكذلك في توسيع المدرسة الهندسية الوطنية في تونس وغيرها من المشاريع .

وتابع الوزير قائلا : وقد بدأنا حاليا بتنفيذ الخطة التوجيهية لاستخدام مياه المناطق الشمالية في البلاد . وهذه الخطة لا مثيل لها في تاريخ تونس من حيث اهدافها وحجم الرساميل الموظفة .

واشار الاسعد بن عثمان الى ان المجمع الهيدروتكنيكي ، سيكون جزءا اساسيا من هذا البرنامج ، ومن هنا اهميته الخاصة في تطور تونس الاقتصادي والاجتماعي .

وبمساهمة الاتحاد السوفيتي في توسيع المدرسة الهندسية الوطنية ، تم انشاء كلية للهيدروتكنيك لاعداد الكوادر الوطنية من المهندسين والتكنيكيين من اجل بناء واستثمار المشاريع الهيدروتكنيكية .

(مراسل وكالة «تاس» في تونس)

لقاءات ودية في تونس

بدعوة من قائد القوات البحرية التونسية لواء البحر البشير الجديدي قام اميرال الاسطول في الاتحاد السوفيتي سيرغي غورشكوف ، نائب وزير الدفاع السوفيتي ، القائد العام للاسطول البحري الحربي بزيارة رسمية الى تونس في النصف الثاني من شهر آذار-مارس . واليكم انطباعات القائد السوفيتي عن هذه الزيارة :

— لقد استقبل الوفد السوفيتي كل من الرئيس الحبيب بورقيبة ، رئيس الجمهورية التونسية والهادي نويره الوزير الاول ومحمد صياح ، مدير الحزب الاشتراكي الدستوري وغيرهم من الشخصيات الرسمية التونسية وقد اقتنعنا اثناء الاحاديث التي جرت ان القادة التونسيين يكنون شعور الاحترام العميق لنشاط الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية ولنشاط ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي شخصيا ، هذا النشاط الموجه لتوطيد السلام وتعميق انفراج التوتر الدولي . واشاروا الى تطابق او تقارب مواقف بلدينا في المسائل الدولية الاساسية وقد تمت لقاءات مفيدة مع قادة القوات المسلحة ومنهم وزير الدفاع الوطني عبد الله فرحات وقادة القوات البحرية الحربية وغيرهم من القادة العسكريين .

وقد قيم الممثلون التونسيون تقييما ايجابيا وضع العلاقات السوفيتية-التونسية واكدوا اهتمامهم بتطويرها اللاحق . وقد اشاروا بصورة خاصة الى الدور البارز للاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي وجيشه في تحطيم الفاشية ، والاهمية البالغة لنشاط الاتحاد السوفيتي في اقامة نظام سلمي للفترة ما بعد الحرب في اوروبا .

وتابع الرفيق غورشكوف قائلا : كما اشار الممثلون التونسيون في احاديثهم معنا الى انه لا يمكن ان يقوم سلام وطيد في اوروبا بدون سلام في البحر الابيض المتوسط . وضمان السلام الوطيد في منطقة البحر الابيض المتوسط هو هدف سياستنا ايضا ونحن من جانبنا نفخر بان سفن الاسطول البحري الحربي السوفيتي لم تخرج ابدا من قواعدها بهدف القيام باعمال عدوانية ضد اي شعب كان وهي بوجودها في البحر الابيض المتوسط لا تهدد احدا بل تضمن استقرار الوضع في هذه المنطقة الهامة من العالم . ولهذا احدثت كلمات بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي قالها مؤخرا في مدينة تولا اطيب الاثر عند التونسيين : «لن تسلك بلادنا ابدا طريق العدوان ولن ترفع السيف ابدا ضد الشعوب الاخرى» .

وقال اميرال الاسطول في الاتحاد السوفيتي غورشكوف : اما من ناحيتنا فاننا نعرب عن شكرنا للشخصيات الرسمية التونسية على ما ابداه شعب تونس وقيادة القوات البحرية الحربية التونسية من ضيافة ودية للسفن الحربية السوفيتية وطواقمها اثناء مرورها في مرافئ هذا البلد من اجل استراحة قصيرة الامد واستكمال المؤونة واقتنعنا اثناء اقامتنا في تونس ان البحارة السوفيت يتركون وراءهم ذكرى حميدة . ولقد اكتسبوا ود السكان المحليين العميق بتمسكهم بالنظام وبثقافتهم العالية واحترامهم للتقاليد والعادات الوطنية .

وقد تعرفنا اثناء زيارتنا ، وبفضل حفاوة المضيفين والبرنامج الحسن الاعداد لاقامة الوفد العسكري السوفيتي على عدد من المعالم التاريخية المشهورة عالميا في هذا البلد . ويجب ان نذكر منها في المقام الاول اطلال قرطاج القديمة وآثار الفن المعماري العربي في تونس وسوسة ومنستير وغيرها من المدن .

وفي نهاية حديثه قال غورشكوف :

— تشهد نتائج الزيارة على سعي البلدين لتوطيد التعاون ذي النفع المتبادل في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي واستكماله بالاتصال بين القادة العسكريين . ويمكن القول بيقين ان زيارتنا الى الجمهورية التونسية كانت مساهمة مفيدة في القضية المشتركة قضية تطوير العلاقات السوفيتية التونسية .

«النجم الاحمر»

الى متى يبقى القرصانان طليقين في الولايات المتحدة !

طالب اعضاء طاقم طائرة «ان-٢٤» التي ارتكب على متنها الاب والابن برازينسكاس ، قبل سبعة اعوام جريمة جنائية فظيعة ، بان تعيد السلطات الامريكية المجرمين الى الاتحاد السوفيتي . فقد اختطف القرصانان الجويان مهددين بالسلاح الطائرة التي حلقت من باتومي الى سوخومي وقتلا مضيفتها وجرحا الطيارين واجبراهما على الهبوط بالطائرة في تركيا .

ان القاتلين اللذين انتقلا من تركيا الى الولايات المتحدة يعيشان الان طليقين .

وفي هذا الصدد ارسل شافيدزي الطيار الثاني السابق لطائرة «ان-٢٤» وبابايان ميكانيكي المتن ، ارسلا في ٢٨ مارس الماضي ، بواسطة السفارة الامريكية في موسكو ، رسالة الى جيمس كارتر رئيس الولايات المتحدة الجديد جاء فيها : «اننا نعرف ان العالم كله يدين القرصنة الجوية كما تدينونها انتم كذلك . ولكن الادانة بالكلام ليست كافية ، بل يجب معاقبة المجرمين والقراصنة . لذلك نرجوكم كل الرجاء ان تقوموا بما يلزم من اجراءات ، استنادا الى سلطتكم بصفتكم رئيسا ، لاعادة الاب والابن برازينسكاس من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفيتي ليمثلا امام المحكمة السوفيتية . ونحن بانتظار قراركم وجوابكم» .

لم تكن المضيفة كورتشينكو ضحية وحيدة للقرصانين . لقد اضطر تشاخراكيا قائد الطائرة الذي اصيب بجروح جسيمة ، الى التقاعد قبل الموعد . واصبح فاديف ملاح الطائرة السابق عاجزا . ولايزال بابايان يعاني من جراحه تلك من حين الى حين .

وقد قال الطيار شافيدزي في حديث له مع الصحفيين : «ليست جروحنا وآلام قلوبنا فقط هي التي دفعتنا لكتابة رسالة الى رئيس الولايات المتحدة ، بل لاننا لسنا نكف عن التساؤل : ترى لماذا يبقى هذان المجرمان طليقين في الولايات المتحدة ؟»

ثم تساءل الطيار قائلا : «كيف يمكن التوفيق بين تساهل السلطات الامريكية العجيب تجاه الاب والابن برازينسكاس والحملة التي شنت في الولايات المتحدة ، التي تزداد شدة ، ضد الاتحاد السوفيتي تحت شعار «الدفاع عن حقوق الانسان» ؟ الا يعني ان الحرية بمفهومها الامريكي هي الحرية للمجرمين وقتلة الابرياء ؟

«برافدا»

تدريبات اركان جيوش الدول المشتركة في معاهدة وارسو

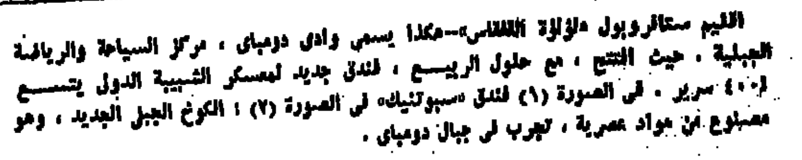
حسب خطة القيادة الموحدة جرت في الفترة الواقعة مابين ٢١-٢٩ اذار من العام الحالي على اراضي جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية هنغاريا الشعبية تدريبات القيادة والاركان لقيادات العمليات للدول الاعضاء في معاهدة وارسو تحت اسم «سيوز-٧٧» .

وشارك في التدريبات هيئة اركان القوات المسلحة الموحدة وقيادات العمليات للجيش الشعبي الهنغاري والجيش الشعبي التشيكوسلوفاكي والجيش السوفيتي .

وقاد التدريبات القائد العام للقوات المسلحة الموحدة للدول الاعضاء في معاهدة وارسو ، مارشال الاتحاد السوفيتي كوليكوف .

وأتقنت اثناء التدريبات مسائل القيام بالاعمال القتالية بالجهود المشتركة لصنوف القوات المسلحة وصنوف الاسلحة للجيوش الحليفة . وقد كشفت التدريبات عن تنامي مستوى الاستعداد للعمليات لدى الجنرالات والضباط وهيئات الاركان ، وساعدت على متابعة التنسيق بين القيادات العليا لجيوش الدول الاعضاء في معاهدة وارسو وعلى تحسين الدعم المتبادل بينها وعلى توطيد التعاون الكفاحي بين الجيوش الشقيقة .

«تروده»



اقليم ستافروبول «لؤلؤة القفقاس» - هكذا يسمى وادي دومباي ، مركز السياحة والرياضة الجبلية ، حيث الثلج ، مع حلول الربيع ، فندق جديد لمعسكر الشبيبة الدولي يتسع (٤٠٠) سرير . في الصورة (١) فندق «سبوتنيك» في الصورة (٢) : الكوخ الجبلي الجديد ، وهو مصنوع من مواد عصرية ، تجرب في جبال دومباي .



شاعر من قرية ايفانوفكا

عندما نقول انه قد خلقت الظروف في بلادنا لاشتراك الشغيلة النشيط في الحياة الثقافية فانما نقصد على وجه الخصوص النشاط المثمر للاتحادات والحلقات الادبية حيث يمارس الادباء المبتدئون من عمال المصانع وورشات البناء والمؤسسات ، هواياتهم باشراف كتاب وشعراء ونقاد مجربين . وتعمل هذه الاتحادات في كل مدينة وكل مقاطعة وهي ملحقة عادة بهيئات تحرير الصحف والمجلات والمؤسسات الصناعية ودور الثقافة والنوادي . ولدى عمال المناجم في دونيتسك وزارعي الشاي في كولخوزات جورجيا وعمال مصنع السيارات في مدينة توليانتي وبناة سكة حديد بايكال - امور اتحاداتهم الخاصة . وهناك في موسكو وضواحيها فقط ١٢٠ اتحادا من هذه الاتحادات .

تجرى الدروس في الاتحادات الادبية مرة في الاسبوع عادة حيث يناقش المشاركون فيها اعمالهم الجديدة ، ويعقدون ندوات نظرية ويلتقون بالكتاب والشعراء المشهورين الذين يطلعونهم على اسرار اتقان المهنة. ويصبح الموهوبون في بعض هذه الاتحادات الادبية ، ادباء محترفين . ومن هؤلاء ليونيد سوبوليف الناشر السوفيتي المعروف على نطاق واسع وعشرات الكتاب الاخرين ، الذين بداوا طريقهم الابداعي في الاتحادات الادبية .

وتنبغي الاشارة الى ان اعضاء اتحادات الهواة الادبية لا يتعجلون في الغالب تحولهم الى كتاب محترفين ، لادراكهم ضرورة التعرف بشكل اعمق على حياة الشغيلة وحرصهم على عدم الانفصال عن الحياة .

وباقل كالينا ، الذي نتحدث عنه اليوم هو احد هؤلاء .

باقل كالينا

عامل وشاعر

قرات في برنامج دار النشر «سوفريمينيك» («المعاصر») انه سيصدر قريبا ديوان شعر جديد ضمن سلسلة «اول كتاب في العاصمة» لباقل كالينا ، الذي لايمكن تقديمه الى القراء كشاعر شاب ، فهو يعمل وقادا ، وينظم الشعر في اوقات الفراغ ، مثل هذه الحالة ليست فريدة مطلقا في حياتنا الشعرية .

من هو باقل كالينا ؟ وما هي الطرق التي سلكها الى «كتابه الاول في العاصمة» ؟

ولد باقل في القرية الاوكرانية ايفانوفكا في مولدافيا ، ودرس في مدرسة روسية . وهذه الميزة في حياته اعطته مبررا ليقول فيما بعد بانه محظوظ اذ استطاع ان ينهل من ثلاثة ينابيع للشعر الشعبي» . بدأ كتابة الشعر وهو صغير مع ان الاسرة الفلاحية التي اعتادت ان تقيم الثمار الحقيقية للعمل المادي لم تنظر الى هذه المهنة نظرة جدية : «بم يعلل الطفل نفسه ...» ! ويبدو ان باقليك نفسه كان يشعر بشيء من الحرج من «هوايته العديمة الفائدة» . ولتبريرها كان كثيرا ما ينظم امثالا ذات مضمون اخلاقي .

وحدث ان عرف رفاقه في الصف بامر دفتر الاشعار فاتخذوا قرارا ، على طريقة الاولاد اخذوا الدفتر خفية واعطوه لمعلمة الادب .

وشاع سر الاشعار ، فقد عرضت معلمته نتاليا بتروفنا دفتر الاشعار على اخيها ، وكان يشتغل في الصحيفة المنطقية ، وسرعان ما نشرت الصحيفة احدى قصائد تلميذ الصف العاشر ، ثم دعي باقل الى الرابطة الادبية لدى الصحيفة . وخيل ان حياة باقل الجديدة قد بدأت : دروس جديدة في الادب الاختلاط باناس جدد - بصحفيين وشعراء شباب ... لكنه كف عن ارتياد الدروس بعدما حضرها مرتين او ثلاث مرات ولم يتوقع ان الرابطة الادبية سوف تلعب دورا بالغ الاهمية في مصيره الادبي . قد يعود ذلك الى انتصار نمط الحياة المالوف ، او الى المشاغل المدرسية التي كان غارقا فيها ، وربما الى ان بذور الشعر لم تكن قد اينعت بعد كما يجب في ذاته .

ومضت سنوات خيل فيها لباقل ان هواية نظم الشعر قد اصبحت في الماضي . وبعد انتهاء الخدمة في الجيش جاء باقل الى موسكو ، فاشتغل اولا في احدى ورشات البناء ثم وقادا . وهنا ، في المدينة استيقظ الشعر في اعماقه من جديد . قد يكون لقاء موسكو هو الذي ايقظ ربة الشعر من سباتها فاصبحت الانطباعات المكدسة شعرا ...

وانتابه القلق من جديد . انه لا يعرف كيف سينظر الاخرون الى شعره ، وهل سيعتبرونه مجرد لهو او عملا له قيمته . ثم هل ما يكتبه شعر حقا ؟ وكيف يكتب الشعراء وما هو سر هذه المهنة ، مهنة الكتاب ؟ ...

عانى باقل وضعا غريبا : فمن جهة ثقة مجهولة بطاقاته ومن جهة اخرى - التهيب الريفي ازاء اولئك الذين برهن اهتمام الوف القراء بهم على حقهم في الكتابة . وعلى اية حال كان ذلك تهيبا او بالاحرى احتراما من جانب ابن فلاح لمهارة الاخرين التي لا تقبل جدالا .

ويتذكر باقل : «عالم الشعر بالنسبة لي معبد غامض تشعر بالرغبة في ولوجه» . ودفعه المصير الى ان يطرق ابواب الرابطة الادبية «كولتشيفاركا» احدى عشرات الروابط والحلقات الادبية في موسكو .

وغرق باقل في نشاط الرابطة الادبية . كان يقرأ اشعاره بلا كلل وينتظر . كما الاطفال بفارغ الصبر تقييم مستمعيه ويصغي باهتمام بالغ الى ابيات المشتركين الاخرين ويقارنها بابياته الشعرية .

وسرعان ما اقتنع بان ما يكتبه ليس اسوأ من الاخرين ، ولو تحققت له هذه الشهرة ايام كان في قريته لاكتفى بذلك ولكنه هنا في موسكو ادرك ان العمل الادبي ليس تسلية وانما عمل جدي ودراسة مستمرة ومسؤولية كبيرة .

شرع باقل يطالع ويدرس بعناء وحزم القروي وظهرت في مكتبته الخاصة الكتب الدراسية في نظرية الشعر والنقد الادبي ومذكرات الكتاب ومؤلفات كلاسيكيي الشعر العالمي . وكثيرا ما حددت برنامج دروسه المناقشات التي تجرى في الرابطة فبعد عودته الى البيت من العمل كان يستغرق في المطالعة ليكتشف ما سبق ان اكتشفه الاخرون منذ زمن بعيد .

واصبح نادرا ما يلزم الصمت في المناقشات الشعرية والمهم هنا ان صوته الشعري صار يقوى ويترسخ . وتبين ان وراء الباب الذي فتحه بحذر في وقت ما ، طريقه الى عالم الشعر الحقيقي وتلت قصيدته الاولى التي نشرت في صحيفة موسكوفيه ، سلسلة من الاشعار الجديدة والجديدة . ثم تحقق النجاح الكبير الاول حين اصدرت دار النشر «مولوديا غفارديا» مجموعة شعرية لفريق من اشعاره بعنوان «سمينا» ضمت طائفة كبيرة من اشعار باقل . وفي احدى القصائد ابيات لا يمكن ان يكتبها سوى انسان يتقن مهنته ويعي شعور الواجب «... في البدء ينبغي بعث الدفء في بيوت الناس ، حتى يدب الدفء من ثم في قلوب الناس» . ونوه النقاد بصورة عادلة ببساطة وبديهية النبرة والنظرة الجديدة الى الاشياء والتماسك والاصالة في شعر باقل كالينا .

ورأى باقل ان عليه الان ان يحقق ما كان يحلم به منذ زمن بعيد ، فاخذ بضع نسخ من المجموعة الشعرية وذهب في اثناء الاجازة الى قريته ، مسقط رأسه . لم يكن الدافع الى ذلك الغرور وحب الذات . لقد كان يريد ان يضعها بين يدي امه كي تقتنع بان ابنها لا يمارس عملا غير مجد في موسكو البعيدة واهدى نسخة من المجموعة الى معلمة الادب تلك التي سلمها رفاقه في الصف دفتر اشعاره الاول .

وقبيل عودته جرت في النادي المحلي امسية شعرية . وبالرغم من الامطار الغزيرة غصت القاعة بالجمهور . ومن المحتمل ان هذا كان بالنسبة الى الكثيرين ممن حضروا الامسية اول لقاء مع «شاعر حقيقي» . ومع اي شاعر ! قال باقل متذكرا : «كان ذلك بالنسبة الى امتحانا يتسم بالمسؤولية . لقد سبق ان اشتركت مرارا في امسيات شعرية . وخيل لي ان الامر قد اصبح اعتياديا ، طبيعيا . لقد تملكني انفعال شديد كانت تسمعني امي ويسمعني الاقرباء وابناء قريتي الذين كبرت معهم وتعلمت معهم في المدرسة قرات اشعارا عن قريتي الحبيبة وعن هؤلاء الناس وعن ابي الذي استشهد في الجبهة وعن موسكو واصدقائي الجدد ...

كثيرا ما يسمون الامسيات الشعرية المماثلة بلقاء (محاسبة شعرية) . ولقد اتسم هذا المصطلح المألوف هنا ، في النادي الريفي ، بمعنى خاص ولقد قدمت الحساب امام اعز القراء الي . وكان التصفيق اغلى مكافأة .

يوري كليويف

(بقية المنشور على ص ٣)

الوزراء في رومنيا الاتحادية وغيره من الشخصيات الرسمية .

وكان بين المستقبلين السيد عبد الحميد عمار سفير جمهورية تونس في الاتحاد السوفيتي ورؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من البلدان المعتمدة في موسكو .

وفي اليوم نفسه اقامت الحكومة السوفيتية تكريما للسيد الهادي نويره مأدبة غداء في قصر الكرملين الكبير حضرها من الجانب السوفيتي كوسيغين وغروميكو وغيرهما من الشخصيات الرسمية .

وتبادل كوسيغين والهادي نويره الكلمات في مأدبة الغداء التي سادها جو ودي .

وقال كوسيغين في خطابه : اننا نطور تعاوننا مع جمهورية تونس على قدم المساواة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ونقول باختصار اننا نبني علاقاتنا على اساس متين من هذه المبادئ . ويتيح ذلك لنا ان نرى ليس فقط حاضر العلاقات السوفيتية التونسية ومستقبلها القريب بل وآفاقها البعيدة . ومما له اهمية ليست قليلة ان ذلك يخلق جوا من الثقة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وتونس لانه لا يمكن دونه تطوير التعاون بثبات .

ومضى كوسيغين يقول ان الخبرة التي اكتسبناها ، تقنعنا بان دوام وتطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وتونس وجارتيها من الشرق والغرب صديقتينا ليبيا والجزائر انما هو عامل هام للسلام والتعاون الدولي في منطقة البحر الابيض المتوسط وتعزيز استقلالها السياسي وضمان نموها الاقتصادي .

ثم قال كوسيغين : اننا نطور تعاوننا في حل القضايا الدولية التي تتعلق بمصالح الاتحاد السوفيتي وتونس وفقا لمبادئ التعايش السلمي بين الدول . وفي مقدمة هذه القضايا تعزيز السلام والانفراج الدولي ومنع الحرب . واننا نشيد بان بلدينا قد توصلا الى مستوى عال من الاتفاق حول هذه القضايا الجذرية للحياة الدولية .

وقد قال الوزير الاول التونسي الهادي نويره انه لمن حسن الحظ ان التعاون المثمر بين تونس والاتحاد السوفيتي قد اقيم منذ وقت بعيد ويتطور هذا التعاون اليوم في مختلف المجالات مثل المجال الاقتصادي والتكنيكي والعلمي والثقافي .

واستطرد الهادي نويره يقول : اننا نقدر حق التقدير التاييد السياسي والمعونة اللذين يقدمهما الاتحاد السوفيتي للبلدان العربية بالشرق الاوسط ، في نضالها ضد التوسع الاسرائيلي الذي يتجسد في العدوان واحتلال الاراضي العربية واستيطانها .

واضاف السيد الهادي نويره قائلا : يجدر بالذكر اننا استقبلنا باهتمام كبير المبادرات السوفيتية في قضايا هامة للبشرية كلها مثل نزع السلاح وعدم استخدام القوة وتخفيض الميزانيات الحربية . فكانت تونس تقف دوما موقفا بناء من معالجة هذه القضايا ولم تضن في بذل الجهود للمساهمة في حلها .

ولقد جرت في ٥ ابريل (نيسان) في الكرملين مباحثات بين اليكسي كوسيغين والهادي نويره .

وتوقفت في مجرى المباحثات في جو من الود والصداقة ، مسائل الوضع الراهن الملحة وآفاق تطوير العلاقات السوفيتية-التونسية في المجالين السياسي والاقتصادي وغيرهما من المجالات . وايد الجانبان توسيع التعاون المتكافئ بين البلدين لمصلحة الشعبين السوفيتي والتونسي .

وتم كذلك تبادل الاراء حول عدد من القضايا الدولية التي تهم الجانبين واعير اهتمام خاص للوضع في الشرق الاوسط . واكد الجانبان التقاء موقفيهما من هذه المسالة من حيث الاساس واكدا عزمهما على مواصلة بذل الجهود لتحقيق تسوية شاملة في هذه المنطقة .

اشترك في المباحثات من الجانب السوفيتي بايباكوف نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس جهاز التخطيط في الاتحاد السوفيتي وباتوليتشيف وزير التجارة الخارجية ومروزوف النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع الخارج لدى مجلس الوزراء وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

كما اشترك في المباحثات من الجانب التونسي مصطفى الزمولي وزير التخطيط ، وابراهيم التركي وكيل وزارة الشؤون الخارجية ، وعبدالحميد عمار السفير التونسي في الاتحاد السوفيتي ، وحامد عابد مدير ديوان الوزير الاول ومستشار الحكومة للشؤون العقارية ، وخامد عمار مدير التعاون الدولي بوزارة الشؤون الخارجية ، ومروان بلعربي مدير مساعد للشؤون السياسية مع اوروبا بوزارة الشؤون الخارجية وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

لقد زار الهادي نويره الوزير الاول لجمهورية تونس والامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري في ٥ ابريل (نيسان) ضريح لينين ووضع اكليلا من الزهور ، كما وضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول عند اسوار الكرملين .

نقابيون عرب في موسكو

زار ضيوف المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية عددا من مؤسسات موسكو . وكان فريق من نقابيي لبنان وسوريا والعراق والكويت والاردن واليمن الديمقراطية وفلسطين في معمل الالبان في اوستانكينو ، وشاهد الضيوف عمليات انتاج مختلف انواع الالبان وتعرفوا بظروف عمل العمال ونشاط اللجنة النقابية واشتركوا في اجتماع قصير عقد في احد اقسام المعمل .

وقد افتتحت الاجتماع ناديجدا كوبليبيا نائبة رئيس اللجنة النقابية في المعمل وتوجهت بكلمات التحية الى الضيوف العرب ثم تحدثت عن عمل المنظمة النقابية في المؤسسة وعن تحقيق خطة العام الماضي بنجاح .

ثم القى العامل نيكولاي سولوفيوف كلمة اعرب فيها عن تضامن العمال السوفيت مع كادحي البلدان العربية واكد لممثلي النقابات العربية ان السوفيتيين سيقدمون في المستقبل ايضا التأييد الشامل للشعوب العربية في نضالها العادل ضد دسائس الامبريالية والصهيونية .

وتحدث في الاجتماع نقابيو البلدان العربية من بينهم موسى ناصر عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان ، وعلي حسن بن هالي سكرتير العلاقات الخارجية في اتحاد نقابات عمال الاردن ، وثابت الهارون عضو المجلس التنفيذي لاتحاد عمال الكويت . واعرب الضيوف العرب عن الشكر لعمال المعمل على الاستقبال الحار وتحدثوا عن انطباعاتهم من اعمال المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية ، وعن الايام التي امضوها في العاصمة السوفيتية . فقال موسى ناصر مثلا اننا اعجبنا جدا بكل ما سمعناه في مؤتمر النقابات السوفيتية ورأيناه في موسكو ، ان الشعب السوفيتي حقق نجاحات بارزة في البناء الاشتراكي ونهنئه بهذه الانجازات ونتمنى له التقدم المستمر في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . هذا ودعا جميع الضيوف العرب الذين تحدثوا في الاجتماع الى تعزيز الصداقة والتعاون بين كادحي الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية .

نحو لقاء باكو الدولي

بقلم جبرائيلوف

عضو اللجنة السوفيتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا

انعقدت في كوتونو عاصمة جمهورية بنين الشعبية في نهاية مارس (آذار) دورة رئاسة منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا . وقد تبادل فيها مندوبو اكثر من ٤٠ بلدا ومنظمة دولية الآراء في القضايا الملحة لنضال الشعوب ضد الامبريالية والكولونيالية .

واشار يوسف السباعي السكرتير العام لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا في تقريره قائلا : لقد الهمت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا شعوب آسيا وافريقيا المضطهدة في نضالها من اجل الحرية والاستقلال الوطني . ان شعوب آسيا وافريقيا ممتلئة عزما لتصبح سيدة مصيرها بنفسها ولخوض النضال بلا هوادة ضد الامبريالية ، وهي تقيم عاليا المساعدة المادية والمعنوية النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي باستمرار من اجل التحرر الوطني والتحولات الاجتماعية والاقتصادية .

واتخذ المشاركون في الاجتماع قرارا بالاجماع وباسم ملايين الناس الذين يمثلون حركة التضامن الافرو-آسيوي ، حيوا فيه بكل حرارة الاسرة المتآخية لشعوب الاتحاد السوفيتي في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واتخذت رئاسة منظمة التضامن الافرو-آسيوي قرارا بعقد مؤتمر دولي بالاشتراك مع المنظمة السوفيتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا في عاصمة اذربيجان السوفيتي مدينة باكو في هذا العام ، وموضوعه ، «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ونضال التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

وسيصل للمشاركة في المؤتمر مندوبو الاحزاب الثورية- الديمقراطية وحركات التحرر الوطني لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والحركات الديمقراطية الدولية ، بالاضافة الى الشخصيات السوفيتية الاجتماعية والسياسية البارزة والصحفيين .

وستنعكس في مؤتمر باكو المبادئ اللينينية للسياسة الخارجية السلمية للحكومة السوفيتية والموجهة نحو تحقيق المصالح الجذرية للاشتراكية العالمية ، ونهجها الثابت في توطيد السلام على الارض والدعم المتواصل للنضال التحرري للشعوب . وسيكون هذا اللقاء العالمي المهيب رمزا للوحدة المتنامية بين قوى التحرر الوطني وحلفائها الطبيعيين والمخلصين بلدان المنظومة الاشتراكية .

وتقيم حركة التضامن تقييما عاليا سياسة الانفراج والنضال من اجل سلم وطيد وعادل التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ، تلك السياسة المدعومة من قبل حكومات آسيا وافريقيا المحبة للسلام ، والتي شلت قوى العدوان واحبطت المحاولات الامبريالية للتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب .

ان تجربة البناء الشيوعي والاشتراكي في انحاء الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وخاصة في جمهوريات الشرق السوفيتي ، تثير اهتماما لدى شعوب آسيا وافريقيا . وسيتمكن المشاركون في المؤتمر من التعرف على انجازات اذربيجان السوفيتية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وسيكون مؤتمر باكو حدثا دوليا كبيرا في العام اليوبيل ، ومساهمة هامة في تلاحم الشعوب المحبة للسلام في نضالها ضد الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد والعنصرية .

ميدان هام للتعاون السوفيتي - اليمني

جرى التوقيع في عدن على بروتوكول حول مسائل التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، سيقوم بموجبه الاختصاصيون السوفيت بدراسة متكاملة لوادي حضرموت ، المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد ، وسيساعدون على توسيع المساحات المروية والاستفادة الفعالة من مصادر المياه في المنطقة .

وقد طلب مراسلنا من فلاديمير موردفينوف ، نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ورئيس الوفد السوفيتي في محادثات عدن ان يتحدث عن تعاون البلدين في مجال الري . فقال :

على مدى فترة التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطي (وقعت اول اتفاقية في ٧ شباط فبراير عام ١٩٦٩) كان بناء منشآت الري يحتل احدى المراتب الاولى ، سواء من حيث حجم الخدمات التي تقدمها المنظمات السوفيتية او من حيث اهمية الاعمال المنفذة في مجال تطوير القوى المنتجة في البلد .

ان القطاع الاقتصادي الرئيسي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هو الزراعة التي تشكل منتوجاتها ٣٥٪ من الدخل القومي ويعمل فيها ٨٠٪ من السكان . والى جانب ذلك يحتاج هذا القطاع الى تحولات اقتصادية اجتماعية وتكنيكية لتصفية بقايا المرحلة الاستعمارية وللتغلب على الظروف الطبيعية غير الملائمة .

وحسب معطيات خبراء الامم المتحدة ، تشكل الاراضي الصالحة للانتاج الزراعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حوالي ٢٤٠ الف هكتار وهذا اقل من ١٪ من مجموع مساحة البلاد ويزرع عمليا في الوقت الحاضر ما يقارب نصف هذه المساحة .

وقد بنيت في اليمن الديمقراطي ، وبمساعدة الاتحاد السوفيتي ، ثمانية سدود سطحية لزيادة انتاجية الزراعة . وبفضل التصاميم المرنة تستطيع هذه السدود ان تحجز اضعف سيل من المياه وان تسمح كذلك بمرور الفيضانات الكبيرة . وبنيت على اساس هذه السدود ، ١٢ قناة ري رئيسية يجاوز طولها الاجمالي ٦٠ كيلومترا ، توزعت عليها ٢٩٠ منشأة هيدروتكنيك . وفي عام ١٩٧٥ تم ايصال مياه الري من ثمانية سدود الى مساحة ٦ آلاف هكتار اما مجموع ما يمكن ريه بمساعدة هذه السدود فيبلغ ٨ آلاف هكتار تقريبا . الا انه ينبغي بناء شبكة اروائية لتحقيق هذه المهمة في الاراضي المستصلحة حديثا ، اما في الاراضي المروية حاليا فيجب اجراء اعادة بناء مناسبة .

وبطلب مؤسسات يمنية جنوبية بدأ الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ بتقديم مساعدة تكنيكية في بناء وتجديد شبكة الري على مساحة ثمانية آلاف هكتار .

ومن اجل ذلك تم التوقيع على عقود بين مؤسسة التصدير الزراعي الصناعي «سلخوز بروم اكسبورت» السوفيتية ووزارة الزراعة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، يتم على اساسها تقديم كمية اضافية من ادوات البناء والحفر وسيارات النقل ، كما ارسل اختصاصيون سوفيت للقيام باعمال التنقيب والتصميم ولتحقيق القيادة الفنية في بناء شبكة الري . وتقرر ، اعادة بناء سدين سطحيين آخرين وبناء منظومة للري في حوض وادي توبان .

والى جانب تطوير ما يسمى بالري الليمانى (عند مصب الانهار) يقدم الاتحاد السوفيتي الى اليمن الديمقراطي مساعدة تكنيكية في استخدام المياه الجوفية لاهداف الري . وفي منطقتي لحج وحضرموت تم ، بمساعدة «سلخوز بروم اكسبورت» التكنيكية ، حفر وتشييد ٦٥ بئرا يمكن بواسطتها تأمين سقاية منتظمة لاراضي مساحتها ١٥٠٠ هكتار تقريبا . وحسب البروتوكول الجديد الموقع هذا العام سيضع الاختصاصيون السوفيت مخططا لاستخدام موارد الارض والمياه في وادي حضرموت . وسيساعدون ، عدا ذلك ، في حفر وبناء ٢٠ بئرا أخرى في مناطق الري في واحات وادي حضرموت ، مما يفسح المجال لاستصلاح اراضي زراعية جديدة الى جانب الابحاث العلمية .

ويرتبط بتطوير الري حل مسألة ثانية لاتقل اهمية بالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وهي مسألة اعداد الكادرات الوطنية وقد تم في فترة التعاون السوفيتي-اليمني الجنوبي اعداد عدد كبير من الاختصاصيين في استخدام الآلات الزراعية وعمال البناء ، وعمال التشغيل اثناء مشاريع الري . ويقترب عدد المشتغلين في مشاريع الري سنويا من ٨٠٠ عامل محلي من مختلف الاختصاصات .

وهكذا يشهد تزايد حجم التعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مجال الري والنتائج المحرزة على ان المساعدة التكنيكية التي تقدمها المنظمات السوفيتية تسهل وتساهم في حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وفي تطوير الزراعة في اليمن الديمقراطي .

الاتحاد السوفيتي والجزائر : روابط الشبيبة تتوطد

ستقام في الجزائر ما بين ١٦ و٢٧ نيسان- ابريل ، اسبوع الصداقة بين شبيبة الاتحاد السوفيتي وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وستعقد في اطاره ندوة «التضامن الشبيبية التقدمية في النضال ضد الامبريالية والرجعية» .

وهذا الاسبوع هو بشكل ما حصيلة الاتصالات والروابط الودية بين شباب بلدينا .

لقد ولدت عواطف المودة والتضامن لدى الفتيات والفتيان السوفيت نحو زملائهم الجزائريين في سنوات نضال الشعب الجزائري في سبيل تحرره الوطني . ووجدت هذه العواطف تعبيرا عنها في المساعدة المادية التي قدمها السوفيتيون الى الوطنيين الجزائريين وفي تأييد الاتحاد السوفيتي السياسي والمعنوي لقضيتهم العادلة في المجال الدولي . وادى انتصار الشعب الجزائري وتأسيس دولة ذات سيادة الى تطوير الروابط بين شبيبة الاتحاد السوفيتي والجزائر ويعمل في الجزائر الآن العديد من الاختصاصيين السوفيت الشباب . ويدرس في الاتحاد السوفيتي ويقضي فترة التطبيق الانتاجي فيه مئات الفتيات والفتيان الجزائريين .

ولقد توثقت روابطنا خاصة بعد تشكيل منظمة وطنية موحدة للشبيبة في الجزائر عام ١٩٧٥ وهي الاتحاد الوطني لشبيبة الجزائر . وبدعوة من اتحاد الشبيبة اللينينية السوفيتية ولجنة منظمات الشباب للاتحاد السوفيتي زار البلاد السوفيتية وفد من الاتحاد الجزائري برئاسة سكرتيره العام محمد بوززام . وقد اكد البيان المشترك على وحدة وجهات النظر في المسائل الاساسية لحركة الشبيبة العالمية .

كذلك زار الجزائر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية السوفيتية ولجنة منظمات الشباب . والمشترك وممثل الجيل الشاب في البلد السوفيتي في حفلة ازاحة الستار عن تمثال ليوري غاغارين في مدرسة ثانوية جزائرية سميت باسمه .

وليست الروابط بين منظمات الشبيبة لدى بلدينا ثنائية فقط فمنظماتنا تعمل جنبا الى جنب في المؤتمرات واللقاءات العالمية للشبيبة ، نذكر منها في الفترة الاخيرة اللقاء العالمي للفتيات في موسكو والمؤتمر الخامس للشبيبة الاوروبية والعربية في الجزائر ، ولقاء الشبيبة الافرو-آسيوية في بغداد .

يشين

تعليق دولي

ليس للانفراج بديل

احدثت نتائج محادثات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي مع سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي صدى واسعا في العالم كله . وهذا الاهتمام الكبير من جانب الاوساط الاجتماعية العالمية طبيعي تماما . اذ تتمتع مجموعة المسائل التي اثيرت في المحادثات باهمية بالغة ليس فقط فيما يتعلق بالتطور اللاحق للعلاقات السوفيتية-الاميركية بل بقضية الانفراج بمجملها . اضف الى ذلك انه كان الاتصال المباشر الاول بممثل على مستوى عال للادارة الاميركية الجديدة مع القادة السوفيت .

تستند العلاقات السوفيتية-الاميركية على قاعدة واسعة من المعاهدات والاتفاقيات التي تم التوصل اليها في اعوام ١٩٧٢-١٩٧٤ . وقد وفر اتفاق فلاديفوستوك امكانية خطوات جديدة في مجال ذي اهمية كتحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وكان ممكنا لهذا بدوره ان ينعكس بصورة مفيدة على مجالات اخرى للعلاقات السوفيتية-الاميركية . ولذا فليس من باب الصدفة ان يشغل بحث المسائل المتعلقة بانهاء اعداد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية مركز الصدارة في محادثات موسكو .

ومقابل استعداد الاتحاد السوفيتي لعقد هذه الاتفاقية ، تحاول واشنطن ، كما بينت المحادثات ان تسير في طريق اعادة النظر باتفاق فلاديفوستوك . وقد كانت الاقتراحات التي حملها فانس موجهة للحصول على امتيازات وحيدة الطرف على حساب الاتحاد السوفيتي وحلفائه . وهذا ما تشير اليه صحف اميركية عديدة في تعليقاتها ... وتعترف «واشنطن بوست» ان المقترحات الاميركية تضمن للولايات المتحدة الحفاظ على ترساناتها الحالية من الاسلحة النووية ، وتجعلها غير قابلة للمس في حين سيكون على الاتحاد السوفيتي ان يتلف مئات الوحدات من السلاح الاستراتيجي وحسب قول «نيويورك تايمس» كانت الاقتراحات التي عرضها فانس تضمن امكانية الولايات المتحدة في تملك «عدد غير محدود» من الصواريخ المجنحة الاستراتيجية بمختلف انواعها .

ولا تبخل واشنطن باطلاق النعوت حين تحاول تصوير اقتراحاتها من ذلك وصفها وكأنها تعني نزع السلاح الكامل ، متهمة الاتحاد السوفيتي بانه قد رفض هذا «البرنامج «الجلوتي» . وقد صرح اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفيتية قائلا «ينبغي ان اقول ان هذه الرواية لا تطابق الواقع ان هذه الرواية مزيفة بجوهرها ، وان احدا لم يقدم لنا برنامجا كهذا» .

لقد اكد الاتحاد السوفيتي مجددا ، في المحادثات بموسكو ، طريقته البناءة في الاقبال على حل مسألة هامة لعصرنا الراهن كمسألة عرقلة سباق التسلح ، عارضا منهجا ثابتا لمتابعة الانفراج ولكنه في الوقت نفسه يرفض بحزم جميع محاولات ممارسة الضغط عليه .

تظاهرة صداقة وتضامن

كانت زيارة فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية كوبا الى عدد من البلدان الافريقية تظاهرة حقيقية للصداقة والتضامن مع الدول الافريقية المستقلة الفتية مع النضال التحرري لشعوب جنوب افريقيا . وقد ساعدت هذه الرحلة ، ولا شك ، على التوطيد اللاحق لتحالف الاشتراكية العالمية مع حركة التحرر الوطني في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

وتقف كوبا بحزم ، كغيرها من دول الاسرة الاشتراكية ، الى جانب القضية العادلة للشعوب الافريقية ، وتعتبر التصفية الكاملة لجميع بؤر الاستعمار والعنصرية مهمة من اكبر المهمات الدولية . ويرى الاتحاد السوفيتي وكوبا والبلدان الاشتراكية الاخرى واجبهم الاممي في تقديم المساعدة الشاملة والدعم الى حركة التحرر الوطني في افريقيا ، وفي تعزيز الصداقة والتعاون مع الدول الافريقية . وقد بدا هذا جليا ، اثناء النضال البطولي لشعب انغولا ضد محاولات القوى الامبريالية حرمان هذه الجمهورية الفتية من استقلالها المكتسب . وقد مد الشعب الكوبي يد المساعدة الى جمهورية انغولا الشعبية في صد التدخل الاجنبي . وان الحفاوة والحرارة اللتين استقبل بهما فيديل كاسترو في انغولا هما شاهدان على تلك المشاعر التي يكنها الشعب الانغولي نحو صديقه وحليفه . واعلن فيديل كاسترو في اجتماع جماهيري في لواندا قائلا : «ان وحدة وتلاحم وتعاون الشعبين الكوبي والانغولي هي مثال لجميع شعوب العالم المكافحة» .

تنتسب الدول التي زارها فيديل كاسترو الى الدول «المحاذية لخط الجبهة» ويجري الحديث عن «الجبهة» التي تفصل افريقيا الحرة عن الانظمة العنصرية المهددة لها والتي يشكل وجودها بحد ذاته مصدرا جديا للتوتر . ويتمتع النشاط الملموس للدول الافريقية المحاذية لخط الجبهة باهمية ليست قليلة في تحرير جنوب افريقيا والنتاء المحادثات التي اجراها فيديل كاسترو خلال زيارته ، اعربت الاطراف عن عزمها الراسخ في دعم نضال شعوب زيمبابوي وناميبيا وجمهورية جنوب افريقيا بكل الوسائل حتى النهاية الظافرة .

السبيل الى حل المشكلة القبرصية

في مباحثات فيينا التي استؤنفت بين الطائفتين اليونانية والتركية لقبرص باشراف الامم المتحدة تناقش مسائل يمكن ان يؤدي حلها الايجابي الى حل «العقدة القبرصية» العويصة ، ومن هذه المسائل طابع نظام الدولة في هذا البلد ، وتكوين الحكومة المركزية وسياستها ، ومساحة جزئي الجزيرة اليوناني والتركي وغيرها . وقد سبقت المحادثات الحالية فترة توقف طويلة . فقد انتهت الجولة الاخيرة من هذه المحادثات عام ١٩٧٥ دون نتيجة .

غير ان المصالح الجذرية للطائفتين تتطلب بالحاح جعل العلاقات بينهما سوية . ومن يدري فلربما كانا قد توصلتا الى اتفاق لولا ضغط القوى الخارجية الشديد . غير ان وضعا سلميا في الجزيرة ، وقيام قبرص ديمقراطية غير منحازة لا يلائمان مزاج بعض استراتيجيي حلف شمال الاطلسي ، الذين يسعون لزيادة حدة الخلافات بين الطائفتين ، ولفرض مخططهم «للتسوية» ، للحفاظ على قواعدهم الحربية في الجزيرة . ومن اجل ذلك لامانع لديهم من انتزاع مناقشة المسألة القبرصية من الامم المتحدة ونقلها الى اطر الحلف الاطلسي هكذا قيمت مواقف اولئك الذين رفضوا التصويت الى جانب قرار الامم المتحدة حول قبرص .

ان الاتحاد السوفيتي ، المخلص لسياسته الثابتة تجاه قبرص ، يحيي اعادة روح التفاهم بين الطائفتين اليونانية والقبرصية ويعتبر ان التسوية الحقيقية للمسألة القبرصية يمكن بلوغها فقط على اساس الاحترام المطلق لاستقلال وسيادة ووحدة اراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص .

تشويش خال من الشعور بالمسؤولية

انتهت الجولة الحالية للمباحثات السوفيتية- اليابانية حول صيد الاسماك دون ايما نتيجة فقد امتنع الوفد الياباني عن مناقشة مشروع الاتفاقية السوفيتي مناقشة بناءة . ورافقت هذا حملة دعائية في الصحف اليابانية .

وقد اضطر الاتحاد السوفيتي كما هو معلوم في شهر كانون الاول-ديسمبر من العام الماضي وبهدف صيانة الثروات وتنظيم صيد الاسماك اضطر الى اتخاذ تدابير مؤقتة في المناطق المتاخمة لسواحله ، ولاقت التدابير السوفيتية ، رغم تعليلها الكامل ومشروعيتها ، معارضة من الجانب الياباني ، الذي يستبعد هو نفسه فرض منطقة اقتصادية لمسافة ٢٠٠ ميل .

ان عدم رغبة الجانب الياباني تقدير الظروف الجديدة التي تشكلت في مجال صيد الاسماك الدولي ، والموقف السلبي من المقترحات السوفيتية ترافقهما مطالب اقليمية لا اساس لها تجاه الاتحاد السوفيتي .

ورغم مساعي المعادين للسوفيت ، تدرك اوساط اجتماعية يابانية واسعة ان مصالح البلد الوطنية الحقيقية يمكن تأمينها فقط عن طريق توطيد التعاون مع الاتحاد السوفيتي الجار وتطالب بأن يحدد هذا المبدأ طريقة اقبال الجانب الياباني على مباحثات صيد الاسماك .

أساس لتسوية عادلة

تتميز قضية التسوية في الشرق الاوسط بحدة خاصة بين المسائل الدولية التي تنتظر حلا . ففي الثلاثين عاما الاخيرة اصبح الشرق الاوسط اربع مرات ساحة للقتال . ولايزال الوضع فيه مهددا بالانفجار حتى الان . ومن المحتمل نشوب حرب جديدة اذ تواصل القوات الاسرائيلية احتلالها للاراضي العربية ولايزال الشعب العربي الفلسطيني محروما من حقوقه المشروعة .

ان اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط مهمة ذات اهمية عالمية . ويهتم الناس في مختلف انحاء العالم بالقضاء باسرع وقت ممكن على هذه البؤرة الحربية الخطرة التي تعقد الحياة الدولية لذلك لقيت اصداء بعيدة وتأييدا واسعا في انحاء العالم الافكار السوفيتية حول المبادئ والاتجاهات الرئيسية للتسوية ، التي استعرضها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية .

لقد صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان خطاب ليونيد بريجنيف كان تأكيدا للموقف النبيل للاتحاد السوفيتي الصديق المخلص الوفي للشعب العربي الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية بتأييده لنضالها ضد الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط بدأب وانتظام .

وقال فكتور خوري بطرس وزير الخارجية والدفاع اللبناني ان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي نبه في خطابه الى المبادئ التي يقوم عليها موقف الاتحاد السوفيتي وهي المبادئ التي تقدرها البلدان العربية تقديرا عاليا . وقد اكد فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة على ان خطاب بريجنيف ينطوي على حيثيات يمكن ان تساعد في مجرى المباحثات .

واعترف كثير من الصحف الغربية بان الاقتراحات السوفيتية ذات طابع بناء .

يتسم الموقف السوفيتي من التسوية في الشرق الاوسط بالعدل والمبدئية .

فقد قال ليونيد بريجنيف : **«اننا مثلا نعتبر من الضروري وضع مبدأ عدم السماح بضم الاراضي عن طريق الحرب ، واقرار حق كافة دول المنطقة في الكيان المستقل والامن ، اساسا للوثيقة (او الوثائق) الختامية الخاصة بالسلم في الشرق الاوسط . ومن البديهي طبعا وجوب ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تنتزع بما في ذلك حقه في تقرير المصير وتكوين دولة خاصة» .**

ان تحقيق هذه المبادئ هو الطريق المؤدي الى حل القضايا الرئيسية لنزاع الشرق الاوسط بالفعل ليعني عدم السماح بضم الارض باستخدام القوة قبل كل شيء الحيلولة دون استفادة المعتدي من اعماله لان عكس ذلك يعني التسامح . ولايمكن فصل توفير الظروف الملائمة لتطور شعوب هذه المنطقة في ظل السلام ، عن ضمان السيادة الحقيقية لجميع دول الشرق الاوسط ووحدة اراضيها واستقلالها . ولاشك ان لاسرائيل الحق في الكيان كدولة مستقلة ، وفي الامن . ولكن كل ذلك من حق الشعب العربي الفلسطيني ايضا .

ان نضال الفلسطينيين في سبيل حقوقهم يتسع من عام الى آخر . وقد حظيت منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف الواسع على الصعيد الدولي كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني . واظهرت الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت قبل وقت وجيز ، ازدياد تلاحم الفلسطينيين وعزمهم على الدفاع عن قضيتهم العادلة . وهذا النضال العادل يؤيده الاتحاد السوفيتي دوما من جميع النواحي .

وتعود قوة الموقف السوفيتي من التسوية في الشرق الاوسط الى واقعيته وفعاليته . فالى جانب تعيين المبادئ الاساسية ، تحتوي الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي على مشروع ملموس لتنفيذها . وتقتضي هذه الاقتراحات جلاء القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، ويعني ذلك تحقيق القرارات المعروفة لمجلس الامن . ويمكن ان يتم هذا الجلاء على مراحل خلال عدة اشهر مثلا في مواعيد محددة بدقة . وتنبغي الاشارة في الوقت نفسه الى ان المشروع المقترح لا يجمعه اي جامع مع دبلوماسية «الخطوة بعد الخطوة» التي ادت الى عقد اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل . فقد اظهرت تلك الاتفاقية ان الدبلوماسية المذكورة لاتربط اجراءات منفردة ببلوغ التسوية العامة ولاتعين اية مواعيد ملموسة في الطريق نحو هذا الهدف . ان سياسة «الخطوة بعد الخطوة» عبارة عن مجموعة من صفقات انفرادية بين البلدان العربية من جهة واسرائيل من جهة اخرى لاتبعد اسباب النزاع بل تحدث تعقيدات جديدة . اما الاقتراح السوفيتي حول جلاء القوات الاسرائيلية على مراحل فهو الطريق لتحقيق التسوية العامة . فالى جانب تعيين مواعيد لانسحاب القوات الاسرائيلية تنص الاقتراحات السوفيتية على رسم خط الحدود بين اسرائيل وجيرانها العرب المشتركين في النزاع بدقة ووضوح ، ويجب الاعلان عن ان هذه الحدود معينة نهائيا ولايمكن خرقها .

من المعروف ان الصحف الغربية والاسرائيلية تروج في الآونة الاخيرة بعناد فكرة ايجاد «حدود محمية لاسرائيل» ، وتعتمد هذه الفكرة على «مشروع آلون المجدد» وهو عبارة عن محاولة الحاق جزء من الاراضي العربية المحتلة باسرائيل وكذلك ابقاء القوات الاسرائيلية على مايسمى «بالحدود الامامية» من الواضح ان المخططات التي تدبرها تل ابيب لاتؤدي الى التسوية الحقيقية في الشرق الاوسط وتكمن فيها بذور نزاعات حربية جديدة .

ولكن الاتحاد السوفيتي يعتقد بواقع توفر امكانيات لضمان حقيقي لامن حدود دول المنطقة بوسائل فعالة . فمن الممكن مثلا ان تنشأ على جانبي الحدود ، على اساس اتفاق مع الدول المعنية طبعا ، مناطق مجردة من السلاح دون اي امتياز انفرادي لاي من الاطراف . ويمكن ان ترابط في نطاق تلك المناطق ، لموعد محدد بدقة قوات الطوارئ لهيئة الامم المتحدة او مراقبوها .

وينطلق الاتحاد السوفيتي من ان حالة الحرب بين الدول العربية المشتركة في النزاع واسرائيل ستنتهي منذ انتهاء جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وانها ستقيم علاقات سلمية بينها . وفي الوقت نفسه ستتعهد جميع الاطراف باحترام السيادة ووحدة الاراضي وحرمتها والاستقلال السياسي بعضها للبعض ، وتسوية خلافاتها بوسائل سلمية .

ويمكن ضمان تحقيق شروط التسوية السلمية برأي الاتحاد السوفيتي اذا رغبت الاطراف المتعاقدة في ذلك . فمثل هذه الضمانات يمكن ان يعطيها مجلس الامن او بعض الدول مثل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا . ويمكن ان يرابط مراقبون من هذه الدول الضامنة داخل وحدات قوات هيئة الامم المتحدة ، في المناطق الخاصة بها .

اخذا بعين الاعتبار اهمية الطرق البحرية الدولية المارة بمنطقة الشرق الاوسط والاحتكاكات التي نشأت مرارا فيما يخص استثمار هذه الطرق يعتبر الاتحاد السوفيتي ان من الضروري حل هذه المسألة ايضا ضمن التسوية العامة . وذلك مع العلم ان الاقتراحات السوفيتية لا تنتقص من حق السيادة لاية دولة . ويمكن ان تتضمن الوثائق الختامية الخاصة بالتسوية ، موضوعات تنص على حرية مرور سفن جميع البلدان ومنها اسرائيل (بعد انتهاء حالة الحرب) بمضايق تيران وخليج العقبة وتحتوي كذلك على تصريح مصري حول مرور السفن بقناة السويس التي تكاملها تماما السيادة المصرية .

يفتتح الموقف السوفيتي [illegible] الاتحاد السوفيتي المؤرخ في [illegible] ١٩٧٦ [illegible] التسوية في الشرق [illegible] بالشرق الاوسط ، [illegible] الشرق الاوسط . [illegible] هذه الافكار التمهيدية [illegible] السلام في الشرق الاوسط [illegible] كمشارك في رئاسة [illegible] مقربة مباشرة [illegible] الاتحاد السوفيتي يتخذ موقفا مرنا [illegible] وجهات النظر الاخرى . لا [illegible] وضع شروط مفصلة ودقيقة لاقامة السلام [illegible] المشتركين في النزاع قبل كل شيء . ولكن لا

(البقية على ص ١٤)



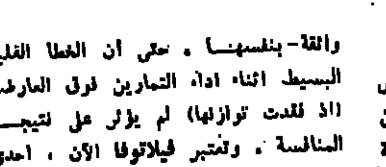
المباريات الدولية الرابعة في الجمباز على جائزة "موسكو نيوز"

فيلومينا بالما (البرتغال)

مونيكا غورمان (كندا)







انتهت المباراة الشيقة في الجمباز التي فاقت سابقاتها الثلاث بعدد الرياضيين الذين اشتركوا فيهـا وعدد البلدان المشتركة ، وكانت هذه كذلك اكبر مباريات في العالم في موسم الجمباز الجاري . وقد اعارها المسؤولون اهتماما كبيرا ، واعتبـرت بداية التحضير لاولمبياد موسكو . لقد خاض في هذه الايام رياضيو ٢٥ بلدا على حلبة قصر الرياضة ، لطالما يستهدف هدفا بعيدا– الا وهو الحصول على حق الاشتراك في اولمبياد موسكو سنة ١٩٨٠ .

وقد قدم المدربون السوفيت رياضيين شبابا واعدين من بينهم جمبازيـات وجمبازيون مشهورون . وبهذا فقـد حلوا عدة مهام ، اولها : من سيشترك في بطولة اوروبا التي ستقام في براغ (للنساء) وفي فيلنيوس (للرجال) ، وثانيا كانـت المباراة بمثابة إختيار وتدريب لبطولة العالم التي ستجـرى عام ١٩٧٨ وثالثا–(من وجهة النظر الاستراتيجيـة) للالعاب الاولمبية سنة ١٩٨٠ . وقد خاض المدربون والرياضيون السوفيت هـذه المباريات بشكل مكشوف ، فعرضوا صورة لمستقبل الجمباز ، فقد قامت الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٢ و١٧ عامـا على مسيبـل المثـال ، باداء حركات اكروباتيكية في التمرينات الحرة ، لا يعرفها حتى رياضيو الجمباز الرجـال المشهورون . ان تطور الجمباز يتجـه باتجاهين وهما التعقيد والدقة في الاداء– لاذا ما غاب أحد هذين العاملين اصبـح الجمباز غير عصري .

ماركيلوف خارج المنافسة

ان فلاديمير ماركيلوف ، من موسكـو (مواليد ١٩٥٧) ليس بمبتدىء في الجمباز العالمي . فهو حائز على الميدالية الفضية ضمن فريقنا الى الالعاب الاولمبيـة بمونتريال ، وفائز في عدد من المباريات الدولية والمحلية . وخاض النضال مـن أجل جائزة جريدتنا لاول مرة . وقد سبقه الزميل دجيوودیسلو في التمرينات الحرة الا أنه ظهر بعد المباراة على الاداة العالية– كمنافس رئيسي على الفوز في النتائـج الاجمالية للمباريات . لقد بلغت مجموعته بعد انواع المنافسة الستة (٥٧،٤٥) درجة اما التنافس على المرتبتين التاليتين فقـد كان شديـداً بين اليابانيين كوتـو وايغاراسي ، وهينلير من المانيا الاتحادية وتجيجينياكوف من الاتحاد السوفيتـي وحدث الأنعطاف قبل نهايـة المباريات بلعبتين فقد حصل تجيجينياكوف بالحركات على المتوازيين على ٩،٦٥ درجة و٩،٥ على العارضة واصبح الثاني في مجموع الالعاب اذ جمع ٥٦،٠٥ درجة ، وحاز هينلير على المرتبة الثالثة–: ٥٦،٠ درجة ، ودخل ضمن الرياضيين الستة الاقوياء كل من كريسين (الاتحاد السوفيتي) – ٥٥،٩ ، وكوتو– ٥٥،٨ ، وايغاراسي – ٥٥،٧ درجة .

ان النتائج النهائية للمباراة في كل نوع من انواع الادوات ، تشير الى ان المجريين لا يزالون القوة التقليدية في الحركات على الحصان . فبطـاب ماديار الشهير (مـن المجر) تفـوق دولسات اما الجمبازيون من كوريا الديمقراطيـة فقد فاز احدهم بالمرتبة الاولى في اللعب على الحلقتين اما روثلي من كوبا ، فاحرز المرتبة الثانية في القفزات .

وقد قيم ليونيد اركايف كبير مدربي المنتخب الرجالي السوفيتـي عروض الجمبازيين السوفيت والاجانب قائلا : «لقد استعد فلاديمير ماركيلوف بجدية بالغـة لهذه المباريات ، وكان دقيقا في حركاته خاصة على المتوازيين والعارضة ، وبدا واثقا بالنصر . وقد افرحني سيرغـي تجيجينياكوف من مدينة روستوف على الدون وبطل البلاد للشباب ، وهو جمبازي له قدرة على العمل بشكل خارق . وقـد اظهر بالرغم من عمره الفتي (مواليد ١٩٥٨) مهارة كاملة .

اما من المشتركين الاجانب فاشيـد بالفريق الروماني في التمارين الحرة ، التي ادوها بمستوى مونتريال . كما اعجبني هنري بويريو من فرنسا وايبيرهارد هينلر من المانيا الاتحادية ، فهو كما يبـدو يستعد جديا لبطولة اوروبا ويرفع مستواه من مباراة الى اخرى . اما الجمبازيـون اليابانيون فهم مجهولـون ليس فقط بالنسبة للمشاهدين بل وحتـى للاختصاصيين . ان اسلـوب عرضهـم تقليدي ، ولم ياتوا بجديد .

ان المباريات على جائزة «موسكو نيوز» هي أحدى مراحل الاعداد لبطولة اوروبا وقد جربنا في المباريات كثيراً مـن العناصر والتمرينات فكانت المباريات لهذا مفيدة جداً» .

صبايا مدهشات

مدهشات فعلا ، فان طالبات مدارس بين الثانية عشرة والسابعة عشرة مـن العمر ، ادخلن في تشكيلاتهن عناصر معقدة للغاية ، بحيث لم يكن ممكنـا احصاء اللفات والقلبات والقفزات اثناء الوثـب التي تمن بها . كان الناس في الماضي مبهورين باولغا كوربوت وهي تقـوم بتحليقها الدائر المشهور فوق المتوازيين واستدارتها الى الخلف اثناء الالعاب على العارضة ، اما الان فقد اضيفت استدارة محورية عند التحليق الدائـر الى الخلـف ودورة على عارضة التوازن تعاد مرتيـن متتاليتين ، وحققت هذا رياضيات عديدات وقد قدمت ناتاشا شابوشنيكوفا ، تلميذة فلاديسلاف راستوروتسكي ، النـساء العرض على عارضة التوازن تمارين معقدة لا يملك بعض عناصرها حتى تسميـة وتمتاز مبارياتنا من هذه الناحية بانهـا تعطي دفعة للانطلاقات القادمة ، وتخلـق امكانيات ، لاعادة عرض ما شاهده الناس وما تم التدريب عليه .

كانت ماشا فيلاتوفا (الاتحاد السوفيتي) عند التعرف على قائمة المشتركات ، طبعا اكثرهن خبرة وشهرة . وكان بامكانيـة زميلتها في الفريق ، شابوشنيكوفا فقط ان تنافسها ، الا ان ولوع ناتاشا مـن فوق عارضة التوازن اضاع فرصة فوزها في النتيجة الشاملة ، اما ماشا فقد كانت واثقة–بنفسهـا ، حتى أن الخطا القليل البسيط اثناء اداء التمارين فوق العارضة (اذ فقدت توازنها) لم يؤثر على نتيجـة المنافسة . وتعتبر فيلاتوفا الآن ، احدى متصدرات الجمباز السوفيتي .

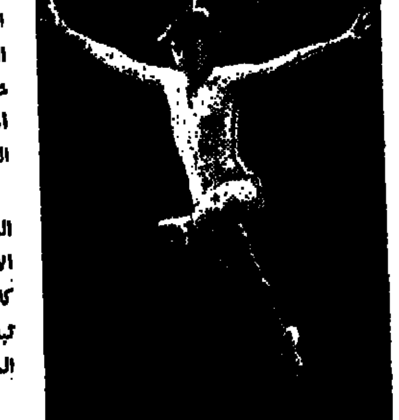
وهذه قائمة احسن ست رياضيات : فيلاتوفا–٣٨،٠٢ درجة ، شابوشنيكوفـا –٣٧،٥٥ ، موخينا–٣٧،٠٤ (كلهن مـن الاتحاد السوفيتي) ، كريكير (المانيـا الديمقراطية) – ٣٧،٠٣ ، غيورغيـو (رومانيا)–٣٧،٠٠٥ ، اوفسـاري (المجر)– ٣٦،٠٩ درجة .

اصبح امان شاليازوف منذ وقت غير بعيـد المدرب الاكبر للمنتخـب النسائي السوفيتي . وقد تابع بالتبـاه عروض الرياضيات وسجل ملاحظاته ، اما عـن انطباعاته عـن عروض الجمبازيات السوفيتيات والاجنبيات فيقول شاليازوف:

«كان عرض فيلاتوفا ناجحا . فهي لم تجمع فقط مجموعة طيبة من الدرجات في النتيجة الاجمالية ، بل وقامت بقفزة لم تقم بها غيرها حتى الآن . وانا اعتبر عروضها حسنة بالنسبة لبداية الموسم وارجح انها ستشترك في بطولة اوروبا وهناك وقت كاف لرفع مهارتها . امـا بالنسبة لناتاشا شابوشنيكوفا فكان هذا اول عرض لها في مباريات كبرى فـي هذا الموسم . ولقد ترك الانفعال اثره عند القيام بالحركات على عارضة التوازن لقد اصبحت الرياضيات الرومانيات مـن منافساتنا الرئيسيات في الآونة الاخيرة الى جانـب الرياضيات من المانيـا الديمقراطية ، مثلت رومانيا جمبازيـات شابات ، اظهرن بالرغم من العمـر اسلوب مدرسة يتميـز بمهارة الاداء العالية .

ولم تحدث اية مفاجآت في اختتـام المباريات . فقداصبح الاقوياء في مجموعة الالعاب نفس اولئك الرياضيين الذيـن كانوا الاقوى في الالعاب المنفردة ، وقد تباروا بشكل اكثر تحررا ، مما جعـل المباريات اكثر تشويقا .

ولاول مرة اشتركت ليودميلا تورشيفا الشهيرة في مباريات دولية بصفة محكم في التمارين الحرة . وقد اجابـت على سؤال بصدد التحكيم قائلة : «حاولـت ان اكون حسب المستطاع موضوعيـة» وإذا كانت تورشيفـا تقوم بالتحكيـم لاول مـرة ، فان ليتا تاييوشينا ذات



خابي غيورغيو (رومانيا)

(١٢) عاما (من المدينة ... كراسنويارسك) ، اشتركت ... في مباريات دولية ومباريات ... هذه ، وبالرغم من ... المرتبة السادسة عشرة من ... مشتركة .

الجمباز من انواع الرياضة ... فيها الكثير على الحكام وقد ... المباريات ولاول مرة في ... للمباريات الدولية «الفيديو ... بامكان الحكام ، في حالة ... مشاهدة تسجيل المباريات ، وان يناقشوا مرة اخرى ... صحة التقديرات الاولية ، ... تقديرات جهاز (التحكيم) ... الجمبازي السابق فاليري ...

ولقد ودع الموسكوفيون ... هذه الالعاب التقليدية ... في الرياضة والدراسة ... الخاصة . هذا وقد دعا ... المباريات : اتحاد الجمباز ... السوفيتي وهيئة تحرير جريدة ... نيوز» الرياضيين للاشتراك ... العام القادم . وبهذا ... يزداد عدد البلدان المساهمة ... الالعاب الاخذين بعين الاعتبار ... اولمبياد – ٨٠ ... كما نأمل ايضا ان تزداد ... الى الثلاثة في المباريات ... جائزة جريدة «موسكو نيوز» ...

* موسكو . قصر ... التابع لملعـب لينين ... ٣١ مارس (اذار) – ٢ ... (نيسان) .

* اشتركت فـي ... الجمباز ٤٥ رياضية و... يمثلون ٢٥ بلدا هي ... وبلجيكا وبلغاريـا ... العظمـى والمجـر ... الديمقراطية واسبانيا و... وجمهوريـة كوريا الشـ... الديمقراطيـة والمغرب ... والنرويـج وبولنـده و... ورومانيـا والمانيـا ... وفنلنـده وفرنسا و... والسويـد وتشيكو... ويوغوسلافيا واليابان و... السوفيتي .

* تـم اعتماد ٩٢ ... (صحفيا ومصورا) في ... الصحفي .

* نقلت المباريات ... التلفزيون السوفيتي ... بثت الى الخارج بواسطة ... البث التلفزيوني اينترفيجن ... وصـورت لـ... تلفزيونية اجنبيـة ... المباريات .

* صورت النـ... سبعة افلام سينمائية–... وعلمية–جماهيرية ، و...

* حضر المباريات ... الفا من الموسكوفيين ... العاصمة .

* فاز ممثلـو ... بالجوائز .

انباء موسكو
ملحق العدد ١٥

في هذا الملحق

* حول نتائج محادثات ليونيد بريجنيف والدريه غروميكو مع سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية
* مؤتمر صحفي مع الدريه غروميكو
* معاهدة الصداقـة والتعاون بين اتحـاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكيـة وجمهورية موزمبيق الشعبية
* البيان السوفيتي – التنزاني المشترك
* البيان السوفيتي – الزامبي المشترك
* البيان السوفيتي – الموزمبيقي المشترك
* بلاغ رسمي سوفيتي – فنلندي
* البيان السوفيتي – التركي المشترك

حول نتائج محادثات ليونيـد بريجنيـف واندريـه غروميكـو مع سايـروس فانـس وزيـر الخارجيـة الاميركيـة

جرت في الفترة بين ٢٨–٣٠ اذار–مارس محادثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العـام للجنة المركزية للحزب الشيوعـي السوفيتي والدريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتية وبيـن سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية الذي زار موسكو زيارة رسمية .

وقد نوقشت في سير المحادثات على اساس مبدئي مسائـل العلاقات السوفيتية الاميركية وبعض المسائل الدولية التي تهم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية .

واحتلت دراسة المواضيع المتعلقة بالمام اعداد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية مكان الصدارة فـي المحادثات . واتفق الطرفان على متابعة مناقشة هذه المواضيع .

كذلك جرى تبادل الاراء في عدد من المسائل الاخرى المتعلقة بتحديد الاسلحة ونزع السلاح . وتم الاتفاق على ان تكون هـذه المسائل موضوع مناقشة لاحقة اثناء اتصالات ثنائية بما في ذلك لقاءات الخبراء .

واثناء مناقشة المسائل الدولية تم التعرض للمسائل المتعلقة باللقاء المقبل في بلغراد لممثلي البلدان المشتركة في مؤتمـر الامن الاوروبي وبالوضع في قبرص وجنوب افريقيا . واكد الطرفان الاهمية البالغة للاتفاقية الرباعية ٣ ايلول–سبتمبر عام ١٩٧١ واعير اهتمام خاص للوضع في الشرق الاوسط .

ووافق الطرفان على ان التعاون المتبادل بين الاتحاد السوفيتـي والولايات المتحدة الاميركية ، رئيسي مؤتمر جنيف للسلام فـي الشرق الاوسط هو هام جدا لبلوغ سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة . وتم التوصل الى اتفاق حول اجراء لقاء في النصف الاول من ايار–مايو المقبل في جنيف بين وزيـر الخارجية السوفيتية ووزير الخارجية الاميركية من اجل تبادل معمق للاراء حول مشكلة الشرق الاوسط بما فيها مسالة استئناف عمل مؤتمر جنيف . وفي الوقت نفسه سيستمر بحث مسائل اخرى من بين تلك التـي نوقشت في محادثات موسكو .

وخلال بحث المسائل العملية للعلاقات الثنائية بيـن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية تم التوصل الى عدد مـن الاتفاقات الملموسة .

مؤتمـر صحفي مـع اندريـه غروميكـو

عقد الدريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتي مؤتمرا صحفيا للمراسلين السوفيت والاجانب في ٣١ مارس (اذار) .

وقد ادلى غروميكو بالتصريح التالي :

بدات تنتشر في الخارج وفي الولايات المتحدة الامريكيـة بوجه الخصوص شائعات وتفسيرات مختلفة حول نتائج المباحثات التي جرت ابان زيارة فانس وزير الخارجية الامريكية الى موسكو، من المعروف ايضا ان السيد كارتر رئيس الولايات المتحدة قد تحدث في الموضوع دون انتظار وصول وزير الخارجيـة الامريكي الى واشنطن . وعلى ان اقول ان الشائعات تتناقض مع حقيقة الحال وعلاوة على ذلك فان بعضها يشوه الوضـع الحقيقي ولذلك من الضروري ان نعطي من جانبنا ما يلزم من الايضاحات والتحديدات .

اعتقد ان كل واحد من الحاضرين يعرف ان مسالة عقد لاتفاقية جديدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية كانت ابرز المسائل التي نوقشت اثناء مباحثات ليونيد ايليتش بريجنيف مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي وكذلك اثناء اللقاءات معه . لان الاتفاقية الحالية سينتهي مفعولها في اكتوبر (تشرين الاول) القادم .

فما هو جوهر اتفاق فلاديفوستوك ؟ بعبارة اخرى ما هـو كنه المسالة الرئيسية المبحوثة ؟ ليس من العبث التذكير بذلك .

لقد تم في فلاديفوستوك في حينه الاتفاق على ان كلا مـن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سيملك ٢٤٠٠ حامـل للسلاح الاستراتيجي بما في ذلك ١٣٢٠ صاروخا متعدد الرؤوس هذا هو الجوهر الرئيسي لاتفاق فلاديفوستوك .

وتعلمون انه نشر كثير من الانباء الرسمية وشبه الرسمية القائلة بان تقدما قد تحقق فيما بعد لقاء فلاديفوستوك ، وكانت هناك ايضا انباء اكثر تحفظا . ولكـن تم بوجه عام القيام بخطوات غير قليلة الى الامام . وكانت ثمة امكانية للسيـر بهذه القضية الى النهاية . غير ان ذلك لم يحدث . ثم نشات فجاة مسالة مايسمى بالصواريخ المجنحة . فما هي ؟ لعـل ليس من الضروري التطرق الى الناحية التكنيكية لهذه المسالة لقد اخذوا يبرهنو لنـا على ان اتفاق فلاديفوستوك لـم يخص الصواريخ المجنحة وان هذه الصواريخ لايشملها اي تحديد وان اتفاق فلاديفوستوك لايخص الا الصواريخ الباليستيكية . ولقد اعترضنا على هذه المحاولة بحزم . ففي فلاديفوستوك لم تطرح القضية على هذا الشكل ولم يفتح هناك طريق امام الصواريـخ المجنحة . وانما طرحت هناك فقط مسالة كيفية بلوغ اتفاق يسد جميع الطرق في وجه سباق التسلح الاستراتيجي وتخفيف خطر الحرب النووية .

وتبادلت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الوثائق الرسمية التي تثبت اتفاق فلاديفوستوك . وبـدا ان كل شيء واضح ولم يبق سوى التوصل بالامر الى توقيع اتفاقية . وعكف وفدا الاتحاد السوفيتي والولايـات المتحدة في جنيف على بعض المسائل بما في ذلك الصيغة الحقوقية للاتفاقية وكانـت الامور تتقدم في البداية ولكن ظهر حائط فجاة وتجمدت القضية كلها . ويبدو ان كل ذلك لم يرق للقوى ما ذات النفوذ فـي الولايات المتحدة . وانكم تعرفون ان مصاعب كبيرة نشات وان هذه المصاعب لم تبعد بعد ، واذا قلنا بصراحة فان هـذه المصاعب قد ازدادت في الاونة الاخيرة . كيف يمكن تسمية هذا الوضع والموقف الذي بدا البعض في الولايات المتحـدة يتمسك به بعد اجتماع فلاديفوستوك ؟ ان هذا هو نهج اعادة النظر في الالتزامات التي تم التعهد بها في فلاديفوستوك .

إننا نعارض ذلك بشدة . واننا لا نريد فقط المحافظة على الصرح الذي كلف بناؤه جهدا كبيرا وموارد فكرية وغيرها من الموارد ، بل نريد التوصل بالامر الى النهاية وعقد اتفاقيـة جديدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

يقال لنا وقيل ذلك في الايام الاخيرة ، اثناء مباحثات موسكو ان احد الحواجز هو وجود قاذفة من نوع معين لدى الاتحـاد السوفيتي (تسمى في الولايات المتحدة طائرة «بيكفاير») يمكن استخدامها كما يقال ، كسلاح استراتيجي وان هذه الطائرة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في الاتفاقية . اننا كنا ولانزال نرفض مثل هذه المحاولات رفضا قاطعا . ولقد اوضح ليونيد بريجنيف شخصيا للرئيس فورد مرارا حتى اثناء التقائهما فـي هلسنكي كما اوضح بعد ذلك للرئيس كارتر ان هذه القاذفة متوسطة المدى لا قاذفة استراتيجية . ورغم ذلك فان هـذه المسالة تطرح علينا من جديد . يظهـر ان البعض يحتاج الى وضع حاجز اصطناعي . اما المستوى الذي تصنع عليه هـذه الحواجز فالامريكان يعرفون عن ذلك بشكل افضل . غير اننا نؤكد ان هذه المسالة تدخل بشكل اصطناعي لتعقيد الوضع في وجه عقد الاتفاقية .

لقد استعرض ليونيد بريجنيف في حديثه الاول مع السيـد فانس موقفنا من كافة المسائل المبدئية للحد من الاسلحـة الاستراتيجية وعقد اتفاقية جديدة . وبعد ذلك استعرض ليونيد بريجنيف في عدد من تصريحاته امام الجمهور سياسة الاتحـاد السوفيتي ازاء هذه المسالة واشار الى استعداده للعمل مـن اجل عقد هذه الاتفاقية . واشير الى ان هذه الاتفاقية لاتتفق ومصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فحسب بل ومصالح العالم باسره . واشار جانبنا في اثناء كل المحادثات التي جرت هنا في موسكو ، الى فكرة اساسية وهي ضرورة عدم هـدم القاعدة المبنية لعقد اتفاقية جديدة بل الحفاظ عليها مهما كلف الامر .

وفي الحقيقة ماذا يحدث اذا اتى بمجيء قيادة جديدة في اي بلد كل شيء ايجابي تم التوصل اليه في العلاقات مع البلدان الاخرى ؟ فهل يمكن الحديث في مثل هذه الحال حول استقرار العلاقات مع البلدان الاخرى ؟ وما هو الاستقرار الذي يمكـن الحديث عنه في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي؟ اننا نحن الطرف السوفيتي ، نريد ان نرى علاقاتنا مستقـرة بحيث ان تكون هذه العلاقات طيبة على قدر الامكان وان تقوم على مبادىء التعايش السلمي . ومن الافضل ان تكون علاقـات صداقة . اننا نسعى الى هذا ونتمنى ان نرى الجانب الاخر في الولايات المتحدة يقوم باعمال مماثلة ردا على ذلك .

ينتشر في الولايات المتحدة الان راي يقول ان ممثل الولايات المتحدة قد تقدموا ببرنامج واسع لنزع السلاح وان القيـادة السوفيتية لم تقبل هذا البرنامج . على ان اقول ان هذا الراي لايتفق والواقع . هذا الراي مزيف من حيث جوهره . فمثل هذا البرنامج لم يطرحه احد علينا .

اتناول الان بعض الوقائع التي قد تستخلصون منها نتائج ما . يقترح علينا الان مثلا تخفيض عدد الاجهزة الحاملة للاسلحة الاستراتيجية الى الفين او حتى الى ١٨٠٠ وحدة وتخفيض عدد الصواريخ المتعددة الرؤوس الى ١٢٠٠–١١٠٠ صاروخ . ويقترح كذلك في الوقت نفسه الاتفاق لنصف صواريخنا تلك التـي لاتعجب البعض في الولايات المتحدة . فتطلق عليها تسميـات مختلفة اذ تسمى «ثقيلة للغاية» تارة و«فعالة للغاية» تارة اخرى لم ان هذه الصواريخ لاتعجبهم ولذلك يجب ان يتلف الاتحاد السوفيتي نصف عددها . ويمكن التساؤل : هل يكـمـون طرح المسالة من وجهة النظر الاحادية الجانـب هذه طريقا لبلوغ

الاتفاق ؟ كلا ان ذلك يلحق ضررا باتفاق فلاديفوستوك ويخل بتوازن التحديدات التي تم الاتفاق عليها في فلاديفوستوك . فماذا تغير بعد فلاديفوستوك ؟ لم يتغير شيء على الاطلاق . ويمكن تسمية كل ذلك اية تسمية ، الا ان هذا ليس طريقا لحل المسألة . بل انه طريق لتراكم قضايا متعلقة ببعضها البعض ومثل هذه القضايا ليست قليلة الان مع الاسف ، لا سيما في مجال واسع من سباق التسلح . اننا نريد ان ينفذ الاتفاق الذي توصلت اليه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا تنفيذا دقيقا وفقا لما كان مقصودا حين تم بلوغه .

يحاولون تصوير الاقتراحات التي يتقدمون بها وكأنها «نزع السلاح التام والشامل» .

ولكن اذا تحدثنا بالفعل عن نزع السلاح التام والشامل فثمة على مكتب الرئيس الامريكي ولدى حكومات بلدان حلف الاطلنطي الاخرى ، وحكومات كافة دول العالم ، المشروع الواسع لنزع السلاح التام والشامل تحت رقابة صارمة فعالة . لقد تحدثوا كثيرا عن الرقابة لاسيما فيما بعد الحرب الرقابة التي تقتضي ارسال المفتشين الاجانب الى دول اخرى الخ . وقلنا ردا على كل تلك التصريحات : نعم اننا على استعداد لقبول الرقابة التامة والشاملة بشرط تحقيق نزع السلاح التام والشامل . فهل تقدم الامر بعد ذلك ؟ كلا لم يتقدم . بل ازداد عدد القرارات المتخذة في مختلف اجهزة هيئة الامم المتحدة وفي شتى المؤتمرات الدولية بشأن مسائل نزع السلاح . الا ان نطاق سباق التسلح لم يتقلص نتيجة ذلك .

ثم اقترحت علينا اثناء المباحثات مع سايروس فانس اعادة النظر في حق كلا الجانبين المسجل في الاتفاقية السارية المفعول وفي ان ذلك امر بديهي . ولم تنشأ هنا اية مشكلة اما الان فيقترح كسر الاتفاق في هذا المجال ايضا وذلك بطريقة تعطي امتيازات للولايات المتحدة ، اما الاتحاد السوفيتي فيجد نفسه في وضع اسوأ . من الواضح اننا لن نتنازل عن مبدأ التكافؤ في هذا المجال ايضا . وتقديم مثل هذه المطالب انما هو اسلوب مشكوك فيه اذا ما قلنا انه رخيص .

ثمة واقع آخر . اقترح علينا ان نضم الى الاتفاقية بندا يحظر اعداد انواع جديدة من الاسلحة . يبدو ذلك الاقتراح وكأنه لا ينطوي على اي شيء سيء ابدا لاول وهلة . ولكن اريد ان اذكر بأن الاتحاد السوفيتي قد تقدم هو نفسه قبل فترة بعيدة ، باقتراح حول تحريم انتاج انواع جديدة وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة . وعلاوة على ذلك طرحنا على بساط البحث في هيئة الامم المتحدة مشروع معاهدة دولية بشأن ذلك . فما هي النتيجة ؟ ربما ايدت حكومة الولايات المتحدة تلك المعاهدة ؟ كلا لم تنطق اية كلمة لتأييد تلك المعاهدة . وحتى في مباحثات موسكو سمعنا فقط الكلام العام حول ادراج مثل هذا البند في الاتفاقية وذلك ضمن كما يقال ، «ظرف» الاقتراحات الاخرى غير المقبولة ابدا . ان كل ذلك قد ترك اثرا مشبوها واذا كانت نية جدية فيما يخص هذه المسألة فهناك كما قلت اقتراح ملموس . في البداية حين طرحنا مسألة تحريم انواع جديدة من الاسلحة سئلنا ماذا نعني بذلك . هل يمكن اختراع شيء احدث من السلاح النووي ؟ ولكن حينما اشرنا الى الوقائع المتعلقة بالموضوع وهي ليست معروفة لنا وحدنا بل يعرفها علماء البلدان الاخرى ، تغير الموقف من اقتراحنا هذا الى حد ما لذلك لا استطيع القول ان اقتراحنا هذا لقي رد فعل سلبي من قبل جميع الدول الاخرى . كلا . غير ان الدول الكبرى والولايات المتحدة لم تؤيد هذا الاقتراح للاسف .

لنتحدث بصراحة . اذا اراد كلا بلدينا تحريم انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة فلنناقش مشروع المعاهدة الموجود واذا كانت لديكم تعديلات للمشروع السوفيتي فاعلنوها . ولنبحث هذه التعديلات . واذا لم تكن هناك تعديلات فلنقبل هذه المعاهدة اكرر ان مشروعنا للمعاهدة موجود بين يدي حكومة الولايات المتحدة . اليس من الافضل الاجابة بوضوح عن السؤال التالي : هل تستعد حكومة الولايات المتحدة لتوقيع هذه المعاهدة ام لا ؟ اما ربط هذه الفكرة بالمسائل الاخرى والاقتراح حول بحث كل ذلك ضمن «ظرف واحد» يعني دفن «الظرف» والفكرة معه . هذه طريقة غير جديدة طبعا ، يطبقها البعض منذ وقت بعيد . يلوح لنا انه من الافضل ان نبحث القضايا في الشئون الدولية عامة بما في ذلك العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على اساس اشرف واكثر واقعية . وقلما ما يزداد اللعب في مثل هذه الشئون ومحاولات دوس قدم الشريك كما يقال ، تكثر المصاعب . ولا ينفع ذلك تحسين العلاقات السوفيتية الامريكية وقضية الانفراج وتعزيز السلام . ويجب ان يقال كل ذلك خصوصا في صدد التصريحات الاخيرة المنشورة في صحف الولايات المتحدة وليس في الصحف وحدها للاسف .

اريد ان اضيف الى ما قلته بعض الكلمات . اذا استعدت الولايات المتحدة لتحريم انواع جديدة من السلاح فلماذا يدافعون في الولايات المتحدة بمثل هذا الاصرار عن ضرورة انتاج القاذفة الاستراتيجية «ب-١» التي يحبها البعض في الولايات المتحدة للغاية ؟ ومثل هذا يخص انتاج الغواصة الذرية «ترايدنت» وقد تحدث ليونيد بريجنيف عن هذه الانظمة الجديدة الامريكية من الاسلحة في خطبه واثناء المباحثات الرسمية مع الجانب الامريكي مرارا . اذن يبدو عدم التوفيق بين بعض التصريحات من الجانب الامريكي والاستعداد الحقيقي لتحريم انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة .

لا اريد ان اتحدث في هذا الموضوع ولكنني مضطر الى ذلك لقد استخدم رئيس الولايات المتحدة في تصريحه الاخير كلمة «الاخلاص» متحدثا عن موقف القيادة السوفيتية من مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية . اريد القول اننا لانحتاج الى استداناته فهو يكفينا . ولبنى على هذا الاساس سياستنا كلها ونريد ان يبني الجميع سياستهم على هذا الاساس وان لا تختلف الاعمال عن الاقوال .

ولقد وصف ممثل الولايات المتحدة السيد فانس اقتراحاته التي تحدثت عنها انفا ، بأنها اساس لاتفاقية واسعة شاملة ولكن ليس من الصعب ان يستنتج من تلك الاقتراحات عند بحثها بصورة موضوعية انها تهدف الى الحصول على امتياز انفرادي للولايات المتحدة على حساب الاتحاد السوفيتي وامنه وامن حلفائنا واصدقائنا . ان الاتحاد السوفيتي لن يستطيع قبول ذلك ابدا . وقد تحدث ليونيد ايليتش بريجنيف عن ذلك بصراحة لوزير الخارجية الامريكي في الحديث الاول بينهما ، كما قال ذلك في الحديث الختامي الذي جرى امس .

لعلكم لاحظتم عند قراءة بعض التصريحات التي القيت في الولايات المتحدة ، ان «الاقتراح الضيق البديل» طرح علينا عدا ما يسميه البعض «بالاقتراحات الشاملة» . فما هو هذا «الاقتراح الضيق» ؟ يقال لنا ببساطة : لنعقد اتفاقية تخص الصواريخ الباليستيكية والقاذفات الاستراتيجية . ويقترح في الوقت نفسه عدم التطرق الى الصواريخ المجنحة والقاذفة السوفيتية — التي يسمونها «بيكفاير» والتي هي غير استراتيجية ابدا كما ذكرت يبدو وكأنهم يلوموننا بالتنازل امامنا غير ان هذا تنازل غريب للغاية ، انهم يمنحوننا ما ليس ملكا للولايات المتحدة . لقد سموا الطائرة غير الاستراتيجية باستراتيجية ثم قالوا : اننا على استعداد لأن لا تشمل الاتفاقية هذه القاذفة اذا وافق الاتحاد السوفيتي على فتح الطريق امام انتاج وتوزيع الصواريخ المجنحة الامريكيـــة ، وهكذا تبعد الصواريخ المجنحة بموجب هذه الاتفاقية الضيقة ، عن مجال الاتفاق ابدا . ويعني مثل هذا الحل انه في نفس الوقت الذي تغلق فيه قناة واحدة هي الصواريخ الباليستيكي ، تفتح قناة اوسع واعمق وهي انتاج الصواريخ المجنحة العاملة للسلاح النووي . انه الى انها حاملة للسلاح النووي ، وحين يكون من مهامها منع حرب نووية وانقاذ البشرية منها فهل من المهم للانسان ان يموت من السلاح الذي يطلقه الصاروخ الباليستيكي ؟ النتيجة واحدة وعدا ذلك سيبتلع انتاج الصواريخ المجنحة ما لا يقل عما يصرف حاليا من الاموال سواء ان كانت بالدولار او الجنيه الاسترليني او الروبل او الفرنك او الليرة الخ . فهل تربح الشعوب من ذلك ؟ وماذا توفر مثل هذه الاتفاقية للامن ؟ وهل سيكون ذلك امنا ؟ كلا لن يكون ذلك الامن الذي تطمح اليه الشعوب فعلا . ولن يكون ذلك حتى شبيها بالامن . لذلك قلنا وقلنا ما يسمى «بالاتفاقية الضيقة» ، وقلنا بصراحة ، واعلنا ان ذلك ليس حلا للقضية بل وليس قريبا من الحل . وبهذا غادر وزير الخارجية الامريكي موسكو .

اننا لا نعرف كيف سيعرض كل ذلك للرأي العام الامريكي ويتبين من العلائم الاولى ان الوضع الحقيقي يشوه ، كما تشوه نتائج تبادل الاراء ، وتلك التصريحات التي صرحها بها لوزير الخارجية الامريكي ، وشوهت اقوال ليونيد بريجنيف ايضا .

ان ذلك كله لا يساعد على حل القضايا حلا مثمرا مع اننا نريد ذلك باخلاص ، بيد اننا على استعداد لمواصلة المباحثات حول جميع هذه المسائل . فلدى القادة السوفيت ما يكفيهم من الصبر . ولتمنى ان تنتهي المناقشات—سواء اجرت هنا في موسكو ، ام في واشنطن او في اي مكان اخر — بنتائج ايجابية في نهاية الامر .

لقد اشار ليونيد بريجنيف بحزم الى اننا نلح على وجود علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وسائر دول العالم . ونريد علاقات تقوم على مبادئ التعايش السلمي والصداقة . وان امكانيات ذلك لم تستنفد ابدا بل لا يمكن استنفادها حين يكون الحديث عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

لا ننوي التقليل من الخلافات الجوهرية بين موقفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وقد قيل ذلك لوزير الخارجية الامريكي بصراحة . ولكن هل يعني ذلك ان هناك حواجز لا يمكن اجتيازها ؟ كلا طبعا . ولعل تأمل ان تقف قيادة الولايات المتحدة موقفا اكثر واقعية وتأخذ مصالح امن الاتحاد السوفيتي وحلفائه بعين الاعتبار الى حد ابعد ، ولا تسعى الى الحصول على امتيازات انفرادية .

يودي ان اتناول قضية اخرى ، هي قضية الميزانيات العربية . كم مرة طرحت لجنتنا المركزية ومجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية وليونيد بريجنيف شخصيا في تصريحات امام الجماهير واثناء مباحثات خاصة مع ممثلي بلدان معينة من المنظومة الاجتماعية الاخرى ، مسألة تخفيض الميزانيات العربية . ووضعنا هذا الاقتراح على بساط البحث امام جميع دول العالم . ولقى مثله مثل الاقتراح حول تحريم انتاج انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة تأييدا واسعا . غير اننا نلاحظ مع الاسف ان ميزانيات بعض الدول ومن بينها الولايات المتحدة تتضخم وتتزايد باستمرار هذا موضوع واسع ولا اريد ان اتعمق فيه الان بل اريد الاشارة الى ضرورة تقليص الميزانيات العربية وتحويل مبالغ معينة الى تلبية الحاجات السلمية .

لن اذكر كل الاقتراحات التي وضعها الاتحاد السوفيتي في الاعوام الاخيرة على بساط البحث في هيئات دولية معنية وامام حكومات اخرى والتي تستهدف الانفراج وضمان السلام ونزع السلاح وتحسين العلاقات بين الدول . وثمة قائمة ضخمة من الاقتراحات اكثر من ٧٠ اقتراحا من هذا النوع . واذكر فقط بعضها لوضع الاشياء في مواقعها واظهار الحقيقة ولتكذيب التلفيقات التي تروجها في الاونة الاخيرة بعض الصحف والساسة في الخارج بعناد ، زاعمين ان الاتحاد السوفيتي هو المسؤول عن تصعيد سباق التسلح . لقد تقدم الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٦ فور انتهاء الحرب باقتراح حول عقد اتفاقية تمنع استخدام الطاقة الذرية للاغراض الحربية . ومن هو الذي تقدم باقتراح حول عدم نشر السلاح النووي ؟ الاتحاد السوفيتي ، الدولة السوفيتية ، وليس ذلك الجانب الذي يحاول اظهار نفسه اليوم كمناضل في سبيل نزع السلاح التام والشامل .

لقد عقدت المعاهدة بشأن ذلك ولكن لم تنضم اليها جميع الدول للاسف . هذا امر سيء .

بمبادرة الاتحاد السوفيتي عقدت معاهدة موسكو بشأن تحريم تجارب السلاح النووي في ثلاثة مجالات . وعلاوة على ذلك اقترحنا تحريم تجارب السلاح النووي تحريما شاملا تاما . ولقي ذلك الاقتراح تأييدا واسعا للغاية في هيئة الامم المتحدة . فهل ايدت الولايات المتحدة اقتراحنا ياترى ؟ كلا انها لم تؤيده ولا يزال على مكاتب الحكومات المعنية . واذا ارادت حكومة الولايات المتحدة وحلفاؤها ان يفعلوا شيئا طيبا فيجب عليهم ان يعتقدوا وفقا لارادة الاكثرية الساحقة من الدول ، اتفاقية شاملة بشأن تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما . وسنواصل بنشاط النضال من اجل حل هذه القضية حلا ايجابيا .

لقد طرحت بلادنا اقتراحا حول تحريم التأثير في البيئة الطبيعية للاغراض الحربية . ويجب علي ان اشير هنا الى ان الولايات المتحدة قد انضمت الى هذه الاتفاقية بوجه عام مع رفض خالفت بعض احكام مشروعنا للمعاهدة ، الامر الذي سبب عدم رضى عدد من الدول . ولكن الحصيلة العامة النهائية ايجابية ويبدو انه سيتم في وقت قريب توقيع الاتفاقية الدولية بهذا الشأن .

من تقدم باقتراح حول تحريم السلاح الجرثومي ؟ وبما تقدم به اولئك الذين يعلنون في الوقت الحاضر انهم هم بالضبط انصار نزع السلاح ومنع سباق التسلح بشكل قاطع ؟ كلا . لقد تقدم بذلك الاقتراح الاتحاد السوفيتي ايضا . ونقول بارتياح ان الاتفاقية بهذا الشأن قد عقدت .

لقد تقدمنا باقتراح حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . ورغم ان الاغلبية الساحقة من دول العالم صوتت لصالح هذا الاقتراح السوفيتي . فلا تزال بعض البلدان ، التي يستحيل دونها جعل هذه الاتفاقية فعالية ، مصرة على التمسك بموقف سلبي قاطع منه . فما هي الحجج التي تقدم ضد هذا الاقتراح ؟ يقال ان هناك ميثاق هيئة الامم المتحدة الذي ينص على ذلك . ارد على ذلك قائلا ان الميثاق هذا منهج عام ولكن من المهم ان توجد ، الى جانب المنهج العام ، ممارسات سياسية للحكومات . ولذا فان عقد هذه المعاهدة التي اقترحها يعني خطوة كبيرة الى امام . ونريد ان نعبر عن الامل في ان تأخذ حكومة الولايات المتحدة وحلفاؤها بعين الاعتبار رأي اغلبية بلدان العالم . وان تكتسب هذه الفكرة في نهاية الامر صيغة معاهدة دولية .

لقد تقدمت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو في اثناء جلسة اللجنة الاستشارية السياسية في بوخارست ، قبل وقت غير بعيد باقتراح حول التزام جميع البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام ، بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي بعضها ضد البعض . فيمكن التساؤل ما هو الشيء السيء الذي يحتوي عليه هذا الاقتراح ؟

فاذا لم تبادئ اية دولة في استخدام السلاح النووي ، لن تعقبها دولة ثانية ، وبالتالي ثالثة ورابعة وخامسة . يعني ذلك ابعاد خطر الحرب النووية بوجه عام . هذا اقتراح من اكثر الاقتراحات فعالية التي تهدف الى تعزيز السلام والانفراج .

غير ان بلدان حلف الاطلنطي اعلنت بلا اية مناقشة خاصة— ويقال ان الاراء اختلفت—اعلنت موقفها السلبي من هذا الاقتراح لحن لا نعتبر مناقشة هذه المسألة منتهية . لعل هذه المسألة غير مدرجة في جدول اعمال منظمة حلف الاطلنطي شكليا ، الا انها لا تزال مطروحة في الحياة . وستستمر مناقشتها حتى حل قضية عدم استخدام الطاقة النووية للاغراض الحربية .

اننا نريد ان تنضم الولايات المتحدة وان تشترك بمزيد من الفعالية والنشاط في حل القضايا حلا ايجابيا . ونحاول اقناع الولايات المتحدة بذلك وهذا ما تستهدفه الايضاحات التي استعرضناها اليوم .

ان الاتحاد السوفيتي يواصل السير على سياسة السلم والانفراج الدولي وعرقلة سباق التسلح ونزع السلاح . وهذه هي السياسة السلمية اللينينية التي سمعتم عنها من على منابر مؤتمرات حزبنا واجتماعات اللجنة المركزية للحزب . هذا منهج مبدئي لنا وسوف نثابر على متابعته ولن يجبرنا احد على الانحراف عن هذا الطريق ولكننا سنرد على اولئك الذين يقومون بمحاولة اصلاح امورهم على حساب مصالحنا ومصالح اصدقائنا وحلفائنا .

وعلى هذا الاساس العادل نتعامل مع الولايات المتحدة ونريد ان نتعامل في المستقبل ايضا .

لا تعتقدوا ان الملاحظات الانتقادية تجاه الولايات المتحدة وفيما يخص مسائل الاسلحة الاستراتيجية . لا تعتقدوا انها تضعف الى حد ما من رغبتنا في رؤية العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي طيبة . وما اجبر من ذلك—ودية . الا ان هذا لا يتوقف علينا وحدنا . اننا سنسير على ذلك الجزء الذي يخصنا من الطريق وسنقطعه . ولكن هناك جزء اخر من الطريق يجب ان تقطعه الولايات المتحدة . ونود ان نثق بأنها ستجتاز جزءها من الطريق .

وانطرق الان الى مسالتين اخريين . يتظاهر البعض بأنه ليست له علاقة مباشرة بالقضية التي نوقشت كقضية رئيسية اثناء اقامة وزير الخارجية الامريكي في موسكو . ولكن ذلك بعيد عن الحقيقة . المسألة الاولى اود ان اصوغها بالشكل التالي : مسألة عدم نقل السلاح الاستراتيجي الى بلدان اخرى وعدم القيام بوجه العموم ، بأي عمل قصد التهرب من تلك الاتفاقية التي يجري الحديث حول توقيعها في الوقت الحاضر . وقد قدمنا—بخصوص هذه المسألة—اقتراحا ملموسا . وجرت مناقشته . وعلى كل حال فقد طرحناه على بساط البحث في جنيف في سير المباحثات بين الوفدين الامريكي والسوفيتي . غير ان ممثلينا لم يتلقوا جوابا يخص جوهر القضية .

اننا نعير حل هذه المسألة اهمية كبيرة .

المسألة الثانية تخص الوسائل النووية للقواعد الامامية للاسلحة الامريكية في اوروبا وحول اوروبا وفي المناطق الاخرى التي يمكن اصابة الاراضي السوفيتية منها . لقد صرحنا رسميا ، عند عقد اول اتفاقية بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، بأنه يجب طرح هذه المسألة من جديد . فمن اجل بلوغ الاتفاق لم نقترح في فلاديفوستوك اضافة نقطة الى الاتفاقية تخص تصفية الوسائل النووية الامريكية في القواعد الامامية كشرط الزامي . ولكننا ننظر الان الى هذه المسألة من وجهة نظر اخرى ، في ضوء اقتراحات الولايات المتحدة الاخيرة . هذه مسألة امننا وامن حلفائنا . ومن هنا طرح مسألة تصفية الوسائل الامريكية في القواعد الامامية والمقصود بذلك الغواصات الذرية والقاذفات القادرة على حمل الاسلحة النووية وحاملات الطائرات في منطقة معينة من اوروبا (انكم تعرفون جيدا ما هي المنطقة التي نقصدها) . يمكن ان تسموا ذلك كما تشاءون : بتعقيد الموقف او بتغيير الموقف ولكنني اكرر ان هذه المسألة تواجهنا بها الاقتراحات الامريكية الاخيرة .

اود الاشارة وانا اختتم تصريحي ، الى اننا سنواصل انتهاج سياستنا السلمية وسنواصل انتهاجها بدأب .. انها سياسة حزبنا ولجنته المركزية والشعب السوفيتي كله ، التي تحدث عنها ليونيد بريجنيف مرارا في خطبه من على منبر اللجنة المركزية وفي خطبه العديدة الاخرى بما في ذلك خطابه في تولا وفي مؤتمر النقابات الاخير .

ولكننا لن نتخلى ابدا عن مصالحنا المشروعة وعن مصالح امننا ونستطيع تسيير الامور على اساس التكافؤ فقط ومع الولايات المتحدة الامريكية ايضا ، على اساس التكافؤ الذي لا يصيب مصالحنا المشروعة بالضرر . واذا عمل الجانب الاخر بنفس الطريقة فاعتقد ان كلا الجانبين يستطيعان النظر الى المستقبل بتفاؤل .

اتفقنا تمهيدا حول لقاء وزيري خارجية الدولتين في جنيف ويلوح لي اننا سنجد هناك مواضيع للحديث .

ثم اجاب اندريه غروميكو عن اسئلة المراسلين .

س : ماذا تستطيعون القول حول التصريحات الصادرة عن البيت الابيض بأن الولايات المتحدة ستعد وتوزع اسلحة استراتيجية جديدة اذا فشلت المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ؟

ج : استطيع القول فقط ان الذي يسير في هذا الطريق سيتحمل كامل المسؤولية عن نتائج مثل هذا العمل . ينبغي برأينا بذل كل الجهود لعرقلة سباق التسلح والوصول الى نتائج ايجابية في المباحثات .

س : ما هي المسائل الاخرى للحد من الاسلحة ونزع السلاح التي كانت موضوعا للبحث خلال المباحثات مع فانس وما هو موقف الاتحاد السوفيتي منها ؟

ج : لقد ذكرت ما يكفي من المسائل المبحوثة . واقول بالاضافة الى ذلك فقط انه فيما يخص بعض المسائل التي لا تزال معلقة حتى الان والتي للولايات المتحدة اعتراضات حول اهليتها، فاتفقنا على انه يجب على ممثلينا كما يظهر ، اجراء مقابلات ، وليس مرة واحدة ، لازالة ما يوجد من خلافات . وقد تأتي هذه المقابلات بفائدة . وهذه ناحية ايجابية لزيارة سايروس فانس .

سؤالان : هل ينعكس منهج رئيس الولايات المتحدة في مجال «حقوق الانسان» على حل قضية الاسلحة الاستراتيجية ؟

الا تعتقدون ان الحملة حول المسألة المزعومة الخاصة «بحقوق الانسان» التي تشنها اوساط معينة في الولايات المتحدة هي عمل يستهدف زيادة حدة التوتر ؟

ج : السؤال الثاني يساعدني في الاجابة عن السؤال الاول لا استطيع القول اننا تحدثنا عن «الحقوق» اثناء مناقشة كل ناحية من نواحي اعداد اتفاقيـــة جديدة بشأن الحد من الاسلحـــة الاستراتيجية . كلا طبعا . ولكن كل ما يقال في الولايات المتحدة عن «حقوق الانسان» في الاونة الاخيرة والحاضرون يعلمون ماذا وكم يقال هناك في هذا الموضوع ، انه يسمم الجو ويعكر الوضع السياسي بلا ريب . وهل يساعد ذلك على حل المسائل الاخرى بما في ذلك المسائل الخاصة بالاسلحة الاستراتيجية ؟ كلا ، طبعا بل بالعكس ، فانه يعرقله . واذا تحدثنا عن جوهر هذه القضية فيودي ان اقول ما يلي : اننا لا نقترح على احد ان يقبلنا معلما له حين يتصل الامر بالشؤون الداخلية لاية دولة ، فان الدول نفسها تستطيع ان تقرر شؤونها الداخلية . انه الى الحد الشؤون الداخلية . ولكننا لن نسمح لاحد بأن يرتدي رداء المعلم ويلقننا كيف يجب ان نقرر شؤوننا الداخلية . اكرر—شؤوننا الداخلية .

اذكر بتلك الوثائق التي تبادلها عام ١٩٣٣ الرئيس روزفلت وليتفينوف وزير الخارجية السوفيتي في ذلك الحين حول اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين الاتحاد السوفيتي والولايـــات المتحدة : لقد جاء فيها بوضوح ان احد الشروط الرئيسيـــة لاعادة العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتـــي الى مجراها الطبيعي انما هو عدم التدخل في الشؤون الداخليـــة ولنقـــول بالمناسبـــة ان ذلك سجـــل بمبـــادرة الجانب الامريكي . لا يعني ذلك اننا ما كنا سنقترح ذلك لحن انفسنا والمبدأ الذي كان صحيحا آنذاك لا يزال صحيحا اليوم ايضا . ان موضوعة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول جزء مـــن سياستنا الخارجية اللينينية العامة . واننا لن نتخلى عنها ابدا ولن يجعلنا اي ضجيج وصياح وصراخ ننعطف عن هذا الطريق اننا سنواصل السير على طريقنا ولسنا بحاجة الى معلمين تحدثت عنهم انفا .

س : ما هو رأيكم في بيع الدول الكبرى الاسلحة والعتاد العسكري للبلدان النامية ؟

ج : اريد ان انبه قبل كل شيء الى ان رئيس الولايات المتحدة جيمس كارتر صرح هو نفسه بأن الولايات المتحدة هي مصدر رقم ١ للاسلحة الى البلدان الاخرى . ففي الوقت الحاضر تتجول في العالم كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والسوفيتيـــة واسلحة البلدان الاخرى . فلماذا ؟ لان ثمة كثيرا من مواقع التوتر ، لان هناك اماكن كثيرة تخوض فيها الشعوب نضالا مشروعا من اجل تحرير اراضيها كما يجري ذلك في الشرق الاوسط او من اجل حقوقها الاخرى التي لا يمكن انتزاعها . اين يوجد الحاكم او الحكماء الذين يستطيعون في مثل هذا الوضع ان يحلوا اليوم مسألة ايقاف تجارة الاسلحة تجنبا لحل القضايا التي يعود اليها نشوء مواقد التوتر . واذا دل هذا السؤال على شيء ما فانه يدل على ان من الواجب مباشرة معالجة هذه القضايا وحلها .

لنأخذ روديسيا على سبيل المثال . هناك بين كل ٢٥ شخصا ٢٤ زنجيا وابيض واحد . فمن هو الذي يجب ان يمسك بزمام الحكم في ذلك البلد ؟ اظن ان تلك الارقام تعطي جوابا واضحا واقول استمرارا ان الشعب ذاته هو الذي يجب ان يقرر ما هو النظام الذي تريده البلاد ، لا القوى الخارجية ، ولا المدربون وهواة التجول وتعليم الشعوب كيف يجب تدبير شؤونهـــا الداخلية .

س : الا تستطيعون ان تحدثوا بمزيد من الاسهاب عن هدف لقائكم المحتمل مع وزير الخارجية الامريكي في جنيف في مايو القادم ؟

ج : اتفقنا على مناقشة قضية الشرق الاوسط بشكل مفصـــل ويجب ان اقول بالمناسبة ان السيد فانس وحكومة الولايـــات المتحدة قد اشارا من جانبهما الى دور الدولتين في تسوية هذه القضية بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف وذكرت في تصريحي اننا لا ننكر احتمال ان تظهر حتى ذلك الموعد مسائل قد يتم تبادل الاراء حولها ايضا .

س : هلا اشركتم الى القائلة برأيكـــم من اللقاء مـــع وزير الخارجية فانس بما يتصل بزيادة التفاهم بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة ؟

ج : أجيب عن هذا السؤال هكذا : لقد كانت زيارة وزير الخارجية ضرورية وحتى نافعة لانه يجب ان نتعرف على بعضنا جيدا : لا اعني التعرف السطحي بل اقصد التعرف على المواقف وسياسة البلدين ازاء مسائل معينة . وثمة خلافات بيننا فـــي مسائل ، وهي مسائل هامة . لقد تحدثت عن ذلك ولا اعتقد انه من الضروري تكراره . ولقد تم التوصل الى اتفاق بشأن الاستمرار في مناقشة المسائل المختلف عليها التي لم نجد تبعتها لغة مشتركة مع الولايات المتحدة وليس من الضروري ان يجري تبادل الاراء على مستوى عال بل يمكن ان يتم على مستوى الخبراء والمستشارين ، ثم يمكن النظر فيما توصلنا اليه . ولنا امل في ان يقف الجانب الامريكي موقفا جديا من تلك الاتفاقات . اما نحن فليس موقفنا عرضة للشك .

س : هل يستثنى اتفاق فلاديفوستوك الصواريخ المجنحة ؟

ج : لا .

(وكالة تاس)

معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية موزمبيق الشعبية

ان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية موزمبيق الشعبية ،

اعتبارا منهما بأن علاقات الصداقة والتعاون التي تكونت بين الشعبين السوفيتي والموزمبيقي خلال السنوات العصيبة من الحرب الشعبيـــة في سبيل تحرير موزمبيق ، وتوطدت بعد تأسيس جمهورية موزمبيق الشعبية ، تستجيب لمصالح الجانبين الحيوية وتخدم قضية السلام في العالم كله ،

وعزما على تأييد بعضهما البعض في خلق ظروف اكثر ملاءمـــة لترسيخ مكتسبات الشعبين الاقتصادية والاجتماعية الثورية ،

واستلهامـــا بمثل النضال ضد الامبرياليـــة والاستعمـــار والعنصرية ،

ورغبة منهما في دعم النضال من اجل السلام العالمي والامن لصالح شعوب جميع البلدان ،

ودعما لوحدة وتعاون جميـــع القوى التقدمية في النضال من اجل الاستقلال والحرية والسلام والتقدم الاجتماعي ،

وتأكيدا على اخلاصهمـــا لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامـــم المتحدة ،

وسعيا لتوطيد علاقات الصداقة والتعاون ذي المنفعة المتبادلة الدائمة بين الدولتين والشعبين ، العلميين الطبيعيين ،

فقد قررا عقد معاهدة الصداقة والتعاون هذه واتفقا على ما يلي :

المادة الاولى

يعلن الطرفان الساميان المتعاقدان عزمهما على تعزيز وتعميق الصداقة الراسخة بين البلدين والشعبين وتطوير التعاون الشامل وسيتعاون الطرفان على اساس احترام السيادة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض والمساواة في الحقوق ، بكل الوسائل في خلق ظروف اكثر ملاءمة لصيانة وتعميق المكتسبات الاقتصاديـــة والاجتماعية لشعبي اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية موزمبيق الشعبية .

المادة الثانية

يضفي الطرفان الساميان المتعاقدان اهمية بالغة على التعاون الشامل بينهما وتبادل الخبرة في المجالات الاقتصادية والتكنيكية والعلمية . ولهذا الغرض سيوسعان ويعمقان التعاون في مجـــال الصناعة والنقل والمواصلات والزراعة وصيد الاسماك واستثمـــار الثروات الطبيعيـــة وتطوير صناعة انتاج الطاقـــة وفي مجالات اقتصادية اخرى وكذلك في اعداد الكوادر الوطنية .

وسوف يوسع الطرفان التجارة والملاحـــة البحرية على اساس مبادئ المساواة والنفع المتبادل ومعاملة الدولة الاكثر رعاية .

المادة الثالثة

سيعمل الطرفـــان الساميان المتعاقدان على تطوير التعاون والمساعدة المتبادلة وتبادل الخبرة في مجال العلم والثقافة والفن والادب والتعليم والصحة والصحافة والاذاعة والسينما والسياحة والرياضة وغيرها من المجالات .

وسيعمـــل الطرفان على توسيع التعاون والصلات المباشرة بين المنظمات السياسية والاجتماعية والمصالح والمؤسسات الثقافيـــة والعلمية بهدف الاطلاع بصورة اعمق على حياة وعمل وتجربـــة ومنجزات شعبي البلدين .

المادة الرابعة

سيتابع الطرفان الساميان المتعاقدان تطوير التعاون في المجال العسكري على اساس الاتفاقيات الخاصة المعقودة بينهما لمصلحة توطيد القدرة الدفاعية لكل منهما .

المادة الخامسة

ان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية يحترم سياسة عدم الانحياز التي تتبعها جمهورية موزمبيق الشعبية ، والتي تشكل عاملا هاما في الحفاظ على السلام العالمي والامن ،

وان جمهوريـــة موزمبيق الشعبية تحترم سياسة السلام التي يتبعها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، والموجهة نحو تعزيز الصداقة والتعاون مع كل الشعوب .

المادة السادسة

سيواصل الطرفان الساميان المتعاقدان النضال من اجل السلام في العالم كله وبذل كل الجهود لتعميق مجرى انفراج التوتر الدولي وسيعملان على تجسيدها في اشكال ملموسة للتعاون ذي النفع المتبادل بين الدول وسيبذل الطرفان جهودهما لبلوغ نزع السلاح التام والشامل بما في ذلك السلاح النووي تحت رقابة دولية فعالة ولتسوية المسائل الدولية المختلف عليها بوسائل سلمية ، ولعقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدوليـــة .

المادة السابعة

سيتابع الطرفان الساميان المتعاقدان نضالهما المستمر ضد قوى الامبريالية ، من اجل تصفية الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والابارتيد تصفية نهائية . ويدعمان تحقيق بيان هيئة الامم المتحدة حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها تحقيقا تاما .

وسيتعاون الطرفان فيما بينهما ومع الدول الاخرى المحبـــة

للسلام في تأييد نضال الشعوب العادل من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها وتقدمها الاجتماعي .

المادة الثامنة

ان الطرفين الساميين المتعاهدين ، اذ يعربان عن اهتمامهما العميق بضمان السلام والامن الدولي ، ويوليان اهمية كبيـــرة لتعاونهما في المجال الدولي من اجل بلـــــوغ هذه الاهداف سوف يتبادلان الاراء بانتظام بروح التفاهم المتبادل حــــول المسائل الدولية الهامة . وسوف تشمل هذه المشاورات وتبادل الاراء كذلك المسائل ذات الطابع السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها من المسائل التي تمس العلاقات الثنائية .

وسوف تجرى المشاورات وتبادل الاراء على مختلف المستويات بما في ذلك عن طريق اللقاءات بين رجال الدولة المسؤولين للطرفين واثناء زيارات الوفود الرسمية والممثلين الخاصيـــن وبالطرق الدبلوماسية .

المادة التاسعة

في حالة انبثاق اوضاع تشكل تهديدا للسلام او خرقـــا للسلام فان الطرفين الساميين المتعاهدين ســــوف يتصلان ببعضهما دون ابطاء بغية تنسيق مواقفهما لصالـــح استبعاد الخطر الناشئ او لصالح اعادة السلام .

المادة العاشرة

يعلن كل من الطرفين الساميين المتعاهدين انه لن يدخـــل في احلاف عسكرية او غيرها او انه لن يساهم في اية تكتلات بين الدول وكذلك في اية اعمال او اجراءات موجهة ضد الطرف السامي المتعاهد الآخر .

المادة الحادية عشرة

يعلن الطرفان الساميان المتعاهدان ان التزاماتهما وفـــق المعاهدات الدولية النافذة ليست في تناقض مع احكام هـــذه المعاهدة ويلتزمان بعدم عقد اية اتفاقيات دولية تتناقض معها .

المادة الثانية عشرة

ان المسائل التي يمكن ان تنشا بين الطرفين الساميـــين المتعاهدين حول تفسير او تطبيق اي من احكام هذه المعاهدة سوف تحل بصورة ثنائية ، وبروح الصداقة والتفاهم والاحترام .

المادة الثالثة عشرة

سيسري فعل هذه المعاهدة خلال عشرين عاما بدءا من اليوم الذي تصبح فيه نافذة المفعول .

واذا لم يصرح اي من الطرفين الساميين المتعاهدين قبل عام من انتهاء الفترة المذكورة ، عن رغبته في ايقاف فعل المعاهدة فستبقى المعاهدة نافذة المفعول خلال السنوات الخمس التالية وهكذا الى ان يقدم احد الطرفين الساميين المتعاهدين قبل عام من انتهاء السنوات الخمس الجارية اخطارا خطيا عن نيته بايقاف مفعولها .

المادة الرابعة عشرة

تخضع هذه المعاهدة للتصديق وتصبح نافذة المفعول يوم تبادل الوثائق المصدقة الذي سيجرى في موسكو .

حررت هذه المعاهدة بنسختين كل منهما باللغتين الروسية والبرتغالية ولكلا النصين نفس القوة .

تم في مابوتو في ٣١ آذار-مارس عام ١٩٧٧ .

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى لاتحـــاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
ن . ف . بودغورني

عن جمهورية موزمبيق الشعبية
رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية
سامورا م . ماشيل

البيـــان السوفيـــتي-التنـــــــزاني المشتـــــــــرك

بدعوة من جوليوس نيريري رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة قام نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية لجمهورية تنزانيا المتحدة من ٢٢ الى ٢٦ مارس (آذار) ١٩٧٧ .

وقد تعـــرف نيكولاي بودغورني ومرافقوه على حيـــاة الشعب التنزاني ، ونجاحاته في تطوير بلاده . واستقبل ممثلو الاتحاد السوفيتي في كل مكان بحفاوة وترحيب يعكسان مشاعر الصداقة التي يكنها شعب تنزانيا للشعب السوفيتي .

وفي مجرى الزيـــارة جرت بين نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وجوليوس نيريري رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة محادثات اشترك فيها : من الجانب السوفيتي-ارخيبوف نائب رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي ، وغورشكوف وزير الاسطول البحري في الاتحاد السوفيتي ، وجنرال الجيش سوكولوف النائب الاول لوزير الدفاع في الاتحاد السوفيتي ، وايليتشوف نائب وزير خارجية الاتحـــاد السوفيتي ، وسميليباكوف نائب وزير التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي ، وتشيرليشوف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقـــات الاقتصادية ، وكورتونوف وكيتايف مساعدا رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وسليبتشنكو سفير الاتحاد السوفيتي في تنزانيا ، واوستينوف رئيس قسم في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي .

ومن الجانب التنزاني-جومبي النائب الاول لرئيس جمهورية تنزانيا المتحدة ، وسوكويني رئيس وزراء جمهورية تنزانيا المتحدة ومكابا وزير خارجية جمهورية تنزانيا المتحدة ، وكافافا وزير الدفاع والخدمة الوطنية في جمهورية تنزانيا المتحدة ، ومسيكا السكرتير التنفيذي الوطني للحزب الثوري ، ومتاي وزير المالية والتخطيط في جمهورية تنزانيا المتحدة ، ومزاي وزير الدولـــة لدى ديوان النائب الاول لرئيس جمهورية تنزانيا المتحدة وفاريوبا النائب العام في جمهورية تنزانيـــا المتحدة ، ولوم وكيل وزير خارجية جمهورية تنزانيا المتحدة ، ولياكي السكرتير الدائم لوزارة خارجية جمهورية تنزانيا المتحدة ، ولدوبو سفير تنزانيا لـــدى الاتحاد السوفيتي ، ومبيليني المساعد الخاص لرئيس جمهورية تنزانيا المتحدة ، وبوتيكو السكرتير الخاص لرئيس جمهوريـــة تنزانيا المتحدة ، وموغندا رئيس قسم في وزارة خارجية جمهورية تنزانيا المتحدة .

وفي اثناء المحادثات التي جرت في جو من الثقة والصداقـــة والتفاهـــم المتبادل فبودلت الاراء حول التطوير اللاحق لعلاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وتنزانيا ، وكذلك حول بعض القضايا الدولية الراهنة التي تهم الطرفين . واحتلت مكانـــا هاما في المحادثات المسائل المرتبطة بالوضع في جنوب افريقيـــا ونضال الشعوب الافريقية في سبيل ازالة رواسب الاستعمـــار والعنصرية .

وتم خلال الزيارة التوقيع على : اتفاقية تجارية بين الاتحـــاد السوفيتي وجمهورية تنزانيـــا المتحدة ، واتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفيتي وجمهورية تنزانيا المتحدة حول التعاون الثقافي والعلمي ، وبروتوكول تعاون ثقافي وعلمي لعامي ١٩٧٧-١٩٧٨ .

وبعد ان درس الجانبان حالة العلاقات السوفيتية-التنزانيـــة نوها بارتياح بان علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وتنزانيـــا القائمـــة على مبادئ المساواة والاحترام المتبـــادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، تتطور بشكل مثمر ، وهذا يستجيب ، حسب قناعتهما العميقة ، للمصالـــح الاساسيـــة للشعبين السوفيتي والتنزاني ولقضية السلـــم والديمقراطيـــة والتقدم والنضال ضد الامبريالية والاستعمـــار والعنصرية . واتفق الجانبان على اجراء مشاورات منتظمة وتبادل اراء على مختلف المستويات في مسائل العلاقات الثنائية والقضايا الدولية . واعار الجانبان اهمية كبيرة لتطوير الاتصالات بيـــن الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الثوري في تنزانيا ، وتعميق العلاقات بين المنظمات النقابية ، ومنظمات الشبيبة والنساء وغيرها من المنظمات الاجتماعية-السياسية .

وبعد تبادل الاراء حول وضع التعاون الاقتصادي والتقنـــي وكذلك الثقافي السوفيتي-التنزاني ، اعرب الجانبان عن اهتمامهما بتوسيع هذا التعاون في المستقبل . وكلف الجانبان المنظمـــات المختصة في البلدين بموجب المادة ١٤ من اتفاقية التعـــاون الاقتصادي والتقني السوفيتية-التنزانية بتاريخ ٢٦ مايو (أيار) ١٩٦٦ ، على اجراء محادثات ثنائية تتعلق بامكان تحقيق مشاريع ذات مستقبل اكبر على اساس المنفعة المتبادلة .

واطلع نيكولاي بودغورني جوليوس نيريري على انجازات الشعب السوفيتي الجديدة في مجال تحقيق المهمات التي طرحها المؤتمـــر الـ٢٥ للحزب الشيوعي السوفيتي في قضية البناء الشيوعي وعلى الاجراءات العملية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـــي والحكومة السوفيتية من اجل تحقيق برنامج النضال اللاحق في سبيل السلم والتعاون الدولي وحريـــة الشعوب واستقلالها ، الذي اقره المؤتمر الـ٢٥ للحزب الشيوعي السوفيتي . وعلى التحضير الجاري لليوبيل القادم-للذكرى السنوية الستين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد قيم الجانب التنزاني تقييما رفيعا منجزات الشعب السوفيتي في مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة واسهامه في اثراء المعارف الانسانية والتقدم .

واطلع جوليوس نيريري نيكولاي بودغورني على اجـــراءات الحكومة والحزب الثوري التنزاني التي يحققانها في مجال البنـــاء السياسي والاجتماعي-الاقتصادي والثقافي في البلاد على اســـاس مبادئ بيان اروش الذي يستهدف بناء مجتمع اشتراكي في تنزانيا ونوه جوليوس نيريري بتلك الاهمية الكبيرة لتوطيد وحدة الشعب في البلاد ، التي اتسم بها توحيد حزبي "تانو" و"افرو-شيرازي" وانشاء "تشا ماتشا مابيندوزي"-الحزب الثوري في تنزانيا ، في فبراير (شباط) سنة ١٩٧٧ .

واطلع نيكولاي بودغورني جوليوس نيريري على ان السوفيتيين يتتبعون بعطف مخلص التقدم الناجح للشعب التنزاني الصديق في طريق الاتجاه الاشتراكي ، ويتمنون له النجاحات فــــي تحقيق التحولات التقدمية التي يرسمها الحزب الثوري وحكومة تنزانيا .

وجرى تبادل الاراء بالتفصيل حول الوضع في افريقيا .

ورحب الجانبان بالنجاحات التاريخية التي حققتها شعوب افريقيا في النضال من اجل حريتها واستقلالها ، وبالدور المتعاظم الذي تلعبه الدول الافريقية المستقلة على الصعيد الدولي .

والى جانب هذا اشارا الى ان رواسب الاستعمار والعنصرية التي تشكل خطرا كبيرا على السلم وامن الشعوب ، ما تزال قائمة الى اليوم في القارة الافريقية .

وطبقا لمبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة والبيان المتعلق بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يعتبر الاتحاد السوفيتي وتنزانيـــا التصفية التامة لبقايا نظام الاضطهاد الاستعمـــاري ولانتقاص مـــساواة الشعوب واستقلالهـــا ولبؤر الاستعمـــار والعنصرية ، احدى اعظم المهمات الدولية . ان الجانبين يؤيدان حق الشعوب المضطهدة في خوض النضال من اجل تحررها الوطني بكل الوسائـــــل التي تملكها بما في ذلك النضال المسلـــح ويعلنان عن تضامنهما مع نضال الشعوب المضطهدة في جنـــوب افريقيا ، ويدعوان كل القوى التقدمية في العالم الى تشديد دعم هذا النضال .

ان الجانبين يعتبران انشاء جبهة وطنية في زيمبابوي بمثابة خطوة هامة في النضال التحرري وتوحيد القوى الوطنية-القومية في البلاد ، ويساندان المطلب الذي تقدمت به حول تسليم السلطة الكاملة في اقصر وقت الى الممثلين الشرعيين لشعب زيمبابوي ويدين الجانبان السوفيتي والتنزاني بحزم الاضطهاد الذي يمارسه عنصريو روديسيا الجنوبية ضد سكان البلاد الاصليين ، ومحاولات انشاء نظام عميل في روديسيا الجنوبية .

. ويؤيد الجانبان حق شعب ناميبيا الذي لا يتجزأ في تقرير المصير ، والاستقلال على اساس مبدأ السلامة الاقليمية لهذا البلد ويصران على التنفيذ التام لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن لهيئة الامم المتحدة بشأن ناميبيا . ويشجبان بحزم مســـاورات عنصريي جنوب افريقيا الذين يسعون الى فرض نظام عميـــل على شعب ناميبيا . وبالتالي مواصلة استغلال هذا البلـــد باساليب الاستعمار الجديد . ويعتبر الجانبان ان الحل العادل لقضية ناميبيا غير ممكن الا بالاشتراك المباشر للمنظمة الشعبية لجنوبي-غربي افريقيا (سوابو) المعترف بها من قبل منظمة الوحدة الافريقيـــة وهيئة الامم المتحدة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ويدين الاتحاد السوفيتي وتنزانيا بحزم التمييز العنصري والقمع والارهاب التي تمارسها حكومة جمهورية جنوب افريقيا ازاء السكان الاصليين في جنوب افريقيا . ويطالبان بوضع حد لها . واكـــد الجانبان دعمهما لقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حـــول تصفية كل اشكال التمييز العنصري . وهما يعارضان سياســـة الاقامة الجبرية في المناطق المحددة ويعتبرانها بمثابة محاولـــة لترسيخ التمييز العنصري الذي وصفه المجتمع الدولي بانه جريمة موجهة ضد الانسانية .

ويعتبر الجانبان ان من شأن التنفيذ التام من جانب كل اعضاء هيئة الامم المتحدة لقرارات هذه المنظمة حول عزل ومقاطعة الانظمة العنصرية ، ان يسهم الى حد كبير في تعجيل عملية تصفيـــة الاستعمار ، والقضاء على البؤر الاخيرة للاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا . وهما يدعوان الى فـــرض الحظر على ارساليات الاسلحة الى جنوب افريقيا . والى وقف تقديم اية مساعدة لها في المجال النووي .

ويديـــن الجانبان السوفيتي والتنزاني بحـــزم الاستفزازات المسلحة من جانب نظامي فورستر وسميث العنصريين ضد الدول المستقلة المجاورة . ويعتبرانها تهديدا للسلم وامن الشعوب .

واكد الاتحاد السوفيتي وتنزانيا على ان النضال ضد دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد في جنوب القارة وفي افريقيا عامة يتطلب لتعزيـــز وحدة عمل البلدان المحبـــة للسلام في افريقيا . وتنشيط جهودها في منظمة الوحدة الافريقية في مجال تقوية اتجاه هذه المنظمة المعادي للامبريالية والاستعمار . وزيادة دورها في المستقبل في تعزيز علاقات حسن الجوار بيـــن دول افريقيا . وفي النضال من اجل السلم والاستقلال الوطني .

وقيم الجانب التنزاني تقييما رفيعا ذلك الحافز الذي اعطتـــه ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى لحركة التحرر . ويعد ان اشار الجانب التنزاني الى ان الاتحاد السوفيتي يقف موقفا حازما ضد الامبرياليـــة والاستعمار والاستعمـــار الجديد والعنصرية قدر تقديرا عاليا مساهمة الحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي في نضال الشعوب التي تتعرض لتلك الاشكال من الظلم والتبعية .

وفي مجرى تبادل الاراء حول القضايا الدولية تأكدت وحدة وجهات النظر لدى الجانبين حول اكثرية القضايا الهامة للوضع الدولي الراهن .

وفي خلال دراسة الوضع الدولي تبادل الجانبان الاراء عن حرصهما المشترك على الاسهام في قضية السلم والامن الدوليين . وفـــي هذا الصـــــدد ناقشا الاحداث التي ادت الى مؤتمر هلسنكـــي والتغيرات التي جرت منذ ذلك المؤتمر . وكذلك المسائل الهامة لتعميق عملية الانفراج . واشار الجانبان بارتياح الى ان اتجاهات تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلم وتطوير التعاون المتكافئ تلقى دعما متزايدا . واكد الجانبان انهما يؤيدان التحسين اللاحق للوضع الدولي وترسيخ مبادئ التعايش السلمي بيـــن الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان الاتحاد السوفيتي وتنزانيا يؤيدان اتخاذ تدابير فعالة لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وتجنيب البشرية خطر حرب نووية . وانهمـــا يؤيدان عقد الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح . ويؤيد الجانبان عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

ويعد تبادل الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط اعلن الاتحاد السوفيتي وتنزانيا عن عزمهما الراسخ على الاسهام في المستقبل ايضا بكل الوسائل في بلوغ تسوية عادلة ومتينة فـــي الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، وتلبية مطالب الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة بما فيها حقه الكامل في انشاء دولته المستقلة وضمان حق دول الشرق الاوسط المشتركة في النزاع في الوجود المستقل والامن ، وكذلك انهاء حالة الحرب بين الدول العربيـــة المعنية واسرائيل . واعرب الجانبان عـــن تأييدهما للاستئناف العاجل لعمل مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كل الاطـــراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد دراسة قضية القارة الاسيوية حيا الجانبان الانتصــار التاريخي الذي حققه شعب فيتنام وشعوب الهند الصينية الاخرى على قوى العدوان ، واعلنا عن عزمهما على التوصل الى قبـــول جمهورية فيتنام الاشتراكية في هيئة الامم المتحدة . واشارا الى الضرورة الملحة للانسحاب العاجل للقوات الاجنبية من كوريـــا الجنوبية وتوحيد كوريا السلمي على اساس ديمقراطي .

ولدى مناقشة مسائل حق الملاحة البحرية ، اعلن الجانبان عن عزمهما على بذل الجهود الرامية الى صياغة مشروع معاهدة يتعلق بقانون الملاحة البحرية ويستجيب بشكل عام لمصالح كل الدول .

ان الاتحاد السوفيتي وتنزانيا يعتبران ان اقامة علاقـــات اقتصادية دولية عادلة متكافئـــة خطوة هامة في طريق القضاء على العلاقات الاقتصادية والتجارية الجائرة التي فرضتها الامبرياليـــة والاستعمار والاستعمار الجديد . ويعلنان ان كل شعب يتمتع بالحق في ان يكون السيد الحقيقي لموارده الوطنية . وهما يؤيدان قرارات الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، الرامية الى صياغة اجراءات بناءة في مجال اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية . ويعتبران ان حل تلك القضايا ســـوف يسهم في تعزيز الاستقلال الوطني للبلدان الناميـــة ولقضية السلم والتقدم في العالم كله .

واعرب الجانبان السوفيتي والتنزاني عن ارتياحهما لنتائج زيارة نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاســـة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لتنزانيا . فالمحادثات والاتفاقيات التي تـــم التوصل اليها خلال الزيارة تشكل اسهاما جديدا هاما في قضية التطوير اللاحق للصداقة والتفاهم المتبادل والتعاون المثمـــر في مختلف المجالات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية تنزانيـــا المتحدة ، وفي قضية النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمـــار الجديد والعنصريـــة وفي سبيل الســـلم والتقدم الاجتماعي .

ونوه الجانبان بالاهميـــة العظيمة التي تتسم بهـــا مواصلة الاتصالات على ارفع مستوى بين قادة الاتحاد السوفيتي وتنزانيا .

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئـــة رئاســـة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومـــة السوفيتية ، دعا نيكولاي بودغورني جوليوس نيريري رئيس الحزب الثوري في تنزانيـــا ورئيس جمهورية تنزانيا المتحدة الى زيارة الاتحاد السوفيتي رسميا في الوقت الذي يراه مناسبا .

وقد قبلت الدعوة مع الشكر ، وسوف يتفق على تحديد موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

البيـــان السوفيـــتي-الزامبـــي المشتـــــــرك

تلبية لدعوة من الدكتور كينيث دافد كاوندا رئيس جمهورية زامبيا قام نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بزيارة رسمية الى جمهورية زامبيا استمرت من ٢٦ الى ٢٩ مارس (آذار) عام ١٩٧٧ .

وقد استقبل شعب جمهورية زامبيا رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية استقبالا حارا في كل مكان حل فيه ، كان انعكاسا للعلاقات الوديـــة الوثيقة بين البلدين والشعبين .

وفي سير الزيارة اجرى بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكيـــة مباحثات رسمية مع الدكتور كاوندا رئيس جمهورية زامبيا اشترك فيها من الجانب السوفيتي : ارخيبوف نائب رئيس مجلس الوزراء وغورشكوف وزير الاسطول البحري للاتحاد السوفيتي ، وجنرال الجيش سوكولوف النائب الاول لوزير الدفاع ، وايليتشوف نائب وزير الخارجيـــة ، وسميليباكوف نائب وزير التجارة الخارجيـــة وتشيرليشوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ، وكورتونوف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، وكيتايف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيـــت الاعلى ، وسولودوفنيكـــــوف السفير السوفيتي في زامبيـــا واوستينوف رئيس احد اقسام وزارة الخارجية .

كما اشترك في المباحثات من الجانب الزامبي : زولو السكرتير العام لحزب الاستقلال الوطني الموحد ، ومودينلدا رئيس الوزراء وكامالغا رئيس لجنة شؤون السياسة والدستور والحقوق والسياسة الخارجية للجنة المركزية لحزب الاستقلال الوطني الموحـــد وموليميا رئيس لجنة شؤون الاقتصاد والمالية للجنة المركزيـــة لحزب الاستقلال الوطني الموحد ، ومفـــــالي وزير الخارجيـــة وملاكالفي وزير المالية ، وماتوكا وزير التنمية والتخطيط وميلنر وزير الداخلية ، ومفيلا وزير الاعلام والاذاعة ، ومابوما وزير الطاقة والنقل والمواصلات ، وسوكو وزير صناعة الاستخراج والمعالجة ، ولوساكا وزير التنمية الزراعية ، وغوما وزير التعليم والجنرال تشينكولي وزير الدولة وقائد قوات الدفاع الوطنيـــة وموازه وزير الدولة لشؤون التعاون الاقتصادي والتكنيكـــي وسيموتشيمبا وزير الدولة لشؤون الثقافة ، وسيلميزيا وزير الدولة للشؤون الخارجية ، وكاولوفا سكرتير الوزراء ، وتشيسانفـــا السكرتير الاداري "فريدم هاوس" وشونا المستشـــار الخاص لرئيس الجمهورية في الشؤون السياسية ، وموليشو المساعـــد الخاص لرئيس الجمهورية في الشؤون الاقتصادية ، وبولاباتـــو المساعد الخاص لرئيس الجمهورية في الشؤون الصحافة ، وفولدا السكرتير الدائم لوزارة الخارجية ، وسيباجيشه سفير جمهورية زامبيا في الاتحاد السوفيتي .

وقد جرت المباحثات في جو من الصداقة والاخلاص والصراحة والتفاهم والاحترام .

وفي سياق المباحثات تبادل رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ورئيس جمهورية زامبيا المعلومات عن نشاط شعبي الاتحاد السوفيتي وزامبيا في مجـــال العمــل والانجازات بقيادة حزبيهما ، الحزب الشيوعي السوفيتي وحـــزب الاستقلال الوطني الموحد .

وتحدث بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي للدكتور كاوندا رئيس جمهورية زامبيـــا عن النجاحات التي تحققت في تطوير اقتصاد اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، وعن حياة الشعب السوفيتي وعمله ، وعن الاستعدادات للاحتفال بالذكرى التاريخية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وعن الاجراءات الهادفة الى تنفيذ برنامـــج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها ، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحـــزب الشيوعي السوفيتي . وهنا الرئيس كاوندا نيكولاي بودغورنـــي تهنئة حارة بالنجاحات التي حققها الشعب السوفيتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وفي تطبيق السياسة الخارجية السلمية .

تحدث رئيس جمهورية زامبيا لرئيس هيئة رئاســــة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي عن عمل حزب الاستقـــلال الوطني الموحد وعن التقدم الذي احرزه شعب زامبيا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الطريق نحو تعزيز الاستقلال الوطني وعن السياسة الخارجية التي تنتهجها زامبيا والتي تقوم على مبادئ عدم الانحياز .

وهنا بودغورني الدكتور كاوندا رئيس جمهورية زامبيا تهنئة حارة بالانجازات التي حققها شعب زامبيا بقيادة حزب الاستقلال الوطني الموحد في بناء مجتمع جديد يستثمر بصورة فعالة موارد البلاد الطبيعية والبشرية للدفاع عن استقلالها السياسي والاقتصادي وبجهود زامبيا المستمرة في النضال البطولي من اجل القضاء على جميع بقايا الاستعمار والعنصرية .

وبحث الجانبان وضع العلاقات الثنائية الحالي وتبادلا الاراء حول المسائل الدولية . واكد الجانبان ارتياحهما للتطور الناجح لعلاقات الصداقة والتعاون ذي النفع المتبادل بين الاتحاد السوفيتـــي وجمهورية زامبيا والتي تقوم على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وقد كانت الزيارة الرسمية التي قام بها الدكتور كاوندا رئيس جمهورية زامبيا الى الاتحاد السوفيتي في نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٧٤ مساهمة هامة في تعزيز هذه العلاقات .

ونوه الجانبان من جديد بانهما لايزالان يعيران اهمية كبيرة لمواصلة تطوير وتعزيز الاتصالات السوفيتية الزامبية الودية على المستوى الحزبي والمستويات الاخرى فيمـــا يخص المسائـــل الرئيسية للعلاقات الثنائية والقضايا الدولية التي تهم الجانبين .

ولنتيجة البحث الدقيق في الاتفاقيات الموجودة في مجال التعاون الاقتصادي والتكنيكي والثقافي اشار الجانبان الى توفر امكانيات كبيرة لتوسيع العلاقات المستمر في هذه المجالات . وكررا انهما يطمحان الى ايجاد حافز جديد لتطويرها .

وناقش الجانبان مسالة الاتصال الجوي واتفقا على افتتاح خط جوي بين الاتحاد السوفيتي وزامبيا . وكلفا من اجل ذلك هيئاتهما المتخصصة بان تنظم في اقرب وقت توقيع اتفاقية بهذا الشأن .

وفيما يخص العلاقات الدولية اشار الجانبان بارتياح الى التقاء ارائهما في كثير من المسائل الدولية الهامة .

واعيرت في سير المباحثات اهمية كبيرة للوضع في القـــارة الافريقية . فاشار الجانبان الى ان الشعوب الافريقية قد حققت خلال العشرين عاما الاخيرة نجاحات تاريخية في النضال من اجل الحرية والاستقلال .

وشغلت الدول الافريقية ذات السيادة مكانة لائقـــة في اسرة شعوب العالم الحرة وتلعب دورا نشيطا وهاما في الميدان الدولي ويدرك الجانبان في الوقت نفسه ان بقايا الاضطهاد الاستعماري والعنصرية لا تزال موجودة في القارة الافريقية .

ان نتيجة السياسة اللاانسانية التي ينتهجها نظاما الاقليـــة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديســـيا الجنوبيـــة ورفضهما تلبية المطالب المشروعة للاغلبية الافريقية بمنح جنوب افريقيا حريتها واستقلالها ، نشأ هناك وضع متوتر يهـــدد السلام الدولي وامن الشعوب . ويعتقد الاتحاد السوفيتي وزامبيا انه لا يمكن ضمان السلام والاستقرار في هذه المنطقـــة الا بتحقيق بيان هيئة الامم المتحدة حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها على الفور ونقل الاوساط الحاكمـــة في جمهورية جنوب افريقيا عن سياسة الابارتيد والتمييز العنصري والانسحاب جمهورية جنوب افريقيا من ناميبيا بلا ابطاء ونقـــل السلطة كاملها من قبل حكم سميث العنصري الى شعب زيمبابوي .

اما ما يتعلق بمسالة زيمبابوي فيعتبر الجانبان ان تنظيم الجبهة الوطنية في زيمبابوي هو خطوة هامة في توحيد القوى الوطنية القومية في البلاد . ويؤيدان مطالبتها بنقل السلطة على الفور ودون اي شرط لممثلي شعب زيمبابوي المشروعين . وادان الجانبان بشدة اعمال الاضطهاد التي يرتكبها عنصريو روديسيا ضد سكان البلاد الاصليين ، ومحاولتهم تشكيل نظام عميل في زيمبابوي .

وبحث الجانبان الوضع في ناميبيا وشاركا الدعوة لتحقيق قرارات هيئة الامم المتحدة الهادفة الى ان تكف جمهورية جنوب افريقيا عن احتلالهـــا غير الشرعي لهذا البلد فورا . وادانـــا بحزم المناورات الهادفة الى فرض نظام عميل على شعب ناميبيا لمواصلة استغلال الموارد الطبيعية والبشرية في هذا البلد على اساس من الاستعمار الجديد . ويعتقد الجانبان ان اية تسوية لمسالة ناميبيا لا تمكن الا باشتراك المنظمة الشعبية لجنوبي غربي افريقيـــا (سوابو) بصفتها ممثلة وحيدة حقيقية لشعب ناميبيا المظلوم .

وشجب الجانبان بشدة الارهاب والاضطهاد اللذين يلجأ اليهما النظام العنصري في جنوب افريقيا ازاء سكان البلاد الافريقيين واعلنا تأييدهما التام لنضال شعب جنوب افريقيا في سبيل السلام والحرية والعدالة .

وشجب الجانبان الاعمال الاستفزازية المسلحة التي كان نظام جنوب افريقيا وروديسيا ولا يزالان يقومان بها ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة : انغولا وبوتسوانا وموزامبيق وزامبيا . ووصف الجانبان هذه الاعمال العدوانية الاستفزازية بانها تهدد السلام والامن ليس في هذه المنطقة وحدها بل كذلك في افريقيا وفي العالم كله .

واعلن الاتحاد السوفيتي وجمهورية زامبيا على رؤوس الاشهاد عزمهما على مواصلة تقديم المساندة الشاملة للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب المظلومة في زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ويدعوان سائر البلدان والقوى التقدمية في العالم للتضامن مع هذا النضال .

واعرب الجانبان عن اعتقادهما بان مصالح السلام الوطيد وحرية واستقلال الشعوب في مسيرتها في طريق التقدم الاجتماعـــي والاقتصادي تتطلب عملا متفقا عليه من جانب اسرة الدول العالمية واشار الجانبان الى التغيرات الايجابية التي جرت في اوروبا نتيجة المؤتمر الاوروبي العام في هلسنكي ، واعربا عن الرأي بانه يجب ان تنتشر عملية الانفراج على مناطق العالم كله .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية زامبيا على يقين بان نزع السلاح هو من الح قضايا العالم المعاصر . كما انهما متفقان على ان القيام باجراءات فعالة من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وانقاذ البشرية من خطر الحرب يتسم باهمية اساسية للمحافظة على السلام والامن الدولي وتوطيدهما . وقد ايد الجانبان من جديد عقد الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث قضيـــة نزع السلاح باعتبارها مرحلة في الطريق نحو مؤتمر نزع السلاح العالمي ودعا الجانبـــان لعقد المعاهدة العالميـــة حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية باسرع وقت ممكن ، الامر الذي يوفر ضمانات لامن كافة الدول .

لقد اعرب الاتحاد السوفيتي وجمهورية زامبيا عن قلقهما الشديد ازاء الوضع في الشرق الاوسط . واكدا اعتقادهما المتين بانه لا يمكن التوصل الى تسوية عادلة وطيدة في الشرق الاوسط الا عن طريق جلاء كل القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، جلاء تاما وفوريا ، وتلبية المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه الذي لا ينتزع في انشاء دولته الخاصة ، وضمان حق جميع الدول المشتركة في النزاع المباشر في الكيان المستقل والامن وكذلك انهاء حالـــة الحرب بين الاطراف العربية ذات الشـــان واسرائيل . وقد نبه الجانبان الى اهمية مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط من وجهة نظر بلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . وهما يدعوان لاستئنافه باسرع وقت ممكن .

اكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية زامبيا من جديد تضامنهما التام مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الكوري في سبيل توحيد بلاده سلميا على اساس ديمقراطي . ودعا الجانبان الى جلاء جميع القوات الاجنبية عن كوريا الجنوبية جلاء تاما .

ورحب الجانبان بانتصار الشعب الفيتنامي الذي فتح آفاقا جديدة امام جنوبي شرقي آسيا . واعربا عن عزمهما على النضال من اجل قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية في عضوية هيئة الامم المتحدة .

وفي مجرى تبادل الاراء حول مسائل قانون البحار ، اعرب الجانبان عن عزمهما على بذل جهودهما من اجل وضع اتفاقية تخص قانون البحار وتتجاوب ككل مع مصالح جميع الدول بما فيها الدول التي لا تطل على البحر .

اعرب الاتحاد السوفيتي وجمهورية زامبيا عن تأييدهما القرارات الدورتين السادسة والسابعة الخاصتين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، حول اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على مبادئ المساواة بين جميع الدول وازالة التمييز بكل اشكاله والاعتراف بالحقوق المشروعة لكل دولة في استثمار مواردها الطبيعية . ثم اعرب الجانبان عن رأيهما بأن حل هذه المسائل يساعد على تعزيز الاستقلال الوطني للبلدان النامية وسيادتها وتطوير التعاون الاقتصادي المتبادل النافع بين كافة الدول .

كما اعرب الجانبان عن ارتياحهما التام لنتائج زيارة نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لزامبيا . فكانت المباحثات وما تم خلالها من الاتفاق مساهمة جديدة هامة في مواصلة تطوير الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية زامبيا . وتأكد اثناء المباحثات ان مواصلة الصلات القائمة بين الاتحاد السوفيتي وزامبيا تساعد على زيادة الثقة المتبادلة بين شعبي البلدين .

لقد اعرب نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية عن خالص الشكر للدكتور كينيث دافد كاوندا رئيس جمهورية زامبيا ولحزبها وحكومتها وشعبها على ما لقيه هو ومرافقوه من استقبال حار وحفاوة .

وقد دعا نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الدكتور كينيث دافد كاوندا رئيس جمهورية زامبيا لزيارة الاتحاد السوفيتي رسميا وقبلت الدعوة مع الشكر ، اما موعد الزيارة فسيتم الاتفاق عليه بالطرق الدبلوماسية .

لوساكا ٢٩ مارس عام ١٩٧٧

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
ن . بودغورني

عن جمهورية زامبيا
ك . كاوندا

البيان السوفيتي - الموزمبيقي المشترك

بدعوة من رئيس جبهة تحرير موزمبيق (فريليمو) رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ساموراً موزيس ميشيل قام نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بزيارة رسمية وودية الى جمهورية موزمبيق الشعبية في الفترة ما بين ٢٩ اذار (مارس) و١ نيسان (ابريل) ١٩٧٧ .

وقد اطلع رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والوفد المرافق له على حياة الشعب الموزمبيقي وعلى نجاحاته في مجال توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي وتشكل الديمقراطية الشعبية .

وقد وضع بودغورني اكليلا من الزهور عند النصب التذكاري لابطال موزمبيق وحضر اجتماعا جماهيريا لشغيلة مدينة مابوتو مكرسا للصداقة السوفيتية-الموزمبيقية ، وزار المرفا البحري والاقليم الياغوي . وقد استقبل ممثلو الاتحاد السوفيتي في كل مكان بترحاب وحفاوة يعكسان مشاعر الشعب الموزمبيقي الودية تجاه الشعب السوفيتي .

وجرت محادثات بين نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وساموراً موزيس ميشيل رئيس (فريليمو) رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية .

ساهم في المحادثات من الجانب السوفيتي ارخيبوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وغورشكوف وزير الاسطول البحري السوفيتي وجنرال الجيش سوكولوف النائب الاول لوزير الدفاع السوفيتي وايليتشيف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وسميلياكوف نائب وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي وتشيرليشيف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وكورتولوف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكيتايف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ويلسيوكوف سفير الاتحاد السوفيتي في جمهورية موزمبيق الشعبية ، واوستينوف رئيس قسم في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي .

وساهم في المحادثات من الجانب الموزمبيقي مارسيلينو دوش سانتوش وزير التنمية الاقتصادية والتخطيط في جمهورية موزمبيق الشعبية ، وجواكيم البيرتو تشيسانو وزير خارجية موزمبيق وماريانو ماتشينيا وزير العمل وماريو دا غراسا ماشونقو وزير الصناعة والتجارة ، وجوزيه اوشكار مونتيرو وزير الدولة لشؤون الرئاسة ، وجوزيه لويش كاباسو وزير النقل والمواصلات ، والبيرتو كاسيمو مدير بنك موزمبيق ، وسيرجيو فييرا مدير ديوان رئيس الجمهورية .

وقد جرت المحادثات في جو من التفاهم الكامل والصداقة القلبية والتضامن الاممي ، وشملت مسائل تتعلق بتطوير العلاقات الودية السوفيتية-الموزمبيقية والتعاون وكذلك القضايا المتعلقة بالوضع الراهن في جنوب افريقيا بصورة خاصة ، والوضع العالمي بشكل عام .

١

لقد اطلع نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي قادة جمهورية موزمبيق الشعبية على العمل الكبير الخلاق الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية من اجل مواصلة نهوض الاقتصاد ، ورفع رفاهية الشعب السوفيتي ، وعلى تدابير الحكومة السوفيتية الموجهة لتحقيق برنامج متابعة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ، من اجل حرية واستقلال الشعوب ، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، وتحدث كذلك عن الاستعداد الواسع الجاري في الاتحاد السوفيتي ، لليوبيل المجيد-الذكرى الستين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى .

واطلع ساموراً موزيس ميشيل ، رئيس فريليمو ، رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية الجانب السوفيتي على تطور العملية الثورية في موزمبيق في ظل الديمقراطية الشعبية ، وعلى نتائج عمل المؤتمر الثالث لفريليمو الذي اقر تشكيل حزب طليعي للطبقة العاملة وحليفها الاساسي جماهير الفلاحين ، يسترشد بالماركسية اللينينية ، وتحدث كذلك عن برنامج الحزب الذي اقر في المؤتمر الثالث لفريليمو والذي يحدد اتجاها دقيقا واضحا ليخلق اسس بناء المجتمع الاشتراكي .

وقد اعرب نيكولاي بودغورني باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وباسمه شخصيا عن تقديره الرفيع لنتائج عمل المؤتمر الثالث لفريليمو واشار الى اهميته سواء بالنسبة لافريقيا ام على المستوى العالمي ، وتمنى لفريليمو وللشعب الموزمبيقي النجاح في قضية تعزيز الاستقلال الوطني وخلق الاسس لبناء الاشتراكية .

واعرب ساموراً موزيس ماشيل باسم اللجنة المركزية لفريليمو وباسمه شخصيا عن تقديره الرفيع لمنجزات الشعب السوفيتي الكبيرة في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واشار الى الاهمية العالمية لبرنامج متابعة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ، من اجل حرية واستقلال الشعوب ، الذي اقره المؤتمر .

واعرب الجانبان عن رغبتهما في مواصلة توسيع العلاقات المتينة للصداقة والتعاون ، هذه العلاقات التي تكونت وترسخت في السنوات الصعبة للحرب الشعبية من اجل تحرير موزمبيق واكدا من جديد ان تطوير وتعزيز هذه الصداقة ينسجمان مع مصالح شعوب البلدين ومع مهمات تعزيز القوى المناهضة للامبريالية ، وقضية الاشتراكية والسلام وامن الشعوب .

ورحب الجانبان بتطوير وتعزيز الروابط بين الحزب الشيوعي السوفيتي وفريليمو القائمة على اساس ولائهما المشترك لمبادئ الماركسية-اللينينية والاممية البروليتارية ، على مثل السلام والحرية والاشتراكية . وسيتابعان بشكل مشترك وضع وتنسيق الخطط السنوية للتعاون بين الحزبين ، كما قررا توسيع العلاقات بين المنظمات الاجتماعية للبلدين .

واكد الجانبان بارتياح عظيم ان العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية تتسم بروح الصداقة العميقة والتضامن الثوري واكدا عزمهما على توطيد التعاون السياسي بكل الوسائل وتطوير الممارسة الحالية للمشاورات السياسية في المسائل التي تهم الطرفين . واشار الجانبان الى ان زيارة وفد الحزب والدولة الموزمبيقي برئاسة ساموراً موزيس ميشيل رئيس فريليمو رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية الى الاتحاد السوفيتي في ايار (مايو) ١٩٧٦ كانت مساهمة هامة في تطوير العلاقات السوفيتية-الموزمبيقية .

ولدى بحث عملية تحقيق الاتفاقيات السوفيتية-الموزمبيقية وكذلك الاتفاقات التي تم الوصول اليها في مجرى زيارة الوفد الموزمبيقي الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ ، لاحظ الجانبان انها تنفذ بنجاح ، واكدا عزمهما على تقوية عرى الصداقة وتطوير التعاون ذي المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية في مختلف الميادين ، واكدا ان ثمة ظروفا ملائمة للغاية من اجل تعميق العلاقات المتبادلة على اساس المساواة والاحترام المتبادل والثقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي من الطرفين .

وعقدت اثناء الزيارة معاهدة صداقة وتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية موزمبيق الشعبية تضع اساسا سياسيا وحقوقيا لتعزيز وتوسيع العلاقات المتبادلة ووقع في نفس الوقت اتفاق قنصلي بين الجانبين .

ويعرب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ورئيس جمهورية موزمبيق الشعبية عن يقينهما الراسخ بأن تطوير علاقات متعددة الجوانب بين البلدين-يستجيب للمصالح الحيوية-للشعبين السوفيتي والموزمبيقي ويخدم قضية السلام والامن في افريقيا وفي العالم باسره ويعزز مواقع القوى التقدمية المناضلة ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية ومن اجل التقدم الاجتماعي .

٢

لدى مناقشة الوضع في القارة الافريقية ، اكد الطرفان بارتياح ان شعوب افريقيا تحرز نجاحات تاريخية في النضال من اجل الحرية والاستقلال الوطني ، وان دور الدول الافريقية ذات السيادة في المجال الدولي يزداد اهمية وقد اشير بشكل خاص الى ان عددا متعاظما من الدول الافريقية تسير في طريق التحولات الاجتماعية التقدمية .

غير ان الاستعمار والعنصرية لا يزالان-الى جانب ذلك-يحافظان على وجودهما في افريقيا ، وبصورة خاصة في جنوب القارة ، مما يشكل تهديدا خطيرا للسلام وامن الشعوب .

ويطالب الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية بالتصفية التامة والنهائية للاستعمار والعنصرية ويعلنان عن استعدادهما لتقديم الدعم الحاسم لنضال الشعوب الافريقية في سبيل التحرر الوطني والاستقلال والديمقراطية والسلام .

ويشجب الجانبان بحزم الاعتداءات العديدة والمتكررة والتي لا تتوقف من جانب قوى الامبريالية والعنصرية ضد دول افريقية ذات سيادة .

ويشجب الاتحاد السوفيتي بحزم الاستفزازات المسلحة المجرمة واعتداءات العنصريين الروديسيين ضد جمهورية موزمبيق الشعبية ويعلن عن تأييده وتضامنه معها .

كما يعرب الجانبان عن تضامنهما مع جمهورية انغولا الشعبية وجمهورية بوتسوانا وجمهورية زامبيا ، المتعرضة لاستفزازات واعتداءات عديدة من جانب الانظمة العنصرية والامبريالية ويتضامنان كذلك مع جمهورية بنين الشعبية التي تعرضت لاعتداء المرتزقة خدم الامبريالية .

ويشجب الجانبان السوفيتي والموزمبيقي بحزم عمل الامبريالية الاجرامي ، الذي ذهب ضحيته الرفيق ماريان نغوابي رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي ، رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ويكرمان ذكراه ويعربان عن تضامنهما مع الشعب الكونغولي .

وينظر الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية الى تأسيس الجبهة الوطنية لزيمبابوي كخطوة هامة نحو توطيد الوحدة الكفاحية للقوى الوطنية القومية في نضالها الوطني التحرري ويطالبان بأن تنقل السلطة بكاملها وفي اقصر فترة الى الممثلين الحقيقيين للشعب ، الى القوى الوطنية في زيمبابوي ، ويشجب الجانبان مناورات الامبرياليين والعنصريين الهادفة الى تبديل نظام الاقلية غير الشرعي بنظام يحكم فيه صنائعهم .

ويؤيد الطرفان حق الشعب الناميبي الذي لا ينتزع في الاستقلال الحقيقي ووحدة بلاده ، ويحييان النجاحات المنجزة في النضال من اجل التحرر الوطني بقيادة المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) . ويطالبان بأن تنفذ سلطات بريتوريا بشكل كامل قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن للامم المتحدة المتعلقة بناميبيا ويعتبران ان الحل العادل للقضية الناميبية ممكن فقط في حالة الاشتراك المباشر لـ(سوابو) المعترف بها من قبل هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بصفتها الممثل الحقيقي والوحيد لشعب ناميبيا . ويشجب الجانبان مناورات الامبرياليين والعنصريين ضد ناميبيا باعتبارها تهديدا خطيرا لحقوق الشعوب ولقضية السلام والامن .

ويشجب الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية بحزم استخدام اراضي ناميبيا غير الشرعي من قبل بريتوريا كقاعدة للاستفزازات والاعمال التخريبية والعدوانية ضد سيادة ووحدة اراضي جمهورية انغولا الشعبية .

ويطالب الجانبان بوضع حد لسياسة الابارتيد والاضطهاد والارهاب العنصري التي تمارسها سلطات بريتوريا تجاه سكان جنوب افريقيا . ويقفان ضد سياسة اقامة البانتوستانات الرامية الى تخليد الابارتيد الذي ادانه المجتمع الدولي كجريمة ضد البشرية . ويعربان عن تضامنهما مع المؤتمر الوطني الافريقي الذي يقود في ظروف قاسية نضال شعب جنوب افريقيا ضد الابارتيد ومن اجل التحرر الوطني ، واكد الجانبان مجددا تأييدهما لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول تصفية جميع اشكال التمييز العنصري .

ويشجب الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية مخططات ومناورات الامبريالية ، الرامية للمحافظة على نظام الاستعمار والعنصرية باساليب جديدة ، لاعاقة نمو حركة التحرر الوطني وتقويضها من الداخل وايقاف عملية التحولات التقدمية الجارية في بلدان افريقيا المتحررة .

والجانبان مقتنعان بضرورة عزل الانظمة العنصرية عزلا تاما عن المجتمع الدولي بهدف تسريع عملية القضاء على الاستعمار وتصفية آخر بؤر الاستعمار والعنصرية في افريقيا . ويشجبان تصدير الامبرياليين للاسلحة الى النظام العنصري في جنوب افريقيا ويطالبان باقامة حظر وقطع اية مساعدة لهذا النظام في المجال النووي .

ان المخططات التي يضعها الامبرياليون لاقامة حلف عسكري لجنوب الاطلسي باشتراك نظام بريتوريا العنصري تمثل تهديدا خطيرا آخر للسلام وامن الدول الافريقية والمجتمع الدولي .

ويؤكد الجانبان قناعتهما بأن اساس النضال الظافر من اجل تحرير القارة من الامبريالية ، من اجل التصفية النهائية للاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ، هو وحدة اعمال الدول الافريقية وحركات التحرر مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية الاخرى في العالم .

واشار الجانبان الى الدور الهام لمنظمة الوحدة الافريقية في تلاحم القوى المعادية للاستعمار والامبريالية في القارة الافريقية وفي تعزيز علاقات التعاون وحسن الجوار بين الدول الافريقية .

سجل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية موزمبيق الشعبية بارتياح وحدة مواقفهما تجاه العديد من مسائل الوضع الدولي الهامة . هذه الوحدة التي هي نتيجة الجهود المشتركة في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ، ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

وهما يحييان بجميع القوى الثورية والتقدمية في العالم : النظام الاشتراكي العالمي والحركة العمالية العالمية والمناضلين من اجل تحرر الشعوب الوطني والاجتماعي لمجابهة الرجعية بالوحدة الطبيعية الجبارة لهذه القوى .

واكد الجانبان رغبتهما في المساعدة على توطيد السلام بكل الوسائل ، وتطوير وتعميق الانفراج الذي يغدو الاتجاه الرئيسي في العلاقات الدولية والسعي لان يعم الانفراج جميع مناطق العالم باستكمال الانفراج السياسي بالانفراج في المجال العسكري .

والاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية مقتنعان قناعة راسخة بأن النضال من اجل وقف سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح الشامل والتام هو احد المهمات الرئيسية لعصرنا الراهن ويؤيدان قرار عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث قضايا نزع السلاح ، باعتبار هذه الدورة مرحلة هامة في الطريق نحو مؤتمر عالمي لنزع السلاح . واعرب الجانبان عن ارتياحهما لمصادقة الجمعية العامة للامم المتحدة على اتفاقية حظر الاستخدام العسكري او اي استخدام آخر لوسائل التأثير على البيئة الطبيعية ويؤيدان عمل هذه الاتفاقية ، التي ستحظر سباق التسلح في هذا الميدان الجديد . نافذة المفعول باسرع وقت .

ويؤكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية عزمهما على العمل للتوصل باسرع ما يمكن الى عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وسيبذلان جميع الجهود بهذا الصدد .

ويقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية موقفا ايجابيا من فكرة اقامة منطقة سلام في المحيط الهندي ، ويؤكدان اهمية ان يكون المحيط الهندي خاليا من القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في هذه المنطقة والتي تشكل خطرا كبيرا على السلام والامن الدولي .

ويرحب الجانبان بالتحولات الايجابية في اوروبا ، التي جاءت نتيجة للاتفاقات التي تم التوصل اليها في مؤتمر هلسنكي للامن الاوروبي . ويعتبران ان عملية الانفراج تخلق ظروفا اكثر ملاءمة لتطوير النضال في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي .

وتبادل الجانبان الرأي حول الوضع القائم في الشرق الاوسط واكدا مجددا ان مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان تحل الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الخاصة . واكد الجانبان كذلك انه ينبغي ضمان حقوق جميع دول وشعوب الشرق الاوسط في الوجود والتطور المستقل . ويؤيدان استئناف عمل مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط مع الاشتراك الحتمي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويحيي الجانبان الانتصار التاريخي لشعوب الهند الصينية وبالدرجة الاولى قيام فيتنام الموحدة : جمهورية فيتنام الاشتراكية وهذه الانتصارات تساعد الى حد بعيد على تطوير نضال شعوب آسيا والعالم اجمع من اجل الحرية والاستقلال . وسيبذل الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية الجهود الضرورية من اجل ان تصبح جمهورية فيتنام الاشتراكية ، في المستقبل القريب عضوا كامل الحقوق في هيئة الامم المتحدة .

ويعرب الجانبان عن تضامنهما مع جهود جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرامية الى توحيد البلاد توحيدا سلميا ومستقلا على اسس ديمقراطية ودون اي تدخل من الخارج ويطالبان بانسحاب جميع الجيوش الاجنبية من كوريا الجنوبية .

وقد ناقش الجانبان الوضع في مؤتمر الامم المتحدة حول قانون الملاحة البحرية واكدا عزمهما على السعي لبلوغ اتفاق حول معاهدة جديدة لقانون الملاحة البحرية مقبولة عموما لدى جميع الدول .

ويدعم الجانبان النضال من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ، من اجل الغاء الاستعمار والتمييز بجميع مظاهره وسيبذلان الجهود من اجل ان تقوم العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس التكافؤ ، والنفع المتبادل ، والاحترام ، ومراعاة مصالح جميع البلدان على اساس عادل . ويؤيد الجانبان حق الدول في تأميم ثرواتها الطبيعية .

وقد رحب الجانبان بحركة البلدان غير المنحازة كاحد العوامل الايجابية الهامة للسياسة العالمية في النضال من اجل السلام وتحرر الشعوب الوطني والاجتماعي .

ويولي الجانبان السوفيتي والموزمبيقي هيئة الامم المتحدة اهمية بالغة في مجال المحافظة على السلام والامن الدولي ، وتطوير التعاون الدولي ، وتصفية الاستعمار والعنصرية ، وسيتخذان التدابير لزيادة فعالية هذه المنظمة على اساس المراعاة الصارمة لميثاق هيئة الامم المتحدة .

٤

يعرب الجانبان السوفيتي والموزمبيقي عن ارتياحهما التام لنتائج زيارة رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي نيكولاي بودغورني الى جمهورية موزمبيق الشعبية ويعتبرانها اسهاما جديدا هاما في تطوير الصداقة الاخوية والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية موزمبيق الشعبية ، وفي مجال تشديد النضال ضد الامبريالية وتوطيد الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والسلام في العالم اجمع .

واعرب نيكولاي بودغورني عن شكره العميق للشعب الموزمبيقي واللجنة المركزية لفريليمو ولمجلس وزراء جمهورية موزمبيق الشعبية وللرئيس ساموراً موزيس ميشيل شخصيا على ضيافتهم الاخوية الثورية وللوفد المرافق .

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والحكومة السوفيتية ، دعا بودغورني رئيس فريليمو رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ساموراً موزيس ميشيل للقيام بزيارة رسمية الى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

مدينة مابوتو ٣١ اذار عام ١٩٧٧

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
نيكولاي بودغورني

عن جمهورية موزمبيق الشعبية
ساموراً ميشيل

بلاغ رسمي سوفيتي - فنلندي

تلبية لدعوة من اورهو كيكونين رئيس جمهورية فنلندا قام اليكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفيتي بزيارة ودية لفنلندا استمرت من ٢٢ الى ٢٦ مارس عام ١٩٧٧ .

لقد شارك اليكسي كوسيغين ومرافقوه في مراسيم تشغيل المحطة الكهرذرية في مدينة لوفيسا ، والمرحلة التالية من مجمع الحديد والصلب «راوتاروكي» في مدينة راهي المبنيتين بالتعاون بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا ، كما زاروا مدينة تامبيري حيث شاهدوا متحف لينين ومصنع الماكنات «تامبيلا» .

وجرت بين اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي واورهو كيكونين رئيس جمهورية فنلندا محادثات نوقشت فيها مسائل مواصلة تطوير العلاقات السوفيتية الفنلندية وكذلك القضايا الدولية الملحة ، وذلك في جو من الصداقة والتعاون العملي .

واشترك في المحادثات من الجانب السوفيتي : باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية وسكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية لدى مجلس الوزراء السوفيتي وزيمسكوف نائب وزير الخارجية السوفيتي وستيبانوف السفير السوفيتي في فنلندا ، وباتسالوف وفيرسوف مساعدا رئيس مجلس الوزراء ، وسوبوليف رئيس احد اقسام وزارة الخارجية السوفيتية وغيره من الشخصيات الرسمية . كما اشترك فيها من الجانب الفنلندي : كاريالاينين نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد ورئيس مكتب الرئاسة ، وكورخونين وزير الخارجية ، والوزير اينوف ، وتوفيين سكرتير الدولة لوزارة الخارجية وخالاما السفير الفنلندي في الاتحاد السوفيتي وريوتكيشين وايلوليبيمي نائبا سكرتير الدولة ، وغيرهما من الشخصيات الرسمية .

تصادف في العام الجاري الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واعلان استقلال فنلندا . وفي ضوء هذين الحدثين اشار اليكسي كوسيغين واورهو كيكونين الى ما كان لمرسوم الاعتراف باستقلال دولة فنلندا الذي وقع عليه لينين من اهمية تاريخية . فبذلك وضعت اسس للصداقة والثقة بين البلدين .

لقد اكد الجانبان بارتياح ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا تتطور دوما بصورة ايجابية لمصلحة البلدين والشعبين وتقدم علاقات الصداقة وحسن الجوار هذه مثالا لتجسيد مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة واشار الجانبان الى انهما سيفعلان ، في المستقبل ايضا ، كل ما يلزم لتعزيز التعاون السياسي وتوسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها باطراد ، على اساس معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المعقودة عام ١٩٤٨ لمصلحة البلدين ومن اجل العمل لصالح الانفراج الدولي . وفي هذا الصدد نبه اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي واورهو كيكونين رئيس جمهورية فنلندا الى ان هذه المعاهدة تبقى في ظروف الانفراج الدولي في اوروبا من حيث كل حيثياتها اساسا متينا للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا ، عاملا هاما يخدم السلام والتعاون الدولي .

واثناء مناقشة مسائل التعاون التجاري والاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي ، لوحظ بارتياح ان هذا التعاون يزداد ثباتا وديناميكية كما يصبح طويل الامد اكثر فاكثر ، كما يزداد فيه استخدام الميزات الايجابية لتقسيم العمل الدولي ، والتخصص في الانتاج والتعاون فيه . ويزداد على الدوام حجم تبادل البضائع السوفيتي الفنلندي ، وتنص الاتفاقية لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ على زيادته الى ٩ مليارات روبل . وسيشجع الطرفان في المستقبل ايضا توسيع التبادل التجاري المتبادل النفع .

لقد اشير الى ان من المهم ان يبني الجانبان ، بشكل مشترك وعلى اساس النفع المتبادل ، مشاريع صناعية في اراضي الاتحاد السوفيتي وفنلندا على نطاق متزايد ، وذلك في اطار التعاون الطويل الامد . واكد الجانبان في هذا الصدد على اهمية المباحثات حول اشتراك الشركات الفنلندية في بناء مجمع تركيز المواد الخام في كوستوموكشي ، والاجراءات التي تتخذ في الوقت الحاضر من اجل انهاء هذه المباحثات باسرع وقت ممكن .

وسيفتح تحقيق برنامج طويل الامد لتطوير وتعميق التعاون التجاري الاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي حتى عام ١٩٩٠ آفاقا جديدة امام توشيج العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا واستكمالها . وقد اعرب الجانبان عن الارتياح لان الاعمال الخاصة باعداد هذا البرنامج توشك على الانتهاء بنجاح ولانه سيعرض ، بعد بحث مشروعه في الجلسة القادمة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي ، في ابريل من العام الجاري لتصديقه من قبل حكومتي البلدين ، واشير الى ان البرنامج الجديد الذي سيستغرق مثل هذه المدة الطويلة ، سيكون قسطا ملموسا تساهم به البلدان في توسيع العلاقات المتبادلة النفع بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وانه يتفق وقرارات المؤتمر الاوروبي العام .

وقد اشاد الجانبان بتوسيع العلاقات السوفيتية الفنلندية القائمة على اساس من الاتفاق ، والعرف الدولي .

واثناء مناقشة القضايا الدولية اشار اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي واورهو كيكونين رئيس جمهورية فنلندا الى ضرورة الاستمرار في تعميق الانفراج الدولي الذي اصبح اتجاها رئيسيا في العلاقات الدولية المعاصرة وتعميمه وتكريسه وتوحيد جهود كافة الدول المحبة للسلام لهذا الغرض .

وقد اكد الجانبان ، عند بحث المسائل المتعلقة بالامن والتعاون في اوروبا ، ان نتائج تغير التنازل قد تحققت في مجال تطبيق الوثيقة الختامية ، كما اكد الجانبان نيتهما في المساهمة بنشاط في مواصلة تطوير العمليات الايجابية التي وضع المؤتمر الاوروبي العام بداية لها او منحها حوافز جديدة . وفي هذا الصدد يعتبران ، الوثيقة الختامية التي وافق عليها مؤتمر هلسنكي مجموعة من المبادئ والاتفاقات وضعت بشكل جماعي . ويجب ان تحققها بكاملها جميع الدول التي وقعت عليها .

وينوي الاتحاد السوفيتي وفنلندا بذل الجهود ، ليكون اللقاء بلغراد مناسبة لتبادل الاراء الايجابي من اجل مواصلة تعزيز السلام والامن وتطوير التعاون في اوروبا . ويجب الا يجمل اللقاء ما تحقق فحسب بل يجب ان يكون موجها الى المستقبل ويخدم مصالح تعميق الانفراج وفقا للوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام واهدافه .

وقد عبر الجانبان عن اهتمامهما بمواصلة المناقشة البناءة على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف بما في ذلك في الدورة الثانية والثلاثين المقبلة للجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة حول المسائل الخاصة بتحقيق الاقتراح السوفيتي حول عقد مؤتمرات اوروبية عامة او اجتماعات دولية ، لبحث مسائل التعاون في مجال حماية البيئة وتطوير وسائل النقل وصناعة الطاقة .

وقد اكد الجانبان ان لحل قضايا الامن والتعاون فى اوروبا حلا ناجحا اهمية ايجابية لتوطيد علاقات السلام فى شمال القارة وفى حوض بحر البلطيق ، ولتنظيم التعاون العملى بين دول هذه المنطقة على اساس متعدد الاطراف .

هذا واشير من جديد الى الاهمية الحيوية للاقتراحات التى تقدمت بها فنلندا ، حول اعلان شمالى اوروبا منطقة مجردة من السلاح النووى ، وضمان سلام وطيد فى هذه المنطقة .

لقد اعلن الجانبان مرة اخرى ان منهج فنلندا للسياسة الخارجية وهو «خط باسيكيفى-كيكونين» يؤمن ، استنادا الى معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، تطوير الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى على الدوام ، ويعبر عن سعى فنلندا الى انتهاج سياسة حيادية سلمية لصالح السلام العالمى والامن ، والى اقامة علاقات ودية مع كافة البلدان .

يرى الاتحاد السوفيتى وفنلندا فى ايقاف سباق التسلح وتخفيض الاسلحة والتوصل فى نهاية الامر الى نزع السلاح التام والشامل ضمانة للسلام وامن الشعوب ، وفى هذا الصدد اعلن الجانبان عزمهما على المساعدة فى انجاح الدورة الخاصة المقبلة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، لبحث مسائل نزع السلاح باعتبارها خطوة هامة فى طريق عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح بغية تحقيق تقدم فى حل هذه القضية الجذرية فى عصرنا .

ينطلق الاتحاد السوفيتى وفنلندا من الضرورة الملحة للقيام باجراءات ملموسة تستهدف تخفيف خطر المجابهة العسكرية فى اوروبا ، وتكميل الانفراج السياسى وتعزيز امن الدول الاوروبية ويعتقد الجانبان مثلا ان من الضرورى تحقيق تقدم فى مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا مع مراعاة مبدأ عدم الحاق خسارة بامن اى طرف من الاطراف واشير الى الاهمية الكبرى لاقتراح الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو حول عقد معاهدة على عدم مبادأة اية دولة من الدول الموقعة على وثيقة المؤتمر الاوروبى العام الختامية باستخدام السلاح النووى ضد بعضها البعض ، واعرب الجانبان عن الامل فى ان يعرض هذا الاقتراح لمناقشة تسودها روح بناء بناءة .

وتم التاكيد على ان الاتحاد السوفيتى وفنلندا سيساعدان بنشاط على عقد اتفاقيات دولية حول تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا ، وحول تحريم واتلاف السلاح الكيميائى وتحريم اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة ، وكذلك حل المسائل الاخرى التى تخص ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما لان الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اتخذت قرارا حول عقد اتفاق بشان تحريم استخدام وسائل التاثير فى الطبيعة للاغراض الحربية او استخدامها باية طريقة اخرى تلحق ضررا بالطبيعة ، شارك الاتحاد السوفيتى وفنلندا البلدان الاخرى فى وضعه ، ودعا الجانبان لتوقيع هذه الاتفاقية وجعلها سارية المفعول باسرع وقت ممكن ، واعربا عن الامل فى ان تتخذ كل الخطوات الضرورية لذلك .

ودعا الاتحاد السوفيتى وفنلندا للقيام باجراءات اضافية تساعد ، وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة والوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى العام ، على تثبيت مبدأ التخلى عن استخدام القوة او التهديد بها عند حل المسائل المختلف عليها ، ليكون قانونا ثابتا للعلاقات بين الدول . وقد يخدم هذا الغرض عقد المعاهدة العالمية التى ايدتها اكثرية دول العالم حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية .

لقد اشير الى الاهمية الكبيرة التى يعيرها الاتحاد السوفيتى وفنلندا لتدعيم النظام الدولى لعدم نشر السلاح النووى وانضمام جميع الدول الى معاهدة عدم نشره . ويعتقد الجانبان انه يجب ان يتحقق التعاون الدولى فى مجال استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية تحت مراقبة «ماغاتى» (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) لكل نشاط تمارسه الدول غير النووية فى مجال استخدام الطاقة النووية . وهذا الهدف يخدمه مثلا القرار المتخذ بمبادرة فنلندا فى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، الرامى الى زيادة فعالية ضمانات «ماغاتى» باستمرار .

وقد نبه الجانبان من جديد الى اهمية قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول البحث الشامل لمسالة مناطق مجردة من السلاح النووى من جميع جوانبها .

وقد تم تبادل الاراء بصدد عدد من قضايا الوضع الدولى الملحة الاخرى . وقد عبر الجانبان من جديد عن قناعتهما التامة بانه لايمكن اقامة سلام وطيد وعادل فى الشرق الاوسط الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه تكوين دولة وطنية ، وضمان حق كافة دول الشرق الاوسط فى الكيان والتطور المستقلين . ويدعو الاتحاد السوفيتى وفنلندا لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن على ان تشترك فى اعماله منذ البداية وعلى اساس المساواة جميع الاطراف المنجرة الى النزاع بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اعرب الجانبان عن الثقة من ان الزيارة الودية التى قام بها رئيس مجلس الوزراء السوفيتى الى فنلندا والمحادثات المثمرة التى اجراها ، ستساعد على تعزيز الصداقة والثقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا . واشير بوجه الخصوص الى ان اجراء اللقاءات المنتظمة بين القادة السوفيت ورئيس جمهورية فنلندا التى تطورت فى الاعوام الاخيرة ، قد اصبحت تعبيرا عن الثقة العالية والتفاهم الكبير بين البلدين . وفى هذا الصدد يولى الجانبان اهمية كبيرة للزيارة الرسمية المقبلة التى سيقوم بها الرئيس اورخو كيكونين الى الاتحاد السوفيتى .

البيـــان السوفيـــتى-التركـــى المشتـــــرك

بناء على دعوة من الحكومة السوفيتية قام احسان صبرى تشاغلايانغل ، وزير خارجية تركيا من ١٣ الى ١٨ آذار ١٩٧٧ بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفيتى .

واثناء وجود تشاغلايانغل وزير خارجية تركيا فى الاتحاد السوفيتى استقبله اليكسى كوسيغين ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتى .

كما جرت بين غروميكو ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ووزير الخارجية وبين تشاغلايانغل وزير خارجية تركيا ، محادثات جرت فى جو ودى وعمل . ونوقش بالتفصيل الوضع الحالى للعلاقات السوفيتية التركية وآفاقها وكذلك المسائل الدولية الاساسية التى تهم البلدين .

واشار الطرفان بارتياح الى الاتجاه الايجابى والمشجع لتطور العلاقات السوفيتية-التركية وفقا لمبادئ واحكام الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى ، واثبتا انه نتيجة للجهود المشتركة فقد اتسع التعاون بين الاتحاد السوفيتى وتركيا فى السنوات الاخيرة وهذا التطور فى العلاقات السوفيتية-التركية هو عامل هام للاستقرار فى هذه المنطقة ، ويسهم فى قضية تعزيز السلام والامن وانفراج التوتر الدولى .

واشار الطرفان الى ان بيان عام ١٩٧٢ حول مبادئ علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتى وتركيا كان وثيقة هامة تؤمن توطيد حسن الجوار والتفاهم المتبادل وحسن النية والتعاون وبهذه المناسبة اشير من جديد الى ان البيان يستجيب تماما للاهداف الاساسية للوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ، ويكتسب فى ضوء هذه الوثيقة ، اهمية جديدة ومغزى اوسع .

واكد الطرفان انه سيتوقع اثناء زيارة على مستوى عال ستتم فى المستقبل القريب ، وثيقة سياسية حول العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وتركيا .

واشار الطرفان الى ان الاتصالات على مستوى عال هى مساهمة ايجابية فى تطوير العلاقات بين البلدين ، وتساعد على التفهم الافضل لمواقف بعضها البعض ، واشير الى فائدة استمرار الاتصالات بين ممثلى البلدين على مختلف المستويات فى المستقبل ايضا .

واكد الطرفان رغبتهما فى توسيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وتركيا فى جميع الميادين ، ولاحظا بارتياح نمو حجم التعاون الاقتصادى ، وازدياد تداول البضائع بين البلدين فى السنوات العشر الاخيرة ، وجرى التاكيد بهذه المناسبة على ان التعاون الاقتصادى بين البلدين يمثل عاملا هاما يؤثر تاثيرا ايجابيا على تطور العلاقات السوفيتية-التركية ، وان المشاريع التى بنيت حتى الآن فى اطار هذا التعاون هى مساهمة فى الاقتصاد التركى وجرى التاكيد على الرغبة المشتركة فى المساعدة على انجاح المحادثات بين الهيئات المختصة فى الاتحاد السوفيتى وتركيا حول المشاريع الجديدة الواردة فى بروتوكول الاجتماع الاول للجنة التعاون الاقتصادى السوفيتية التركية المشتركة ، وكذلك تنفيذ الاتفاقات بخصوص توسيع بعض المشاريع المنشأة سابقا .

ويعتبر الطرفان ان استمرار زيادة تداول البضائع بين الاتحاد السوفيتى وتركيا ، وكذلك توسيع قائمة البضائع ، تستجيب للمصالح المشتركة ، وايدا فكرة ان تقوم الهيئات ذات الصلاحية فى البلدين بدراسة امكانيات الانتقال الى العلاقات التجارية الطويلة الامد .

واثناء زيارة وزير خارجية تركيا جرى التوقيع فى موسكو على اتفاقية لتطوير التعاون الاقتصادى السوفيتى-التركى واتفاقية للتعاون العلمى التكنيكى ، واتفاقية للتعاون فى تلافى اختطاف الطائرات المدنية .

ونظر الطرفان بارتياح الى التنفيذ الناجح لبرنامج التبادل الثقافى والعلمى الموضوع لسنتين .

ولوحظ بارتياح تقدم العمل فى تخطيط الحدود البحرية السوفيتية-التركية .

وجرى تبادل الاراء حول المسائل الدولية المعاصرة ، واشار الطرفان الى ان توقيع الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى العام كان خطوة هامة على طريق تعزيز السلام والامن فى اوروبا وتنشيط التعاون وتطوير العلاقات بين البلدان المساهمة فى المؤتمر .

واذ يلاحظ الطرفان تقدما فى هذا الاتجاه ، فانهما يصرحان من جديد بضرورة التنفيذ الثابت بالشكل الكامل لمبادئ واحكام الوثيقة الختامية من قبل جميع الدول المشتركة فى المؤتمر وتنشيط الجهود لاكسابه محتوى ماديا ملموسا .

وعبر الطرفان عن تاييدهما لاجراء تبادل بناء فى الاراء اثناء اللقاء الذى سيجرى هذا العام فى بلغراد .

وانطلاقا من احكام الوثيقة النهائية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ، يؤيد الاتحاد السوفيتى وتركيا من جديد اجراء مناقشة اوروبية عامة لمسائل التعاون فى مجال حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة .

وبعد ان اشار الطرفان الى ضرورة استكمال الانفراج بالتدابير الملائمة فى المجال العسكرى ، اكدا على اهمية بلوغ اتفاق مبنى على مبدأ عدم انزال الضرر بامن اى من الاطراف وذلك فى محادثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة والتدابير المتعلقة بذلك فى وسط اوروبا .

وايد الطرفان تعميم جو الانفراج على كل العالم ، وصرحا بانهما سيساندان الخطوات الموجهة الى تعزيز السلام والامن وتطوير التعاون الدولى المثمر .

الاتحاد السوفيتى وتركيا مقتنعان انه من اجل ضمان الامن فى العالم ، لا بد من تدابير فعالة موجهة نحو وقف سباق التسلح ونزع السلاح ونحو تحقيق نزع السلاح الشامل والتام بما فى ذلك السلاح النووى ، تحت مراقبة دولية فعالة ، ان عقد اتفاقيات عالمية حول تحريم وابادة الاسلحة الكيميائية وحول تحريم اعداد وانتاج انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة الشاملة يمكن ان تساعد على خلق ظروف مناسبة لحل هذه المسائل الاكثر حدة والحاحا فى عصرنا .

وقوبل بارتياح اتخاذ قرار فى الدورة الواحدة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة حول مشروع اتفاقية لتحريم الاستخدام العسكرى او اى استخدام ضار آخر لوسائل التاثير على الطبيعة .

واكد الطرفان على اهمية التنفيذ الصارم لكل احكام اتفاقية عدم نشر السلاح النووى فى اطار رفع فعالية هذه الاتفاقية .

ووافق الطرفان على متابعة تبادل الاراء فى موضوع عقد اتفاقية عالمية حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية .

واشار الطرفان الى اهمية قرار الدورة الواحدة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة حول عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث قضايا نزع السلاح بصورة بناءة .

وجرى التاكيد من جديد على قناعة الطرفين بان عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح سيساعد بشكل فعال على حل قضية نزع السلاح .

وصرح الاتحاد السوفيتى وتركيا بعزم ان بلوغ تسوية عادلة ومتينة للازمة الخطرة فى الشرق الاوسط هو ممكن فقط فى حالة انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته الخاصة . ويقف الطرفان الى جانب اسرع تجديد لعمل مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية .

وجرى بين الوزيرين تبادل مفصل للاراء حول القضية القبرصية عرضت اثناءه مواقف البلدين ، يرى الطرفان ان القضية القبرصية يجب ان تحل بطريق سلمى بواسطة محادثات ايجابية وبناءة بين الطائفتين القبرصيتين على اساس احترام سيادة واستقلال ووحدة اراضى قبرص غير المنحازة مع مراعاة الحقوق الشرعية ومصالح الطائفتين التركية واليونانية فى قبرص وضمان حياة سلمية لهما فى جو من الامن التام .

ويقف الطرفان موقفا ايجابيا من الجهود المبذولة لاقامة ثقة متبادلة وتعاون بين الطائفتين فى الجزيرة ، ومن التقدم باتجاه ايجاد حل تقبله الطائفتان .

واكد الطرفان من جديد انهما ينويان فى المستقبل ايضا دعم جهود الدول النامية الموجهة لتوطيد سيادتها الوطنية واستقلالها الاقتصادى ، ودعم نضالها ضد جميع اشكال الاستعمار والتمييز العنصرى ، وضد الانتقاص من حقوقها الشرعية .

وبحث الطرفان اثناء المحادثات وضع الامور فى مؤتمر الامم المتحدة حول الحقوق البحرية واكدا نواياهما فى المساعدة على بلوغ اتفاق مقبول فى ما يتعلق بمعاهدة جديدة للحقوق البحرية تساعد على تعزيز التعاون الدولى السلمى والعادل ذى المنفعة المتبادلة وفى زيادة رفاهية كل البلدان .

واكد الطرفان تمسكهما بمبادئ واهداف هيئة الامم المتحدة وصرحا انهما سيتابعان مساندة نشاط هذه المنظمة فى ضمان حفظ السلام والامن فى العالم كله ، على اساس ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وجرى التعبير من قبل الطرفين عن الثقة بان المحادثات الجارية وتبادل الاراء سيخدم قضية التطوير اللاحق لعلاقات حسن الجوار والتعاون الودى بين الاتحاد السوفيتى وتركيا .

واكد غروميكو باسم القيادة السوفيتية دعوة كوروتيورك رئيس الجمهورية التركية وديميريل رئيس الوزراء لزيارة الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية فى وقت مناسب للطرفين .

ووجه تشاغلايانغل وزير خارجية تركيا دعوة الى غروميكو وزير الخارجية السوفيتية لزيارة تركيا زيارة رسمية ، وقبلت الدعوة بارتياح .



ايبرهارد هيللير (المانيا الاتحادية)

فيرينس دولت (المجر)

ليودميلا توريشيفا تودع هواة الرياضة بعد اعتزالها

على شـــرف ليودميـــلا توريشيفـــا

[illegible] يوم افتتاح المباريات حفل مهيب [illegible] لاعبة الجمباز السوفيتية الشهيرة [illegible] لا توريشيفا بمناسبة قرارها اعتزال [illegible] لتغدو مدربة [illegible] ، وقد شاهد [illegible] الوالدين الى قصر الرياضة [illegible] من متابعى برامج التلفزيون [illegible] .

[illegible] توريشيفا-التى ستدافع عن اطروحة [illegible] الحائزة على ثلاثة اوسمة منها وسام [illegible] ارفع وسام سوفيتى ، وهى بطلة [illegible] الاولمبية ثلاث مرات وبطلة العالم [illegible] مرتين والحائزة على كاس العالم [illegible] اوروبا ، هذا وقد تلقت اثناء الحفل [illegible] والتمنيات بالنجاح فى عملها الجديد [illegible] المنظمات الرياضية السوفيتية والاجنبية والجمعيات والاسر العاملة والكمسمول اللينينى التى هى عضوة فى لجنته المركزية ، ومن هيئة تحرير جريدتنا والاصدقاء السوفيت والاجانب .

وقرأ الشاعر دوبرولزافوف قصيدة مكرسة لها بعنوان «الى ملكة الجمباز» .

وفى كلمتها الجوابية تحدثت ليودميلا عن الطموح الوطنى للرياضيين السوفيت وعن تسطهم فى النجاحات العملية والانتصارات شعبنا كله وشكرت الحزب والنقابات والكمسمول على اهتمامهم بتطوير الرياضة السوفيتية .

وودعت مدربها روستوروتسكى الى المنصة وشكرته بحرارة كما شكرت مدربيها الاخرين وزميلاتها على دعمهم المتواصل لها .

وتوجه اليها مراسلنا راجيا أن تتحدث بالتفصيل عن علاقتها بالرياضة فقالت :

اننى مدينة للرياضة بكل شىء ، وبالدرجة الاولى بتربية شخصيتى ، فعبر الرياضة تعلمت التغلب على الصعاب وتقدير قوة الجماعة . وقد منحتنى الرياضة كثيرا من الاصدقاء فى وطنى والخارج .

وردا على سؤال : هل ثمة شىء لم تبلغيه ولم تنفذيه فى خياتك الرياضية ابتسمت لودميلا واجابت :

ان جملة عوامل منعتنى من الاشتراك فى مباريات «موسكو نيوز» السابقة التى تبذل فيها جهود كبيرة لتمتين العلاقات الرياضية بين الشعوب ، وفى هذه المباراة-وهى الرابعة التى تنظمها الجريدة-اشتركت كحكمة .



ابراهيم بران (المغرب)

اليسيا سالجاس (كوبا)

حياة العاصمة

* امتدت خطوط التروليباص (الباص الكهربائي) في العاصمة الى حوالى الـف كيلومتر . وتسير التروليباصات الان على اكثر من سبعين خطا ويتضاعف عددها من سنة لاخرى . ويزداد طول شبكتها هذا العام اربعين كيلومترا وذلك في المناطق السكنية الجديدة .

* انعقد في موسكو المؤتمر الدوري للجمعية التعليمية في روسيا الاتحادية وتضم الجمعية حوالى مليون من المعلمين ومربي الاطفال ومدرسي المدارس المهنية والمعاهد العاليـة والباحثين العلميين وتبادل المشاركون في المؤتمر خبرة تربية الجيل الناشيء . واشير في المؤتمر الى انه تم انجاز الانتقال الى التعليم الثانوي العام في روسيا الاتحادية ، اكبر جمهورية في البلاد . كما ينمو بسرعة المستوى التعليمي العام للسكان ، وان ٨٠٪ من الشغيلة الان هم من خريجي المدارس الثانوية والمعاهد العليا .

* حل اوان الملاحة في اكبر مرفأ للبضائع في المدينة-الميناء النهري الشمالي وبدأت رافعات الميناء الجبارة بتفريغ الرمل النهري ، المنقول من اعالي الفولغا للانشاءات في العاصمة . و«بريبيسك»-هي اول سفينة غادرت موسكو في العالم الحالي وتتهيأ سفن اخرى للابحار . وستبحر في احواض الفولغا وكاما والانهار الشمالية طول الصيف سفن محملة بالمواد الانشائية والمكائن والالات والاخشـاب والملح ومصنوعات المعادن والاخشاب .

* افتتح في المخزن المركزي «عالم الاطفال» معرض غير عادي هو معرض لمنتجات صنعها تلاميذ العاصمة من مواد اشتريت من مخازن هذه المؤسسة . وقد زينت واجهات المعرض بافضل الاعمال المرسلة الى مسابقة «عالم الاطفال» .

* يجري مد خط مترو جديد يربط مركز العاصمة بمناطق حي [illegible] الجديد من خط مترو سيربوخوف ويمتد اربعة عشر كيلومترا الى [illegible] .

* نالت شهادات التخرج في معهد الطاقة بموسكو دفعة جديدة من الاختصاصيين الشباب ، وزملائهم من البلدان الاجنبية . وتلقى المعرفة في معهد الطاقة بموسكو ١٣٩ مهندسا يتوجهون الان الى ٢٥ بلدا من بلدان العالم ، وخلال ربع قرن ، اكمل تحصيله في المعهد اكثر من ٢١٠٠ شاب وفتاة من ٦٩ دولة .

* تم تشييد بنايتين لمحطة الخدمات التكنيكية للسيارات في حي [illegible] بالعاصمة . وتستطيع هذه المحطة اداء خدمات كاملة لحوالى خمسة الاف سيارة «موسكفيتش» في السنة .

ويوجد في بناية الادارة مخزن لبيع الادوات الاحتياطيـة ومتصل كبير وستستقبل المحطة اول السيارات في هذا العام .

كوكسا . العلالة



ايلمليس . الام الشابة

كولدين . الام

خمسة آلاف عمل

افتتح في قاعة العرض المر[كزية] هذه الايام معرض بعنوان «الرسا[مون] الهواة يحبون الوطن» ويضـ[م] خمسة آلاف عمل بين رسم ونحت ومنتجات الفنون التطبيقية .

عم يتحدث الفنانون الهواة [؟] انهم يصورون باقة من زهور [...] وصاروخا فضائيـا على [...] وطبيعة الوطن ، وشخصيات [...] حسب كل فنان في اعماله خبرة الحياة وانطباعاته وتجاربه ، [...] مايتوجه الناس من الجيـل [...] سنوات الصبا ويتذكرون الاحدا[ث التي] مرت . ففي المعرض كثير من [الاعمال] المكرسة للثورة وللحرب الاهلـ[ية و] الوطنية العظمى . اما الشبا[ب ...] عن اعمالهم وهواياتهم وعن الا[...] المعكس كل هذا العالم الكبير [...] باعمال الناس ومشاعرهم في الا[...] يضمها المعرض . ومن الطبيعي [ان] الاعمال ليست على مستوى فني [واحد] ولكنها تترك انطباعا متكاملا وس[...] تنوع المواضيع . ذلك لان [...] يتوقون الى مشاركة المتفرجين وتاملاتهم في الحياة والواقع و[...] الاشياء . «خبزنا اليومي» هكذا [...] بوشنياتوف . فنرى حالة ناالئة [...] عليها رغيف من الخبز الاسود و[...] وادوات ، ويمتد خلف النافذة [...] الاطراف .

من هم هؤلاء الناس الذين [...] اوقات فراغهم للفن والذين ا[...] الفني مطلبا حياتيا ملحا بالن[...] يجب الاشارة اولا الى انهم [...] مختلف انحاء البلاد ، في المد[ن] والقرى ، وانهم يمثلون كل ا[...] السوفيتية . وهم اناس يمار[سون مهنا] مختلفة ، فبينهم اطباء ومعلمون و[...] وعمال وباحثون علميون ورباه [...] وجنود وطلاب . ويبدو وكانما [...] المعرض لوحة جماعية لهم . و[...] متيمين بالحياة ونرجهم فتية [...] عن الاعمار .

ويقام معرض «الفنانون الهوا[ة يحبون] الوطن» في اطار مهرجان عمو[م الاتحاد] السوفيتي لابداع الفنانين الهوا[ة] والذي يجري خلال الاعوام [...] ويدل هذا المعرض مرة اخرى [على ان] النواهب الفنية في الاتحاد ال[سوفيتي ...] وهو بمثابة عيد لكل من يحب [الفن] ويقدره .

حول الندوة الدائمة للطلبة العرب

الخطوات الاولى

عقد في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو ، اجتماع تنظيمي للندوة الدائمة للطلبة العرب في الاتحاد السوفيتي وقد قصد بهذه الندوة ان تكون منظمة اجتماعية وامية دائمة النشاط لطلبة وطلبة الدراسات العليا والمتمرنين والعلماء الشبان لمختلف البلدان ، الذين يهتمون بمشاكل البلدان العربية والشرق الاوسط كافة للشبـاب يمكن ان يتلاقوا فيـه ويتعارفوا ، وان يتحدثوا ويتناقشـوا ومستبهم فـي عمل هذه الندوة بنشاط روابط ومنظمات واتحادات الطلبة العرب الذين يدرسون في الاتحاد السوفيتي ، كما سيساهم فيها الطلبة السوفيت وكذلـك مستشرقون سوفيت بارزون .

وليست هذه التجربة الاولى في انشاء ندوة للطلبة الاجانب في موسكو . فلقد تاسست في مطلع الستينات ثلاثة اتحادات اخرى تابعة لاتحاد جمعيات الصداقـة السوفيتية من الندوتان الدائمتان الافريقية والامريكية اللاتينية ونادي النقاش الطلابي الاممي «الزمن والفكرة» . وقد نالت هذه الاتحادات شهرة واسعة خلال هذه السنوات وساهمت في توطيد الصداقة بين شبيبة مختلف البلدان .

ولن تقصر الندوة نشاطها على مشاكل الشرق الاوسط بل ستناقش في اجتماعاتها مختلف المسائل ذات الطابع الدولي ، وكذلك النواحي من التجربة السوفيتيـة ، ذات الاهمية بالنسبة لشعوب البلدان العربيـة ولن تكون الندوة حسب اهداف منظميها مجرد اجتماعات ومؤتمرات ودورات علمية طلابية امية . ولقاءات تعقد في هـذه المدينة او تلك من مدن الاتحاد السوفيتي بل ستكون ايضا امسيات استجمـام ولقاءات مع الفنانين والكتـاب والشعراء والمؤلفين الموسيقيين والرياضيين ومشاهدة افلام ومسرحيات ، وستنظم لنشطاء الندوة رحلات وزيارات صيفيـة الى مختلف مدن الاتحاد السوفيتي .

لم تنشأ الندوة الدائمة للطلبة العرب صدفة ، اذ يدرس حاليا في الاتحـاد السوفيتي بمنح اتحاد جمعيات الصداقـة السوفيتية وحدها اكثر من الف طالـب وطالب دراسات عليا من مواطني البلدان العربية ويزداد عددهم باستمرار وقد اتى للدراسة في الاتحاد السوفيتي في العام الماضي فقط مايقـارب ٢٥٠ شخصـا وسيزداد هذا العدد في العام الحـالي واستقبلتهم بترحاب المؤسسات العلمية في موسكو ولينينغراد وفولغوغراد وكراسنودار (روسيا الاتحادية) وكييف وراوديسـا (اوكرانيا) وباكو ، عاصمة اذربيجان وفي مدن سوفيتية اخرى . في الاجتماع الاول انتخبت السكرتارية المؤقتة للندوة من ممثلي الاردن وتونس والسودان وسوريا والاتحاد السوفيتي . وقـد ناقشت السكرتاريـة واقرت موضـو[عات] العلمية الاول كما عينـت [...] وسيدخل في السكرتارية مستقبلا [ممثلو] جميع البلدان التي سيساهم [مواطنوها في] الندوة . وستعد السكرتارية [...] للندوة الدائمة للطلبة العرب [في الاتحاد] السوفيتي ، يحدد مهماتها و[...] عملها ، وشروط العضوية [...] الستوى .

وتخطو الندوة الان اولى خطـ[واتها] ان الفتوة والتعطش للعلم [...] الصداقة وحماس المشاركين [...] عملها نشيطا ولاشك [...] في تنمية السلام وتطوير [...] شبيبة مختلف البلدان و[...] لهم مسائل العلوم الفلسفية و[...] والاجتماعيـة والتاريخيـة [...] المشاركون الاجانب في الندوة [...] اوسع على تاريخ وحياة والتقاليد [...] الاتحاد السوفيتي . وعلى [...] البارزين . وسيعرفون [...] من البلدان الاخرى .

تسافرو [...]

الخطوط العالمية لايروفلوت

تقوم طائرات ايروفلوت حاليا برحلات منتظمة الى ٧٦ بلدا . وتتطـور الصلات الجوية على وجـه خاص مـع البلدان الاشتراكية الاعضاء فـي مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) . فتبلغ حصتها ٤٠ بالمائة من عمليات النقل العالمـي لايروفلوت .

ويتطور التعاون بشكل فعال في ميدان الطيران المدني مع دول اسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية . ففي سنة ١٩٧٦ فقط حلقت طائرات ايروفلـوت على خطوط جديدة الى العواصم والمراكز الكبيـرة في انغولا وموزمبيق وغينيا-بيسـاو وبينين وموريتانيا . وسيبدأ التحليق في هذا الشهر الى بلد افريقي اخر ، وهـو جمهورية جزر الراس الاخضر ، فستتوقف في جزيرة سال الطائرة العاملة على خط موسكو - بودابست - جزيرة سال - دكار - كوناكري (يبلغ طول هذا الخط ٨٩٢٠ كلم) .

ومن المقرر ان تجري في صيف هذا العام رحلات منتظمة الى المكسيك . وهذا خط جوي آخر الى قارة امريكا الشمالية الى جانب الخطوط العاملـة موسكو-واشنطن ، موسكو-نيويورك ، موسكـو-مونتريال . واصبح خط نيويورك-موسكو بدون هبوط اضافي اكثر راحة بالنسبة للمسافرين .

واضيف عام ١٩٧٦ الى الخطوط الجوية الاوربية لايروفلـوت ، خط موسكو-مدريد ، ويقوم تعاون عملي على اساس النفع المتبادل مع انكلترا وفرنسا وايطاليا وفنلندة وبلدان اخرى . وقد احتفل في بداية فبراير-شباط بمرور ٥ اعوام على الطيران المنتظم بين الاتحاد السوفيتـي وجمهورية المانيا الاتحادية . واضيف في شهر ابريل - نيسان الى الخطين الجويين اللذين يربطان البلديـن (موسكو-فرانكفورت-على المايـن ، ولينينغراد-هامبورغ) خط جديد اخر وهو موسكـو-ميونيخ .

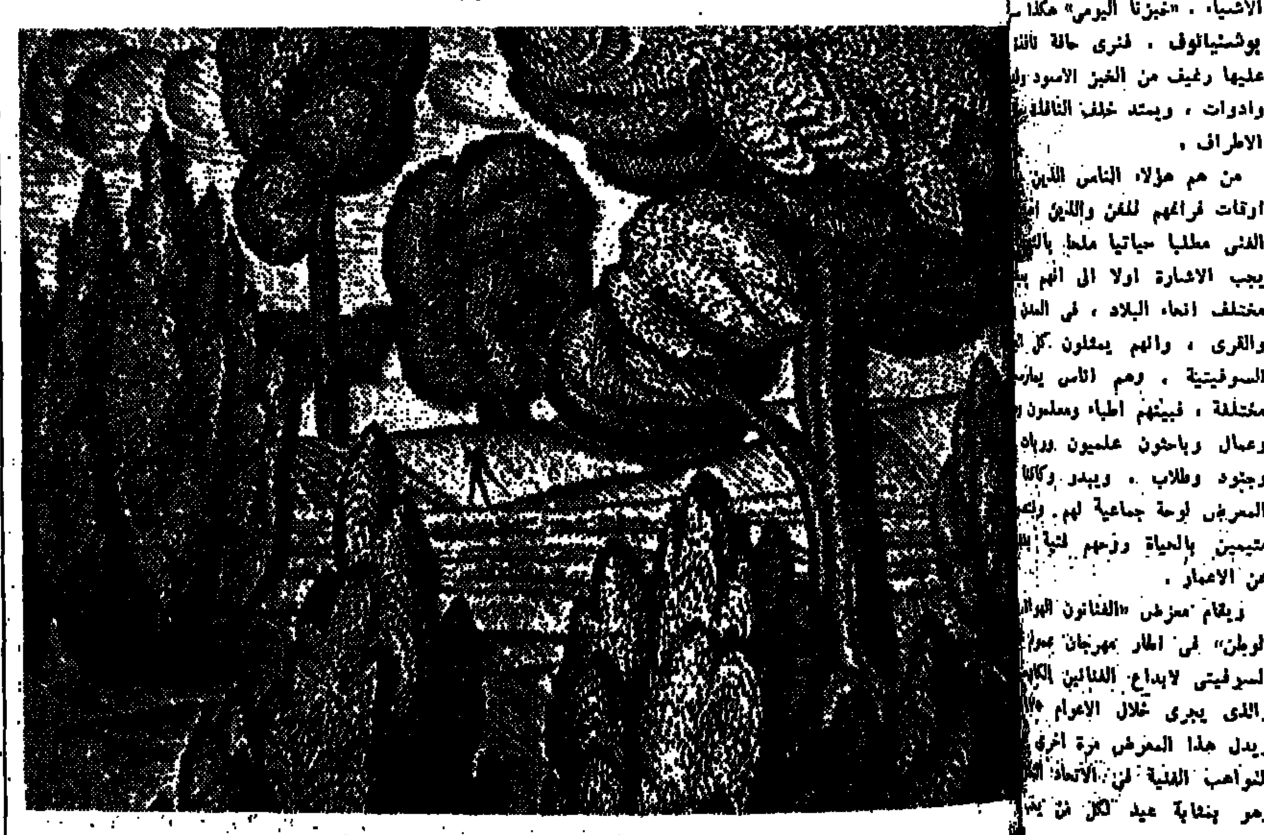
وسيزداد بشكل ملحوظ حجم النقـل الجوي العالمي لايروفلوت اثناء الاولمبياد -٨٠ . وحسب المعطيـات التقريبية سيستفيد من خدمات ايروفلوت يوميا ٦٠ الف مسافر ، اما في كل فترة الالعاب الاولمبية فسيبلغ اكثر من مليون مسافر .

ستقوم طائرات ايروفلوت عام ١٩٨٠ بتحليقات منتظمة الى ١٢٠ مطارا فـي اكثر من ٩٠ بلدا .

لقد اعلن عن كل هذا سيرغي بوغلوف نائب وزير الطيران المدنـي للاتحاد السوفيتي في مؤتمر صحفي .

رازين

بوسيناتوف . خبزنا اليومي



ايسوف . الحصاد

اخبار انتوريست

* عقد في موسكـو مؤخرا الاجتماع السابع للجان الدعاية والاعلام التابعـة للهيئات الحكومية في شؤون السياحة في البلـدان الاشتراكيـة . وناقش ممثلو الهيئات الحكومية في شؤون السياحة لتسعة بلدان مسائل تتعلق باشكال وطرق اعلام الراي العـام في الخارج عن الواقـع الاشتراكـي ، وتحسين اشكال النشاط الدعائي المشترك ، والاستعداد للالعـاب الاولمبية القادمة التي ستجري سنة ١٩٨٠ بموسكو ، وغيرها من المسائل المتعلقة بتطوير السياحة العالمية .

* وصل الى موسكـو قطار للصداقة من جمهورية بلغاريـا الشعبية وذلك في فترة الاحتفالات بايام ثقافة بلغاريا . وكان بين الضيوف الـ ٣٥ شخصيات للنقابـة ونشطاء المؤسسات الطليعية من العاصمة [illegible] اجتماعـا في مدينة روستوف على الدون بقصد التنسيق اللاحق للاعمال التي تقدم الرحلات النهرية المنظمة للسواح الاجانب الذين يفضلون التنزه على الفولغا والدون والدنيبر . واشير في الاجتماع بانه قـد وضع عام ١٩٧٧ اليوبيل : برنامج جديد للسواح الاجانب ، اخذت عند وضعه بنظر الاعتبار ، فئات وبلدان ومهن واعمـار الفرق السياحية . ويتضمن البرنامج رحلات الى الاماكن الاثرية المرتبطة بحياة ونشاط فلاديميـر ايليتش لينين وغيره مـن الشخصيات البارزة في الحركـة الشيوعية والعمالية العالميـة ، وكذلك زيارات الى المؤسسات ، ولقاءات مع الفوزيين القدامى والطليعيين في الانتاج ، وكذلك محاضرات واحاديث عن نشوء وتطـور اول دولـة اشتراكية في العالم .

[illegible]

الادارة المركزية لجمعيـة الصداقـة السوفيتية-الهنغاريـة ورائد الفضـاء السوفيتي ، بان المواطنين السوفيـت وشعوب جميع بلدان المنظومة الاشتراكية يشاركون الشعب الهنغاري الشقيق بعيـد تحرير بلاده . وقال يوزيف ماريان سفير جمهورية هنغاريا الشعبية في الاتحـاد السوفيتي ، بانه قد مر ثلاث وثلاثـون عاما على سقوط النظام الاستغلال القديم في هنغاريا تحت ضربات الجيش الاحمـر فانفتح طريق التطور الاجتماعي الذي قطعه شعبنا بقيادة الحزب الشيوعي بانيا الوطن الاشتراكي الجديد . واضاف السفير يقول ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتي لاتعني بالنسبة لنا توفير الظروف الهامـة جدا لعملنا السلمي الخلاق وحسب ، بل وتضمن تقدمنا الى الامام . وان تعميق وتوطيـد الصداقة الاخوية مع الاتحاد السوفيتي هـو عمل عام لحزبنا وحكومتنا والشعب الهنغاري باسره .

* القى مامادو سيدي [illegible] سفير جمهورية السنغال في الاتحـاد السوفيتي كلمة في الامسية التي عقدتها الاوساط الاجتماعية السوفيتية بمناسبة الذكـرى السنوية السابعة عشرة لاعلان استقـلال السنغال ، وقد اكد في كلمته الاهميـة الكبرى لمساعدة الاتحـاد السوفيتي في قضية تطوير بلاده .

عقد مؤتمر صحفي للمراسلين السوفيت والاجانب ، مكرس للمباريات الدولية في الجمباز [illegible] رئيس اتحاد الجمباز العالمي على اسئلـة الصحفيين قائلا : بعد اولى المباريات على جائزة «موسكو نيوز» التي جرت عام ١٩٧٤ اكتسب [illegible] في الجمباز جماهيرية واسعة [illegible] ومحبي هذه الرياضة في [illegible] السوفيتي والخارج ، ثم تكلمت في [illegible] الاولمبياد [illegible]

[illegible] موسكو اجتماعا احتفاليا [بالذ]كرى السنوية الثالثة والثلاثين [لتحرير هنغا]ريا من الغزاة الفاشست . وكان [على منصة ر]ئاسة الاجتماع كولاكوف عضو [المكتب السي]اسي للجنة المركزية للحزب [الشيوعي الس]وفيتي ، سكرتير اللجنـة [المركزية للح]زب ، ودولغيخ سكرتير اللجنة [المركزية للح]زب وغيرهما من قادة الحزب [والدولة الس]وفيتية وكذلك وفد جمعيـة [الصداقة اله]نغارية-السوفيتية برئاسـة [عضو] اللجنة المركزية لحزب العمال الهنغـاري والسكرتير الاول [للجنة] العاصمة للحزب في بودابست [...] بيرغولوي نائـب رئيس [...]

[...] الصداقة والعلاقات مع البلدان ال[...]

قصص فكاهية

هدية

بقلم ياروسلافتسيف

كان ديم ديميتش يحب الحيوانات حبا شديدا منذ نعومة اظفاره ولكن لم يكن لديه ابدا لا كلب ولا حتى هرة . وبعد ان تزوج ايروتشكا قرر ان يقتني كلبا .

وكان يهمس لزوجته مساء :

— ما اروع ان نقتني كلبا من النوع الكبير !

ولكن احضار الجرو الى البيت لم يكن شيئا سهلا . وخاصة دونما مناسبة . وفكر ديم ديميتش مليا .

وفي السابع من مارس (آذار) جاء ومعه في المحفظة جرو عمره شهر واحد .

— هذا لك يا عزيزتي لينا بتروفنا ، هدية بمناسبة عيد المرأة .

قال وهو يسلم حماته الهدية .

واجابت لينا بتروفنا :

— شكرا يا دميتري دميتريتش ، هدية جيدة .. ولكنني انتظر منكما حفيدا ، هدية كبرى .



فلهذ ديم ديميتش !

— سانهي دراسة الدكتوراه ...

وضعوا الكلب في غرفة الحماة .

وبعد مرور سنة اصبح الكلب ضخما . وكانت الحماة تطعمه وتخرجه معها للنزهة .

وبمناسبة عيد المرأة اهدى الصهر حماته حوضا زجاجيا فيه سمكات ذهبية . ثم فلاذا . وبعد مرور سنة اخرى اهداها هرا .

اقترب عيد المرأة من جديد «ماذا اهديها ايضا ؟»—فكر ديم ديميتش طويلا . وفي ذات مرة كان عائدا الى البيت وكانت حماته تتنزه في الباحة مع الكلب وسمعها تقول لجارتها :

— لم يبق سوى ان اقتني تمساحا . فعندي كل شيء .

وفي السادس من مارس (آذار) طلب ديم ديميتش اذنا من العمل وسافر الى سوق الطيور . وشاهد هناك الكلاب ومختلف انواع الطيور والاسماك والارانب . ولكنه لم يشاهد التماسيح .

ونصحوه :

— سافر الى مدينة ن .

سافر ديم ديميتش بالطائرة الى مدينة ن . ووصل الى السوق الشهير وسرعان ما وجد امرأة مسنة تبيع التماسيح .

وصل ديم ديميتش الى موسكو في يوم الثامن من مارس (آذار) وقت الغداء . ووضع التمساحين اللذين اشتراهما في الحمام . ونادى حماته .

— هذه هدية لك يا عزيزتي لينا بتروفنا بمناسبة عيد المرأة ! اهنئك !

ولكن لينا بتروفنا مضت الى غرفتها وراحت تجمع حاجياتها . وفي اليوم التالي انتقلت الى بيت ابنتها الصغرى التي ولدت توأمين قبل فترة قريبة .

اما ديم ديميتش فقد علق على عمود الكهرباء عند موقف الاوتوبيس الاعلان التالي : يباع كلب وحوض زجاجي مع سمكات ذهبية وقنفذ وهر ذو سلوك جيد وتمساحان توأمان ، السعر حسب الاتفاق» .

مساء بعد العمل

بقلم ميشمين

عدت الى البيت بعد العمل وتناولت جريدة واستلقيت فى الاريكة . قالت زوجتي بخشونة :

— لقد استلقى . دائما يأتي ويتمدد مثل الباشا التركي . الاولى جلست .

— والآن سيجلس . الاولى بك ان تقف على الاقل .

وقفت .

— ماذا ، هل اصبت بالكزاز ؟

— لا . ليس لدي كزاز .

— ما المسألة اذن ؟

— اية مسألة ؟

— ماذا دهاك اليوم ؟ هل حدث شيء ما في العمل ؟

— لم يحدث اي شيء في العمل .

— اين حدث اذن ؟

— لم يحدث في اي مكان .

فانهمرت دمعتان من عينيها :

— ماذا ، الا تحبني بعد ؟

— احبك .

— ولماذا تقول هذا بصوت خافت ؟

فرفعت صوتي قليلا وقلت :

— احبك !

— لا ترفع صوتك علي هكذا !!

— حسنا .

— كوستيا —امسكتني زوجتي من كتفي وهزتني بكل ما اوتيت من قوة—كوستيا ! افعل شيئا ما ! لا تقف هكذا !

— وماذا افعل ؟

— اكسر ولو شيئا ! ولكن لا تقف هكذا !

تناولت من على المنضدة منفضة السجاير الكريستال ورميتها

— يا الهي !—صاحت زوجتي وجثت دموعها فورا—انها هدية امي ! هل تفكر بما تفعل ام لا ؟

— افكر . انت طلبت مني .

— واذا طلبت منك ان تشنق نفسك ؟

— اشنق نفسي .

— اشنق نفسك اذن !

صاحت وخرجت من الغرفة مسرعة وصفقت الباب .

ربطت الحبل ووضعته في عنقي ووقفت على المنضدة وربطت الحبل الى الكلابة المتدلية من السقف . وفي هذه اللحظة دخلت زوجتي ثانية . ولما رأتني امسكت قلبها بيدها وهمست :

— كوستيا ! كيف تجرأت على هذا ؟

— تجرأت .

— لقد جننت !

قالت زوجتي ثم صرخت بي :

— لماذا الوقوف فوق هذه المنضدة النظيفة ! استطيع انزل فورا واعمل شيئا ما في نهاية الامر .

وسألتها وانا انزع الحبل عن عنقي :

— وماذا افعل ؟

— يا الهي ! افعل ما تريد ! خذ الجريدة . اقرأ ! تناولت الجريدة . فنزلت من على المنضدة . واستلقيت في الاريكة . وفتحت الجريدة .

مثال مثير

بقلم رومانوف

حينما بدأ توزيع الادوار في فيلم «الحلاقة اولغا تلون زوجها» اقترح كاتب السيناريو :

— افضل ان العب انا نفسي دور الزوج المخدوع . فقد كان في حياتي مشهد شبيه بهذا .

واعترض المخرج :

— لا !

ثم فكر وقال : مهما يكن فان كاتب السيناريو هو والد ووالدة الفيلم . فليكن . واضاف كاتب السيناريو :

— واقترح زوجتي لاداء دور الزوجة الخائنة . فهذا احسن من الف ممثلة . فزوجتي قد تقمصت شخصية زوجتي . اما الممثلة فسوف يلتمع في عينيها احتجاج حينما اطلب منها اعداد الغداء او غسل الاواني . وسيحس الجمهور بهذا وسيعرف فورا هل هذه زوجتي الحقيقية ام شخصية اخرى تحاول لعب هذا الدور . ولا داعي لكي نمثل انا وزوجتي . فنحن نلعب دور الزوج والزوجة طوال خمس سنوات .

— الجميع يلعبون .

حاول المخرج ان يعترض ولكنه وافق .

وقال مدير التصوير :

— انني ارشح عمي ميشا لاداء دور عم اولغا . لقد فترت همة العجوز غير ان هذا الدور سوف ينعشه . وآمل في ان السينما التي لم يعمل فيها حتى الآن ستبعث لديه الاهتمام بالحياة .

— بيد انه ليس ممثلا !

— ليس ممثلا ولكنه عم اصلي !

فكر المخرج ثم وافق : فثمة اشياء كثيرة تتعلق بالمصور .

وقال المدير الفني :

— ان ابنة عمي كاليا مناسبة لاداء دور ابنة العم . فهي فتاة مثقلة الرأس الكثير .

وامتعض المخرج :

— اعترض على هذا قطعيا . فابنة العم حسب السيناريو يجب ان تكون رياضية في التزحلق الايقاعي على الجليد وان تنشى جيدا وهذا ما لا تستطيعه ابنة عمك كاليا .

فاقترح المدير الفني :

— استبدل السيناريو . فبدلا من التزحلق الايقاعي ستقوم كاليا بجمع الفطر . وستقرأ الجريدة بدلا من الغناء .

ولكن المخرج اصر :

— ابنة عمك كاليا لا تلائم ايضا من حيث السن . فعمرها ناهز الثلاثين ونحن بحاجة الى شابة .

— كلام فارغ ! السن مفهوم نسبي . ثمة اناس شيب في الحقيقة وثمة اناس مسنون ولكنهم شباب !

لوح المخرج بيده وادرج كاليا في قائمة الممثلين في الفيلم ثم حك صلعته وسجل نفسه لاداء دور مدير صالون الحلاقة .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الثالث

نحن نستعد لزيارة الاتحاد السوفيتي

Мы собираемся в СССР.

(بقية القسم الثاني)

— اننا نسافر الى الاتحاد السوفيتي للمرة الاول ولهذا من الافضل ان تكون كل السفرة منظمة مسبقا .

— Мы едем в СССР впервые, поэтому лучше, если вся поездка будет заранее организована.

— مى ييديم ف اس‌س‌س‌ر فبرفيى بويتامو لوتشى يسلى فسيا بويزدكا بودت زارانى ارغانيزوفانا .

— تعالوا اذن لنشتر بطاقات سياحية .

— Тогда давайте купим туристические путевки.

— تفدا دافايت كوبيم توريستيتشسكيى بوتيوفكى .

— واين يمكن اقتناؤها ؟

— А где их можно приобрести?

— آ غدى ايخ موجنا بريابريستى ؟

— قرأت ان السياحة الدولية في الاتحاد السوفيتي تنظمها شركة «انتوريست» .

— Я читал, что международным туризмом в СССР занимается фирма «Интурист».

— يا تشيتال شتو ميجدونارودنيم توريزمام ف اس‌س‌س‌ر زانيمايتسا فيرما «انتوريست» .

— وهل لها فرع في مدينتنا ؟

— А её отделение есть в нашем городе?

— ا ييو اتديلينيه ييست في ناشيم غورادى ؟

— نعم ، لقد رأيت في وسط المدينة اعلان «انتوريست» .

— Да, я видел в центре города рекламу «Интуриста».

— دا ، يا فيديل ف تسينتر غورادا ريكلامو «انتوريستا» .

— هلموا بنا اذن الى هناك .

— Тогда давайте туда и обратимся.

— تفدا دافايت تودا اى ابراتيمسا .

الدرس الرابع

حديث في مؤسسة «انتوريست»

РАЗГОВОР В «ИНТУРИСТЕ».

(القسم الاول)

— اود ان اتحدث مع ممثل «انتوريست» .

— Я хотел бы поговорить с представителем «Интуриста».

— يا ختيل بى بوغافريت س بريدستافيتلم «انتوريستا» .

— مع من يمكنني الحديث في مسألة السفر الى الاتحاد السوفيتي ؟

— К кому я могу обратиться по вопросу поездки в СССР?

— ك كامو يا ماغو ابراتيتسا بوفابروسو بويزدكى ف اس‌س‌س‌ر ؟

— هل استطيع شراء بطاقة سفر الى الاتحاد السوفيتي ؟

— Могу ли я купить путевку в СССР?

— ماغو لى يا كوبيت بوتيوفكو ف اس‌س‌س‌ر ؟

— بم تنصحني بصدد السفر الى الاتحاد السوفيتي ؟

— Что Вы мне можете посоветовать по поводу поездки в СССР?

— شتو في منيى موجيت بوسافيتوفات بو بوفادو بويزدكى ف اس‌س‌س‌ر ؟

— ماهي البطاقات التي لديكم ؟

— Какие путевки у Вас имеются?

— كاكيى بوتيوفكى او فاس ايميوتسا ؟

— ما هي خطوط السفرات التي يمكنكم اقتراحها ؟

— Какие маршруты поездок Вы можете предложить?

— كاكيى مارشروتى بويزدك في موجيت بريدلوجيت ؟

عالم الاطفال

بيونيكا

اول انسان في الفضاء

بقلم بوروزدين

انطلق الصاروخ واخذ يبتعد عن الارض . وكان يوري غاغارين شبه مستلق على الكرسي لاتطاوعه قواه ان يتحرك . وكلما ازدادت سرعة الصاروخ كلما انشد غاغارين الى الكرسي .

اصبح جسده ثقيلا الى حد كبير . واحس بان يديه ورجليه وكل اصبع من اصابعه وكأنها صبت من المعدن مضت دقيقة واحدة فقط على التحليق وخيل الى غاغارين انه يطير ساعة كاملة . وشعر بثقل يضغط على صدره واصبح يتنفس بصعوبة :

وكانوا يسألونه من الارض بالراديو : «كيف حالتك ؟» وكان عليه ان يجيب ، الا ان التفوه بكلمة واحدة لم يكن امرا سهلا . وكان يصعب عليه ان يفتح فمه . ومع كل هذا فقد وجد غاغارين في نفسه قوة فلم يكن عبثا تدريبه الطويل قبل التحليق .

ورد على سؤالهم :

— كل شيء لدي على مايرام على مايرام . واحلق بصورة طبيعية . وحالتي جيدة .

اهتز الصاروخ وكأنه كان يسرع في الوصول الى ذلك الارتفاع الذي حدده له العلماء .

وفجأة خيم الهدوء . فقد كف المحرك عن العمل . ولكن السفينة كانت منطلقة بسرعة كبيرة ، ولم تعد القمرة تهتز واصبح الالتصاق بالكرسي اخف .

ثم احس يوري انه يرتفع عن الكرسي وان جسمه لايزن شيئا . ورفع يده فبقيت مرفوعة ، ورفع ساقه وبقيت مرفوعة ايضا . اراد غاغارين ان يسجل في الدفتر ملاحظاته فنظر ولم يجد قلم الرصاص في مكانه ، فقد كان يسبح في القمرة . ورمى الدفتر فبقي معلقا في الهواء .

لم يشعر غاغارين برغبة في الطعام والشراب ولكن كان عليه ان يجرب .

فالطعام في الفضاء لايزن شيئا ايضا ، وكيف يعرف هل يستطيع ابتلاعه ام لا ؟ وماذا اذا غص ؟ لقد جرب على الارض ان يأكل ورأسه الى الاسفل وهو واقف على يديه . وتمكن من ذلك . اما هنا ؟

كان طعام غاغارين خاصا «فضائيا» ، فمن انبوبة مثل انبوبة معجون الاسنان عصر معجون اللحم في فمه مباشرة وابتلعه . ثم عصر من انبوبة اخرى معجون الفواكه ، وبعد ذلك شرب عصيرا . وبلع كل شيء : ولكنه حينما شرب العصير سكب بضع قطرات فاخذت تسبح في الهواء كثمار سوداء وراح يلتقطها على مهل ويضعها في فمه .

بيضة غريبة

بقلم اوشينسكي

نهضت العجوز داريا في الصباح المبكر واختارت مكانا معتما ومعزولا في القن ووضعت هناك سلة فيها ثلاث عشرة بيضة موزعة فوق عشب طري واجلست عليها الدجاجة .

كان الضوء خافتا ولم تلحظ العجوز ان البيضة الثالثة عشرة كانت خضراء اللون واكبر من الاخريات . وكانت الدجاجة تجلس وتدفئ البيضات ثم تقوم لتنقر الحب وتشرب الماء وتعود ثانية الى مكانها . وبان عليها الغضب حتى انها لم تسمح للديك ان يقترب فقد كان يود جدا ان يتطلع ماذا يجري هناك في الزاوية المعتمة جلست الدجاجة ثلاثة اسابيع ثم اخذت الفراخ تخرج من البيوض . وكان كل فرخ ينقر البيضة بمنقاره ويخرج وينفض جسمه ويركض بحثا عن الديدان .

وكان آخر الفراخ هو ذلك الفرخ الذي خرج من البيضة الخضراء . انه فرخ مستدير الشكل ذو زغب طويل اصفر اللون رجلاه قصيرتان ومنقاره عريض . وفكرت الدجاجة «ياله من فرخ غريب! انه ينقر الحب ويمشي على غير طريقتنا . ومنقاره عريض ورجلاه قصيرتان واعرج» دهشت الدجاجة لهذا ، ولكن ماذا تعمل فالابن هو الابن وهي تحبه وتعتني به كما تعتني بالآخرين . وكانت عندما تشاهد الصقر تفرش جناحيها وتخبئ تحتهما فراخها دون ان تفرق بين اي واحد .

راحت الدجاجة تعلم فراخها كيف يخرجون الديدان من الارض ، ثم مضت مع عائلتها كلها الى شاطئ البحيرة حيث الديدان كثيرة والارض ندية طرية . وما ان رأى الفرخ ذو الرجلين القصيرتين الماء حتى القى بنفسه في البحيرة واخذت الدجاجة تقوقئ وترفرف بجناحيها وانطلقت نحو الماء وخاف بقية الفراخ ايضا حتى ان احد الديكة من شدة خوفه قفز على الحجر ومد رقبته واخذ يصيح لاول مرة في حياته بصوته الابح : «كو—كو—ريكو !» اي ساعدوني ايها الناس الطيبون شقيقي يغرق ! ولكن شقيقه لم يغرق بل كان يسبح بخفة خرجت العجوز داريا على اصوات الدجاجة ورأت هذا المنظر وصاحت : «آه ، يبدو انني لم الحظ شيئا في العتمة فوضعت بيضة بطة تحت الدجاجة» .

اما الدجاجة فكانت تندفع نحو البحيرة وابعدوها عنها بقوة .

آراء القراء

تصل الى هيئة تحرير «انباء موسكو» رسائل عديدة ، يكتب فيها القراء عن قضايا عصرنا . ويعبر لنا قراء كثيرون عن سخطهم على الحملة المعادية للسوفيت ، التي شنت في الغرب حول قضية ما يسمى بحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي . ويمكن ان نلاحظ في هذه الرسائل الشيء العام الذي يوحد بسطاء الناس في الارض الا وهو الاهتمام بتعزيز السلام والتعاون المتكافئ بين جميع الشعوب .

واليكم اليوم بعض هذه الرسائل .

انجازات مؤثرة

لا استطيع الا ان اعبر عن اعجابي بالتخطيط الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي . فالخطط الخمسية تقوده الى امام ، الى مستقبل باهر جديد . والاتحاد السوفيتي هو تطور صناعي مستمر ، وروابط تتوطد بين الحزب والشعب وعلاقات ثابتة مع البلدان الاخرى (رغم الاختلاف في الانظمة الاجتماعية) والاهم من كل ذلك ان مستوى المعيشة يتحسن باستمرار ، والامكانيات الثقافية في متناول الشغيلة ، والعامل السوفيتي هو في الواقع اكثر يسرا من زميله في الغرب من نواح عديدة ، واعني طبعا للاثنين ساعة عمل في الاسبوع التي يجري ادخالها بالنسبة لعمال المناجم السوفيت . وامكانية التقاعد في سن الخمسين ! والعمال الصناعيون في الاتحاد السوفيتي يتمتعون بامتيازات اكبر بكثير مما في البلدان الاخرى ، اضف الى ذلك انهم يساهمون في الادارة الاقتصادية . والقادة الاقتصاديون السوفيت انفسهم خرجوا من صفوف العمال ، وهذا ما لا وجود له في الدول الغربية .

وتطرح المبادرات السلمية السوفيتية كل يوم ، في الامم المتحدة وفي جنيف وفي كل مكان يتحدث فيه الممثلون السوفيت . ويمكن ان نامل في ان يستانف في المستقبل القريب مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ويخفض الاتحاد السوفيتي ميزانيته الحربية كل عام بينما تنمو باستمرار ميزانية حلف شمال الاطلسي .

ولم اسمع في السنوات الخمس الاخيرة اي اقتراح ملموس حول السلام تقدمه دولة ما من دول حلف شمال الاطلسي . لقد صدرت كل اقتراحات حول السلام عن الدول الاشتراكية .

وصرح ليونيد بريجنيف في خطابه في مدينة تولا : «لن نرفع السيف ابدا ضد الشعوب الاخرى» ، قولوا بربكم ، هل هناك كثير من القادة الغربيين الذين تكفيهم الشجاعة لقول الشيء نفسه ؟

انني اظن ان دوائر معينة في الغرب تقف موقفا سلبيا من منجزات الاتحاد السوفيتي التي حققها في هذه الفترة القصيرة ، اي خلال ٦٠ عاما . ففي السنوات الستين القصيرة هذه شهد العالم استيقاظ عملاق . وتحمل الاتحاد السوفيتي آلاما تفوق عن الوصف من معتدين لا حصر لهم وقد طردهم جميعا ، وطبيعي تماما انه يريد الدفاع عن نفسه وفي حوزته من القوات المسلحة ما يكفي لذلك . ويبدو لي ان من مصلحة جميع الشعوب العيش والعمل بسلام ...

المخلص كولينس لايتر
(انكلترا)

من اجل السلام على الارض

ان مساعي الاتحاد السوفيتي الدائبة لبلوغ الانفراج قد بدات تعطي ثمارها ، رغم الموقف العدائي من جانب بعض الدول الغربية . ومن الصعب فهم هذا العداء الذي يبدونه رغم ارادة الشعوب .

لا شك ان الاسباب عديدة ومختلفة .

ومما يفسر اشياء كثيرة حقيقة انه تخفى عن الشعب عندنا المعلومات الهامة. لناخذ مثلا «الوثيقة الختامية» هذه الوثيقة السياسية ذات الاهمية التاريخية العظمى ! فهي تمثل مجموعة قواعد السلوك التي يمكن لجميع الامم ان تتبعها والارجح ان المؤرخين سيعتبرونها الاساس الذي بني عليه التعايش السلمي العام .

تجاهلت الصحافة البريطانية (باستثناء «مورنينغ ستار») تماما محتوى هذه الوثيقة . وبقي مجال النشاط في ايدي الصحفيين اليمينيين ، وطبيعي ان تكون تعليقاتهم انتقادية .

قد يكون الطريق نحو الانتصار النهائي للسلام طويلا وشاقا الا ان الاتحاد السوفيتي قد استطاع ان يخرج الصيغة المنطقية للتعايش السلمي ، التي بذلت من اجلها سنوات . واعني طبعا الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي وتكشفت آفاق جديدة امام اوروبا بعد القرارات التي اتخذت في هيلسنكي . ويتوقف الكثير الان على ما اذا كان الغرب سيوفي بالتزاماته .

في هذه الوثيقة كل ما يلزم لنجاحها ، ففيها المبادئ الاساسية العشرة : السيادة والمساواة في الحقوق ، احترام حقوق السيادة ، والامتناع عن التهديد باستخدام القوة ، ثبات الحدود ، حرمة اراضي الدول ، التسوية السلمية للخلافات ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية بما فيها حرية الفكر والضمير والاعتقاد ، حق الشعوب في تقرير المصير ، التعاون الدولي ، تنفيذ الالتزامات بشرف في مجال القانون الدولي . وهذا كله يقدم اساسا لتطوير التعاون المتكافئ بين الامم الاوروبية في جميع الميادين .

ولا يمكننا ان نأمل في تحقيق امالنا ومثلنا السلمية التي لم تستطع البشرية طويلا ان تبلغها الا بتأييدنا لهذا النهج الصحيح .

دون كمب
(انكلترا)

اشعر بالتقزز

اكتب اليكم لاعبر عن استيائي الشديد من الحملة المستمرة منذ عدة شهور ضد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى باسم «الدفاع عن حقوق الانسان» كما يزعمون . فعلى مدى شهور تولي الصحافة والراديو والتلفزيون يوميا مكانا لذلك . وانا واثق من ان هذه العملية حسنة التنظيم توجهها بعض الدول الغربية ولم اكن احسب يوما ان في فرنسا كل هذا العدد من «المدافعين عن حقوق انسان !» وكيف استطيع ان اصدق هذا ، وانا اعرف ان من يصرخ اكثر عن انتهاك حقوق الانسان في الدول الاشتراكية هم اولئك الناس الذين لم ينبسوا بكلمة احتجاج بعد ان علموا ان هذه الحقوق تنتهك كل يوم في بلدهم بالذات ، في فرنسا .

وكيف يمكن «لانصار» حقوق الانسان هؤلاء المتميزين غيظا ، ان يحتجوا ضد خروقات اصبحت عادية ويومية في فرنسا ، وعندما يكونون انفسهم في الغالب وراء هذه الخروقات وحتى مساهمين فيها احيانا . اضف الى ذلك ان هؤلاء الناس يلوذون بالصمت عندما يجري الحديث عن تشيلي واوروغواي والارجنتين . وهم غير مكترثين تجاه قتل الافارقة في جنوب افريقيا ويتجاهلون اعمال البطش في كوريا الجنوبية وتايلاند او ماليزيا .

ام انهم يعتبرون ان ضحايا نظام بينوشيت والمعتقلين السياسيين في اوروغواي والافارقة في جنوب افريقيا ، والمعارضين الكوريين وجميع الضحايا الاخرين للجلادين الامبرياليين ليسوا اناسا ، وبالتالي لا يملكون حق الدفاع ؟

ان اهداف الحملة واضحة على كل حال : وقف نسف سياسة الانفراج ، ما امكن ذلك ، واخفاء المشاكل والمصاعب في بلادهم وراء الضجة المثارة .

وقرات في الصحيفة المحلية «لا نوفيل ريبوبليك ديو سالتر-ويست» في عددها الصادر في ١٠ اذار ، وهي صحيفة معتدلة سياسيا الخبر التالي : «واشنطن : يركض بوكوفسكي لاعطاء دروس خاصة . والسوفيتي المرتد بوكوفسكي ... قد تكيف بسرعة مع الاخلاق الاميركية : فهو يطالب بثلاثة الاف دولار مقابل ظهوره على شاشة تلفزيون شركة «ان-بي-سي».

وبودي ان يقدم هذا الخبر ، الذي لم يدهشني اطلاقا ، مادة للتفكير لاولئك الذين تركوا انفسهم ينجرون وراء حملة التشهير الموجهة ضد الدول الاشتراكية .. ان هذه الحملة تثير شعورا بالاسى ايضا ...

ارمان تريو
(فرنسا)

اما عن حقوقنا فلا يجري الحديث !

شنت في صحافة كثير من البلدان الغربية حملة واسعة للدفاع عن حقوق المواطنين السوفيت ولكن بين المواد العديدة عن «حرماننا» من الحقوق لا توجد للاسف مقالات تتحدث عن حقوقنا ، ولذلك اريد ان انشر في صحيفتكم سيرتي انا بصفتي مواطنا عاديا من المواطنين السوفيت .

لا تختلف حياتي عن حياة الملايين من المواطنين لقد ولدت في مدينة صغيرة بالقفقاس لاب نجار وام عاملة تنظيف . وبعد انهاء الدراسة في المدرسة الثانوية التحقت بالمعهد الطبي في اوكرانيا .

وتلقيت خلال الاعوام الستة من دراستي في المعهد العالي اكثر من الفي روبل بشكل منحة شهرية ، ويجدر بالذكر ان الرواتب الشهرية التي يتلقاها الطلبة قد ازدادت عام ١٩٧٢ الى حد كبير ولم ادفع ولا كوبيكا واحدا مقابل التعليم واستخدام الادوات والاجهزة وحيوانات التجارب والمواد الكيميائية والمكتبات والمختبرات . وبعد ان تخرجت من المعهد لم اذهب للبحث عن العمل فنحن قد نسينا معنى كلمة البطالة ولا ازدياد عدد العاطلين عن العمل في الغرب . ولكننا نعرف جيدا تعبير «نقص اليد العاملة» . كنت اعمل في البداية في مستشفى بناحية من نواحي احدى المحافظات ثم قبلت في معهد الابحاث العليا حيث اعمل حتى الان .

ان صحتي وصحة اهلي جيدة ، ولكننا لم نستطع التهرب من الامراض احيانا ، وحتى قضينا بعض الوقت في المستشفيات . وخلال معالجتي ووالدتي اجريت تحليلات عديدة في مختبرات المستشفيات وعقدت مجالس للاطباء المحنكين وتناولنا مختلف الادوية . وغادرنا المستشفى مقدمين للاطباء الشكر فقط وعدنا الى العمل لنتقاضى اجر الايام التي قضيناها في المستشفى ...

انني اعمل ٣٦ ساعة في الاسبوع واستريح يومين واتمتع باجازة مدتها ٤٢ يوما ، والقي اوقات الفراغ بارتياد دور السينما والمسارح والحفلات الموسيقية وبممارسة الرياضة ولكن معظم هذا الوقت تستغرقه هوايتي لموسيقى «بوب» ولدي مجموعة كبيرة من اغاني والحان الفرق والمغنين الغربيين المشهورين .

واحب للغاية موسيقى فيبر ورايس مؤلفي اوبرا ... الكتاب الغربيين التي تصدر في بلادنا ، واحبهم لدي فولكنير وستون وبيرس وبول زيد وهايل وارتور كلارك وراي بريدبري وكليفورد سايماك وايزك ازيموف وغيرهم .

هل كل شيء في بلادنا ممتاز ومثالي كما يبدو من رسالتي ؟ كلا طبعا . فهناك نواقص كبيرة وصغيرة في نظام التعليم والخدمة الطبية وفي مجال تطبيق حقوق العمل والاستراحة ، واننا نعرفها جيدا ونكشف عنها ونصلحها ، ونتعرض للنقد اللاذع اولئك الذين يتحملون تلك النواقص سواء اكانوا افرادا او مديريات او وزارات ، ونحن في بلادنا نرحب بالنقد الجدي .

لا استطيع ان اطيل رسالتي لابحث عن امثلة ملموسة عن كافة الحقوق التي اتمتع بها انا ومواطني ولم اذكر الا حقوقنا الرئيسية التي تتيح لي بان انظر الى المستقبل بثقة وتفاؤل دون اي خوف من الغد .

بيوتر زالوليكول
٢٨ سنة ، مدينة خاركوف

حققوا النظام في بيتكم اولا !

في الاونة الاخيرة ، تزعق ادارة الولايات المتحدة الامريكية ، وبشكل ضجيج حول مسالة حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي ، ولكن يجب عليها قبل ذلك ان تسوي الامور في بيتها للمساواة . وبالامكان البدء ولو بالهنود الحمر وذلك بالغاء محتجزاتهم التي ما هي الا معسكرات للاعتقال فوق اراضي الولايات المتحدة الامريكية ذاتها ومن الواجب ايضا الاهتمام بموضوع حرية البورتوريكيين ، الذين يناضلون منذ عشرين عاما لنيل استقلالهم .

هاري بلاكهان
(انكلترا)

(بقية المنشور على ص ٧)

يمكن في الوقت نفسه اغفال اهمية التعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة رئيسي مؤتمر جنيف . فقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه في تولا «انهما يستطيعان عند توفر الرغبة المشتركة ان يفعلا الكثير لمساعدة الاطراف على البحث عن حلول مقبولة للجميع» .

لقد اتفق الجانبان ، اثناء المباحثات السوفيتية الامريكية التي جرت في موسكو اخيرا ، على ان التفاعل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة باعتبارهما رئيسي مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، امر هام للغاية لاقامة سلام وطيد وعادل في هذه المنطقة . وقد تم الاتفاق حول اجراء لقاء بين وزيري الخارجية السوفيتي والامريكي في النصف الاول من شهر مايو القادم في جنيف لتبادل الاراء بصورة اعمق حول قضية الشرق الاوسط بما في ذلك مسالة استئناف مؤتمر جنيف.

لقد دوت الدعوة للاسراع باستئناف هذا المؤتمر من جديد في جلسة مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة . وتنبغي الاشارة ، ترحيبا بمثل هذا السعي ، الى تلك الحواجز التي توضع في طريق عقد المؤتمر ، وكذلك الى رغبة بعض الاوساط في تجريد عمله من جوهره .

وجدير بالذكر ان تل ابيب لا تزال تعرض على العرب مطالب اقليمية وغير اقليمية . فلقد صرح شمعون بيرس وزير الدفاع الاسرائيلي بان اسرائيل تصر على تغيير الحدود بشكل جوهري وقال ايغال الون وزير الخارجية اننا نرفض اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وهكذا تصبح السياسة السلبية التي تنتهجها تل ابيب سخيفة لان اسرائيل ، وهي دولة ولدت نتيجة قرار هيئة الامم المتحدة وعلى اساس احترام حق الشعب في تقرير المصير وتكوين دولة له ، ترفض منح هذا الحق شعبا اخر وهو الشعب الفلسطيني اليست كثيرة للغاية المطالب الانفرادية والدكتاتورية من حيث جوهرها التي تقدم الى البلدان العربية ؟ يبدو ان البعض يريد تحويل مؤتمر جنيف الى منتدى لعقد صفقات انفرادية وفرض قراراته على العرب .

ينبغي منع مثل هذا الموقف من مؤتمر جنيف لعقد هذا المؤتمر ليس هدفا ذاتيا . ومن المهم ان ياتي بنتائج مثمرة وعادلة ، وهذا ما يستهدفه الموقف السوفيتي .

لا مجال للشك ان من الممكن اقامة سلام وطيد وعادل في الشرق الاوسط رغم استمرار قوى العدوان والامبريالية في القيام بدسائسها ومكائدها اذ تغير ميزان القوى باستمرار وعلى الصعيد الدولي لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . ولقد تحققت نجاحات هامة في الانفراج الدولي . وقامت حركة التحرر الوطني العربية التي هي فصيلة من فصائل حركة التحرر الوطني والحركة الثورية العالمية ، بانجازات كبيرة في النضال ضد الامبريالية والرجعية . ويتطور تعاون الدول العربية مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية . وهذه الحقيقة لا تظهر ، كما انها قاعدة متينة للنجاح في البحث عن تسوية سلمية مقبولة وللانطلاق في هذه المنطقة من الحرب نحو السلم .

يوري غلوكوف



المشاركون في المباريات يتحدثون

المنافسون الشباب على المنصة الاولمبية

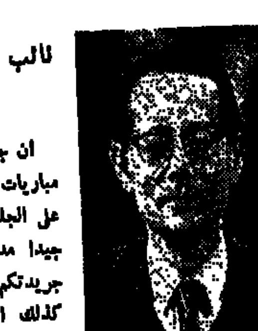


بيرغير
رئيسة اللجنة الفنية النسائية لاتحاد الجمباز العالمي .

لقد غمرتني سعادة كبيرة بحضوري هذه المباريات في احب الرياضات الي . وتتميز مبارياتكم بالمستوى الرفيع والازدياد المطرد لعدد البلدان التي ترسل جمبازييها ليقارنوا قواهم بقوى اساتذة من مستوى عالمي . انها مدرسة جيدة للرياضيين الشباب من مختلف البلدان .

ومما يجلب النظر ان المشتركين كانوا اكثر شبابا وفتوة . فان اولئك الذين صفقت لهم القاعة بحرارة ، قد خاضوا نضالا من اجل الحصول على حق خوض المباراة في هذه القاعة بالذات بعد اكثر من ثلاث سنوات بقليل .

اهنئ الصحيفة واللجنة السوفيتية بنجاح المباريات



دجولجي سادجي
نائب رئيس تحرير جريدة «نيوليتي» اليابانية

ان جريدتنا ايضا تشترك كل سنة في اعداد مباريات دولية في الجمباز والتزحلق الايقاعي على الجليد وكرة الطائرة . لذا نحن نفهم جيدا مدى الجهود التي تبذلها هيئة تحرير جريدتكم لتنظيم مباريات موسكو ، ونفهم كذلك الشعور بالرضى الذي يجلبه نجاح المباريات لمنظميها وللقراء .

لقد انتهت المباريات الحالية بنجاح وهذا ما يدفعني لتهنئة زملائي الصحفيين من «موسكو نيوز» واتحاد الجمباز السوفيتي ، وبطبيعة الحال ، جميع المشتركين .

ان المباريات على جائزة «موسكو نيوز» تجتذب سنة بعد اخرى عددا اكبر من البلدان وتصبح اكثر متعة .

مثلت الاتحاد السوفيتي وعدد من البلدان الاشتراكية فرق قوية جدا وفتية . وهذا امر مفهوم لان هذه هي السنة الاولى مابعد الاولمبياد واولمبياد موسكو-٨٠ يقترب .

هذه - بطولة العالم الصغرى



اليريان ستويكا
رئيس المدربين في اتحاد الجمباز الروماني

اعتبر هذه المباريات ، التي سمعت عنها انطباعا طيبة كثيرة ، لاول مرة . ويمكن القول انها «مينيه» بطولة العالم . اما عن تنظيم المباريات فهو ممتاز ولا تشوبه اية شائبة .

ان نشيد جمهوريتنا لم يسمع هذه المرة في قاعة قصر الرياضة ، ولكن سبعة من اعضاء فريقنا كانوا بين الستين رياضيا الذين اشتركوا في المباريات النهائية في مختلف العاب الجمباز .

لسنا بحاجة الى الحديث عن دور المباريات الدولية في رفع مستوى الجمبازيين والجمباز العالمي ككل ، لكن من المفيد بوجه خاص الاشارة الى ان اللقاءات مع الجمبازيين السوفيت الذين اكدوا افضليتهم من جديد ذات نفع خاص ، الامر الذي يدفعنا الى الاشتراك في مبارياتكم . لقد كانت لجمتنا ناديا كومانيتشو تطمح الى الاشتراك في هذه المباريات ، لولا مرضها . والها لاسفة جدا لعدم حضورها الاحتفال التكريمي لتوريشيفا ، ومستخبرها بان برقيتها الى لودميلا قد تليت اثناء الاحتفال الذي حضره الوف هواة الرياضة .

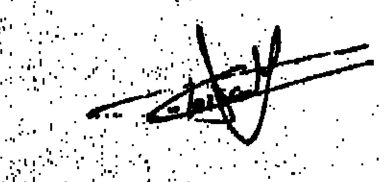
ايلويسا ماركوس كينتانو تحيي المشاهدين

بطلة اسبانيا المطلقة - حسناء المباريات

فازت ايلويسا ماركوس كينتانو بطلة اسبانيا المطلقة لعام ١٩٧٦ بالشريط الرمزي ونالت هدايا ثمينة واطلق عليها لقب «حسناء» مباريات جريدة «موسكو نيوز» ، وقد كانت من اكثر المتباريات اناقة ورشاقة وحازت على الغالبية الساحقة من اصوات المشاهدين والصحفيين في اختيارها كحسناء للمباريات .

وقالت : جئت ضمن وفد اتحاد الجمبازيين الاسباني . عمري ١٥ عاما امارس الجمباز منذ ان كان عمري ١١ سنة في فرع الجمباز بالمجمع الرياضي في مدريد ، وادرس في المدرسة واعتزم الحصول على بكالوريوس في العلوم الطبيعية . لاول مرة ازور الاتحاد السوفيتي . كانت المباريات على جائزة «موسكو نيوز» منظمة تنظيما رائعا وفاقت مثل بالنسبة كبيرة وساحاول ان اساهم فيها في العام القادم بشكل احسن من الان . تحياتي وحبي لمشاهدي المباريات في موسكو .

Mi más afectuoso saludo al pueblo moscovita y todo mi cariño



انجازات جديدة في الجمباز

بيير تابي
حكم فرنسي

كان هذا الرجل المتحمس من مرسيليا يراقب المباراة الختامية على الحلقتين كمتفرج لا حكم . وكان مخلصا في تشجيع كل رياضي يحقق فوزا ، وقد التفت انتباه الرياضي خيجنياكوف من روستوف الذي كان منافسا للاعب الجمباز الفرنسي بريو . فحين جمع هذا الاخير (٩،٥٠ ٨ نقطة فقط) ، صاح تابي : فالحكم عادل؛ اما نجاح ماركيلوف فقال عنه باحترام : انه شجاع ولم يخش المخاطرة ! .

لقد انتهزنا الاستراحة وطلبنا من بيير تابي ان يعلق على المباريات. فقال : تنبغي الاشارة قبل كل شيء الى ان المباريات تجري على مستوى عال للغاية .

اما لاعبو الجمباز السوفيت فقد اثبتوا تفوقهم على الاخرين الى حد بعيد .